الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 3 تشرين الثاني 2010
العدد 1260 السنة الخامسة
mercredi 3 novembre 2010 no 1260 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سليمان يهرب من المواجهة والمعارضة تعطي الحريري «الفرصة الأخيرة» [2]

رُفضت المبادرة فاشتعلتْ بغداد [25]

نحن وأميركا [4 ـ 5]

مشهد من أوبرا لجوهانا دوبير تروي قصّة آيرا هايز المجنّد الأميركي الذي تحوّل إلى أيقونة الحرب العالمية الثانية (يانز هابر ـ أ ب)

08
«الاشتراكي» يقاطع معركة «اليسوعية»: «عالمنخار» بين التيار الوطني والقوات

10

توسيع ملاك قوى الأمن عبر تثبيت العسكريّين المتعاقدين

12
طيران لبنان بين «كوتونو» و«الإثيوبية»: الخلل كبير... ولا رقابة ولا محاسبة

16

Sun City Girls
روك وبلوز وتمر هندي في مسرح بيروت

19
MTV: موعدكم مع الطائفية والعنصرية في الأخبار والبرامج الترفيهية

24
«نعم» تركيّة للدرع الأميركيّة... بشروط: وسيلة لمنع ضرب إيران

المشهد السياسي

الحريري «يشتري الوقت» وسليمان يت

ألغى الرئيس سعد الحريري أمس الجلسة الحكومية المقررة اليوم لانشغاله في بريطانيا، ما سبّب أزمة قد تهدّد الوضع الحكومي، علماً بأن أول الأضرار أصاب جلسة هيئة الحوار غداً، التي لم يعلن بعد قصر بعبدا تأجيلها، برغم أن الغائبين عنها باتوا كثراً

تعديل طرأ على جدول زيارة الرئيس سعد الحريري لبريطانيا كان الحجة لإلغاء جلسة الحكومة المقرر عقدها اليوم. لكن من اطّلع على جدول الأعمال هذا، يدرك أن ليس هناك من تعديل ولا من طارئ. يوافق عدد من الأكثريين على هذا الأمر، مؤكدين أنّ الحريري «تهرّب من جلسة اليوم منعاً لوقوع انفجار سياسي كبير قد يؤدي إلى نسف الصيغة الحكومية»، في وقت يقول فيه العالمون بهذا «الهرب» وتفاصيله إنّ رئيس الحكومة «يمنع انفجار القنبلة اليوم بانتظار تسوية لن تركب».

الأجواء المستقبلية غير مطمئنة لما يجري، وخصوصاً أنّ الفريق المحيط بالحريري يكرّر أمام الجميع: «لا استقالة، لا تراجع عن المحكمة، لا تعديل بشأن شهود الزور». والأهم في حديث المستقبليين اعترافهم بأن رئيسهم «يشتري الوقت»، وأنّ معادلة الوقت هذه مبنية على تأكيدات أميركية بأنّ واشنطن «ستستعيد المنطق البوشي في سياستها الخارجية». ويتناقل المستقبليون تبلّغ قيادتهم بأن عودة هذا الأداء الأميركي الخارجي «بحاجة فقط إلى الوقت، ولإمرار مرحلة ما قبل الانتخابات النصفية».

ووفق هذه المعلومات التي تتوارد إلى مراكز القرار المستقبلي، يستعد المستقبليون لموجة تصعيد مقبل على لبنان والمنطقة، مشيرين إلى أنّ «الانفجار قادم إلى العراق، ومن بعده إلى لبنان».

وفي السياق، لفت زوار قصر بعبدا أمس إلى أنه لم يطرأ بعد أيّ تعديل على موعد انعقاد جلسة الحوار الوطني برغم بعض حالات الغياب المنتظرة. ولفت أحد الزوار إلى أنّ الرئيس ميشال سليمان سيتابع اتصالاته في الأيام المقبلة «مع الكل وباتجاه الكل»، مشيرين إلى أنّ «الرئيس يرى في التأجيل، أكان لأسباب موضعية أم متعمدة، فسحة جديدة لتكثيف الاتصالات». ويضيف زائر بعبدا أنّ كل ما يشاع عن مبادرة رئاسية جاهزة لحل الأزمة الداخلية «غير دقيق، فالرئيس لا يزال يبحث حتى الساعة في تفاصيل الأزمة، والأهم هو انتظار ما سيحصل بين العواصم».

> **المحيطون بالحريري يكررون: لا استقالة ولا تعديل بشأن شهود الزور**

على صعيد آخر، اجتمع أمس وزراء المعارضة في منزل الوزير محمد جواد خليفة، وأكد الحاضرون وجوب حسم ملف شهود الزور. وأشارت مصادر المجتمعين إلى أنّ الفكرة التي غلبت على اللقاء هي أنّ «تأجيل جلسة الحكومة كان بغية تأجيل المناقشة في ملف الشهود»، الأمر الذي دفع المعارضين إلى التأكيد أنه لا جلسة حكومية لا تحمل على جدول أعمالها هذا الملف. وتابعت المصادر أنّ العماد ميشال عون طالب بموقف معارض موحّد بشأن تأجيل جلسة الحكومة.

وبرزت مجموعة مواقف، بينها الدعوة إلى اتخاذ موقف سلبي حاسم رداً على خطوة الحريري. لكن تبيّن أن رئيس الجمهورية أشار إلى أن الحريري يريد عقد الجلسة الجمعة في السرايا الكبيرة، وهو ما فسّر بأنه رغبة من رئيس الجمهورية لكي لا يكون حاضراً في جلسة قد تشهد مواجهة على خلفية ملف شهود الزور.

وبعد مداولات، تقرر إعطاء الفريق الآخر فرصة أخيرة مع توقعات بأن يصار إلى فتح مواجهة شاملة في أول جلسة للحكومة.

عون: لا أجلس مع حامي شهود الزور

وفي أجواء الرابية، أكد العماد ميشال عون أمس بعد الاجتماع الأسبوعي لكتلة التغيير والإصلاح أن إلغاء جلسة الحكومة اليوم وعدم بتّ ملف شهود الزور سيدفعانه إلى عدم المشاركة في جلسة الحوار يوم غد. وتساءل: «هل مسموح لمن يعطي حماية لشهود الزور أن يحكم البلد؟ أنا لا أجلس مع حامي شاهد زور، وأنا أتحمّل مسؤولية هذا الموقف»، مشدداً على وجوب إنهاء هذا الملف، ولافتاً إلى أنّ «الحصانة النيابية سترفع عمّن يحمل مستندات مزيفة».

وبخصوص هيئة الحوار، قال عون: «منذ عام 2006 الحوار يدور حول الموضوع نفسه، وحتى اليوم يتكرّر كل الكلام. وبعد كل جلسة، يُستعمل منبر للتصريح، ونحن نلتزم الصمت». وأشار عون إلى أنه سبق أن قدّم رؤيته الدفاعية «وعند مناقشتها أنا مستعد للذهاب»، لافتاً إلى أن «وضعه الأمني بات صعباً ولا يتجول كثيراً». وتابع: «نمط العمل عندي ليس نمط سفر رئيس الحكومة الذي يظل يتنقل بالطائرات، نريد أن يثبت على يوم ما لعقد جلسة الحكومة».

كاميرون: ندعم المحكمة

أما الرئيس سعد الحريري فاستكمل أمس زيارته الرسمية لبريطانيا، حيث أجرى محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي رحب برئيس الحكومة قائلاً: «إني أقدّر كثيراً قيادتك، وأريد تعزيز العلاقة بين بريطانيا ولبنان. نحن لدينا علاقة قوية جداً، لكن أعتقد أن باستطاعتنا جعلها أقوى، ونريد أن نفعل كل ما في وسعنا لدعم الاستقرار والأمن في لبنان». وأكد كاميرون دعم بلاده الكامل لمسار المحكمة الدولية «ونريد أن نراه ينجز بنحو صحيح، كذلك نريد القيام بكل ما في وسعنا لمساعدتكم في عملكم في بلدكم». وبعد انتهاء اللقاء، أشار الرئيس الحريري، في مؤتمر صحافي، إلى أنه جرى التطرق إلى كل «التحديات التي يواجهها لبنان، وخاصة ما يتعلق منها بالتهديدات والمشاكل التي بيننا وبين الإسرائيليين». ولفت الحريري إلى أنه طلب «مساعدات عسكرية للجيش والقوى الأمنية اللبنانية، ووجدنا لدى بريطانيا تجاوباً كبيراً بالنسبة إلى هذا الموضوع».

«المستقبل»: لننتظر القرارات الاتهامية

أما في بيروت، فعقدت كتلة المستقبل أمس اجتماعها الدوري الأسبوعي برئاسة النائب فؤاد السنيورة، وعرضت الأوضاع في لبنان والمنطقة. وأصدرت بياناً

وزراء المعارضة يعطون فريق الحريري «الفرصة الأخيرة» (بلال جاويش)

تقرير

بان كي مون: الجيش اللبناني مذنب في العديسة

أنهى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إعداد تقريره الرابع عشر عن تطبيق القرار 1701، الذي ضمنه تحميل لبنان مسؤولية اشتباك العديسة بين الجيش اللبناني وقوات الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى الإشارة إلى وضع «السلاح غير الشرعي» بأيدي فصائل لبنانية وغير لبنانية.

وأشار التقرير، الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، المقرر عرضه على مجلس الأمن في الفترة المقبلة، إلى أنه «للمرة الأولى منذ توقف القتال بين الأطراف في آب 2006، جرى قتال مباشر بين الجيش اللبناني وجيش الدفاع الإسرائيلي في 3 آب، نتجت منه خسائر لدى الجانبين». ورأى أن «الحادث، وهو الأكثر جدية منذ توقف القتال، أوضح هشاشة البيئة الأمنية عبر الخط الأزرق ورفع شبح التصعيد بين الأطراف».

وبعد سرده الأحداث السياسية الداخلية في لبنان على خلفيّة السجال بشأن القرار الظني في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إضافة إلى التقارب السوري اللبناني الأخير، تطرق التقرير إلى تحقيقات اليونيفيل في اشتباكات العديسة.

وكرر الأمين العام للأمم المتحدة تحميل الجيش اللبناني مسؤولية الاشتباك، وهو ما كان قد أعلنه تحقيق اليونيفيل. إذ أشار إلى أن «منطقة الشجرة المقطوعة وعمل جيش الدفاع وانتشاره كان تقريباً على بعد 93 متراً إلى جنوبي الخط الأزرق».

وقال بان إن «عناصر الجيش اللبناني كانوا أول من اتخذ مواقع قتالية، مسددين أسلحتهم باتجاه القوات الإسرائيلية. إثر ذلك مباشرة، اتخذ عناصر الجيش الإسرائيلي مواضع قتالية». أضاف إن

> **كرر التقرير الاتهامات الإسرائيلية لحزب الله بتهريب أسلحة**

«التحقيقات وجدت أن الطلقة الأولى انطلقت في الهواء من جندي لبناني، وتبعتها خلال ثوان طلقتان إضافيتان وسيل من الطلقات من جنود لبنانيين آخرين. جيش الدفاع الإسرائيلي انتشر في المنطقة إثر ذلك وفتح النار باتجاه الجيش اللبناني».

وتضمّن التقرير الإشارة إلى حادث الانفجار في بلدة الشهابية في الثالث من أيلول الماضي. وقال إن «حرية حركة قوات اليونيفيل والجيش اللبناني في منطقة الحادث اعتُرضت في حادثتين من أشخاص بثياب مدنية. وبناءً على المعلومات المتوافرة، من المرجّح أن مواد أخرجت من أجزاء أخرى من المبنى خلال ليل الثالث والرابع من أيلول». وعن «حرّية الحركة» أيضاً، ذكّر التقرير بحادثة وقعت في الرابع عشر من أيلول، حين سبّبت حجارة ألقاها مدنيون على مقربة من جبال البطم أضراراً ثانوية في عدد من سيارات دورية اليونيفيل.

كرّر التقرير الاتهامات الإسرائيلية لحزب الله بتهريب أسلحة إلى منطقة عمل اليونيفيل جنوبي نهر الليطاني، لكنه أضاف إنه «حتى اللحظة، لم تزود «اليونيفيل»، أو تجد، أدلة على نقل سلاح بطريقة غير شرعية في مناطق عملياتها».

وتضمن التقرير فقرات عن «سلاح الميليشيات» على الأراضي اللبنانية، مشيراً إلى أن «القرار 1701 يدعو إلى تطبيق شامل لبنود اتفاق الطائف، والقرار 1559 (2004) و1680 (2006) التي تطالب بنزع سلاح مختلف المجموعات المسلحة في لبنان، بحيث لا يبقى أي سلاح أو سلطة في لبنان خارج إطار الحكومة اللبنانية». أضاف: «لكن، واصلت الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية العمل في لبنان بعيداً عن سيطرة الحكومة، ما يمثّل خرقاً للقرارات 1559 (2004) و1701 (2006). وحزب الله يبقى أبرز المجموعات المسلحة في لبنان، ويواصل تدعيم قدراته العسكرية خارج سيطرة الحكومة اللبنانية، وأنا أواصل تسلم

جنّب المواجهة

جرى فيه «التذكير بأن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان هي الجهة المكلفة حصراً بالتحقيق وإصدار القرارات الاتهامية، ومن ثم الأحكام بعد أن يصار إلى كشف حقيقة جريمة اغتيال الرئيس الشهيد ورفاقه». ورأت الكتلة أن «هذه المحكمة التي حاز قيامها وانطلاق عملها إجماع اللبنانيين، هي الجهة الصالحة التي تستطيع تحديد ما يسمّى شهود الزور، وهي التي تطلق بعد صدور القرارات الاتهامية آلية توصل إلى إنزال العقوبات بمن ضلل التحقيق أو حاول التأثير عليه وحرفه عن اتجاهاته».

قاسم: لا تغيير حكومياً

على صعيد آخر، أكد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن الحزب غير معنيّ بما يريده فريق التحقيق الدولي وبما تقوم به المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وكشف قاسم عن أن الحزب «رفض منذ شهر رمضان لائحة من أفراد ترغب المحكمة في التحقيق معهم»، مكرراً ما قاله الأمين العام السيد حسن نصر الله عن أن الرئيس الحريري أبلغه أن الاتجاه الاتهامي هو لأفراد من الحزب. وأشار قاسم إلى أنه ليس لديه ما يقوله عمّا يمكن فعله في اتّهام قرار المحكمة الدولية أفراداً من حزب الله؛ «لأن الاحتمالات كثيرة»، لافتاً إلى أن «قراراً كهذا هو فتيل إنذار وتفجير وخطر على لبنان يؤدي إلى نتائج سلبية».

ونفى قاسم أن يكون هناك لقاء قريب بين الحريري والسيد نصر الله، قائلاً: «الآن، لا شيء يستدعي عقد لقاء كهذا، لكن لا ممانعة إذا طلب الفريق الآخر وكان هناك تقدير لفائدة مثل هذا اللقاء»، مؤكداً أن حزبه لن يطرح أي تعديل أو تغيير حكومي في هذه الفترة.

سلفيون يواجهون المستقبل

أشار مراسل «الأخبار» في الشمال، عبد الكافي الصمد، إلى أنّ الشيخ عمر بكري، فجّر «مفاجأة» من العيار الثقيل ينتظر أن تكون لها ارتدادات واسعة في أوساط السلفيين والإسلاميين، عندما أيّد موقف حزب الله الرافض للمحكمة الدولية.

وأعلن بكري رفضه «للمحاكم الوضعية، دولية كانت أو محلية»، مطالباً «بإنشاء محكمة شرعية خاصة من خيرة العلماء في المنطقة، للنظر في كل مسائل الخلاف بين العباد، وخاصة المصيرية منها». وقال بكري، في بيان، إن الإسلام «حرّم علينا من الناحية الشرعية التحاكم إلى المحاكم الوضعية، دولية كانت أو محلية»، معرباً عن اعتقاده أن رفض السيد حسن نصر الله للمحكمة الدولية «منسجم مع المطلب الشرعي من الناحية الدينية، لأن الله قد أمرنا بالتحاكم إلى شرعه ودينه، كذلك إن مطلبه برفض المحكمة وعدم التعاون مع المحققين فيها، مطلب منطقي وعقلي؛ لأن المقاومة الفلسطينية واللبنانية في حالة صراع مع كيان العدو الإسرائيلي المغتصب الذي يتربّص بالأمة».

وقال بكري لـ«الأخبار» إنه «خلال المرحلة السابقة مورس عليّ كثير من التهويل والتخويف من جهات أمنية، أو من مقربين منهم، قبل أن يتبيّن لي أخيراً أن كل ما كان يحصل إنما يهدف إلى مصادرة رأيي، فقررت بعدها كسر حاجز الصمت».

وفي ما يتعلق بتناغم موقفه مع مواقف حزب الله من المحكمة الدولية، يؤكد بكري أن خطابات نصر الله «لا تتناقض مع ثوابتي ومبادئي، لذا أجد نفسي متفقاً ومنسجماً مع مواقف الحزب من المحكمة». لكنه انتقد في المقابل «ما يقوله بعض خطباء المساجد في بيروت وطرابلس الذي يتناقض كلياً مع أحكام العقيدة الإسلامية، ومع الكتاب والسنّة»، متسائلاً: «أين الفهم الشرعي لهؤلاء في ما يقولونه بتناولهم مثل قضايا كهذه؟».

وفي السياق، يقول بكري: «انتظرت نحو سنة ونصف كي أقابل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وكان ذلك من طريق آخرين مقرّبين من المستقبل، ما أكد لي أن المفتي يهمّش أي طرف سني لا يدور في فلك تيار الحريري»، مشيراً إلى أن المستقبل «يمارس سياسة غير مقبولة باختصاره السنّة، وبتهميش الآخرين الذين يخالفونه الرأي، وخصوصاً الإسلاميين الذين يستخدمهم مكسر عصا لأهدافه ثم يهملهم، من غير أن يحسب لهم أي حساب».

ولا يتوقف بكري عند هذا الحد، فهو الذي لطالما انتقد النظام السوري كما بقية الأنظمة العربية، لأنها برأيه «أنظمة وضعية»، أعرب أمس عن تبنّيه خطاب الرئيس السوري بشار الأسد «كخطاب ممانع لإسرائيل ومؤيّد للمقاومة، وهو بنظري خطاب شرعي، وعلى السنّة تبنّيه حتى لا نتهم أننا ضد المقاومة».

تقارير تؤكد أن حزب الله زاد ووسّع بصورة ملحوظة ترسانته العسكرية. ولم ينف قادة حزب الله هذه الادعاءات، وأعلنوا تكراراً أن منظمتهم تملك وسائل عسكرية مميزة، ويدّعون أنهم سيستخدمونها لغايات دفاعية فقط. وهذه المسألة تبقى قضية مركزية للخلاف في السياسة اللبنانية».

وتابع تقرير بان الحديث عن «السلاح خارج الدولة»، منتقلاً إلى «سلاح المجموعات الفلسطينية»، التي رأى أنها «تتحدى قدرة لبنان على ممارسة سيادته على كل أراضيه. وهذا ما صُوّر على نحو شامل من خلال تصريح الأمين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، أحمد جبريل، في 31 آب، أن منظمته لن تسلم سلاحها إلى السلطات اللبنانية». التقرير تحدث أيضاً عن اشتباكات برج أبي حيدر بين مؤيدين لحزب الله ومؤيدين لجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية. ورأى أن الاشتباك «إنذار صارم لمسألة انتشار السلاح في لبنان ومخاطره على توفير الاستقرار الداخلي».

التقرير لم ينس الخروق الإسرائيلية للقرار، التي أشار إليها بفقرات قليلة، مشيراً إلى مواصلة «قوات جيش الدفاع الإسرائيلي احتلالها للجزء الشمالي من بلدة الغجر ولمنطقة موازية شمال الخط الأزرق في خرق للقرار 1701». وتحدّث عن «استمرار الخرق شبه اليومي للمجال الجوي اللبناني من طائرات جيش الدفاع الإسرائيلي، وفي الغالب من طائرات بلا طيار وعدد من الطائرات المقاتلة»، مشيراً إلى أن «هذه الطلعات تمثّل خرقاً للقرار 1701 وللسيادة اللبنانية».

(الأخبار)

فيلتمان يرهن العلاقات مع دمشق بسلوك حلفائها اللبنانيين

واشنطن ـ **محمد سعيد**

حثّ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان أمس سوريا على ممارسة ضغوط على إيران وحزب الله لكبح أنشطتهما في لبنان، إذا أرادت ترميم علاقاتها مع الولايات المتحدة، معرباً عن قلق الولايات المتحدة الشديد على الوضع في بيروت.

وقال فيلتمان، في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» أمس، إن «سوريا قالت إنها تريد علاقات ثنائية أفضل معنا، ونحن نود أن يكون لدينا علاقات ثنائية أفضل معها»، مشيراً إلى أن «سوريا والولايات المتحدة قامتا بخطوات متواضعة لرؤية ما إذا كان باستطاعتنا تحسين العلاقات الثنائية». لكنه أضاف أنه «لا يمكن أن يذهب ذلك بعيداً، ما دام أصدقاء سوريا يقوّضون الاستقرار في لبنان. لقد أوضحنا ذلك بنحو تام للسوريين. هناك كلفة في علاقاتنا الثنائية تستند إلى ما يفعله أصدقاء سوريا في لبنان». وقال فيلتمان إن «سوريا قالت إنها ترغب في تلبية توقعاتها (استرجاع الجولان المحتل) من خلال اتفاق سلام مع إسرائيل، وهي تعرف الدور الأساسي الذي يمكن أن نؤديه لتحقيق ذلك».

وقال فيلتمان إن زيارته الأخيرة للبنان كانت بغية إظهار الدعم للرئيس ميشال سليمان وتأكيد الالتزام بالمحكمة الدولية. وأضاف: «كان هناك عدد من المشاورات، والمكالمات الهاتفية والمناقشات بين مسؤولين أميركيين كبار ومسؤولين لبنانيين كبار ومسؤولين رفيعي المستوى من حكومات أخرى. كانت هناك بعض المواضيع المشتركة»، مشيراً إلى أن «أحد هذه المواضيع التي يجري تناولها يتعلق بإبقاء المحكمة الخاصة بلبنان... وأن عملها مستمر على الرغم من كل الكلام الذي يدلي به حزب الله».

وأوضح أن وزيرة الخارجية هيلاري «كلينتون اتصلت أيضاً بالرئيس سليمان الذي يواجه صعوبات في إدارة الساحة السياسية المنقسمة بشدة».

وفي ما يتعلق بما يقال عن نفوذ إيراني في المنطقة، قال فيلتمان: «أسمع الروايات عن أن إيران تكسب في العراق، لكنني لا أرى أي مثال على وقائع تدعم هذه الحجة». وأضاف: «كان هناك الكثير من التحليل لزيارة (الرئيس الإيراني) أحمدي نجاد للبنان، لكنني أعتقد أنه كعادة السياسيين الذين يواجهون مشاكل داخل بلادهم، يحاولون التركيز على السياسة الخارجية والقيام بجولة خارجية تبدو منتصرة».

وختم فيلتمان بالقول: «نشعر بقلق عميق حيال لبنان، لا يمكنك إلا أن تشعر عندما ترى هذا النوع من الخطاب الذي يظهر في الأعمدة، على أفواه ما يسمّى السياسيين، عندما تسمع (الأمين العام لحزب الله السيد) حسن نصر الله يطالب أساساً بإنهاء التعاون مع المحكمة الدولية، التي أنشئت بموجب الفصل السابع من مجلس الأمن، لا يمكن أن يكون ذلك مساعداً، لكنك ستكون قلقاً».

وزارة الصحّة تحذّر: التدخين يؤدّي إلى أمراض خطيرة ومُميتة.
مستوردة وموزّعة من قِبل إدارة حَصر التبغ والتنباك اللبنانيّة.

على الغلاف

عامان على أوباما في الم

في مثل هذا اليوم قبل عامين، اقترع الأميركيون لانتخاب رئيس جديد. وفي سابقة تاريخية وصل أوّل رئيس أسود إلى البيت الأبيض. كثيرون في العالم، ولا سيما في الشرق الأوسط، استبشروا بوصول الرئيس باراك أوباما إلى سدّة الحكم بعد ثماني سنوات على ولاية الجمهوري جورج بوش وما شهدته من حروب في المنطقة. غير أن الوقت كان كفيلاً بإجهاض الكمّ الكبير من التفاؤل في ملفات

لبنان: ملف مجمّد بانتظار حلول الشرق الأوسط

فيلتمان في المنطقة: نحن هنا! (أحمد عمر ـ أ ب)

نادر فوز

عندما يدافع الرئيس سعد الحريري عن المحكمة الدولية ويقول إنها ليست مسيّسة فهو لا يكذب. الرئيس الشاب مقتنع بهذه العبارة التي لا يتوقف المقربون منه عن تكرارها في أذنه بعد كل زيارة إلى واشنطن. فمستشارو الحريري يزورون العاصمة الأميركية ويعقدون فيها لقاءات شبه دورية. طائرة تغط هناك حاملة أسئلة واستفسارات، وأخرى تصل ومعها الأجوبة والرسائل.

يحاول المسؤولون الأميركيون احتواء تساؤلات الحريري وتشعبها، فيدسّون قطرات الطمأنة المتمثلة بتمسّك واشنطن بحلفائها ودفاعها عنهم. وفي هذا الإطار يسمع زوار واشنطن خطاباً أميركياً رناناً حول المحكمة وضرورة استمرارها وتحقيق العدالة. هكذا يؤكد الأميركيون لضيوفهم أنّ هذه المؤسسة التابعة للأمم المتحدة لن تفشل، إذ تستمدّ قوّتها وشرعيتها من المجتمع الدولي. يرتاح الرئيس الشاب كثيراً عندما تصله أصداء هذه اللقاءات والمواقف التي تُسجّل خلالها. لكن القلق يعود إلى رأس الحريري عندما يسمع ما يشيعه المسؤولون الأميركيون في جلساتهم، وهم يشددون على أنّ المحكمة مستقلة وأن لا أحد قادر على التأثير في خطواتها وقراراتها، وخصوصاً أنّ هذا التشديد ترافقه عبارات فحواها: «حتى لو أردنا تسيير المحكمة وفق مصالحنا، فنحن نعجز عن ذلك».

يضع الحريري هذه النقاشات والمواقف أمامه في الاجتماعات والجلسات التي تؤكد الرعاية السياسية الأميركية له ولفريق 14 آذار. يعيد الرئيس الشاب قراءة هذه الأوراق ويصوغ من جديد ما سمعه، ليتحوّل إلى ناقل للكلام الأميركي: «المحكمة غير مسيّسة، ولا أحد يمكنه التدخّل في عملها».

بعد تأكيد الرعاية السياسية المطلقة، يسأل زوار واشنطن وعوكر مسؤوليها عن الحماية التي يمكن الأميركيين تأمينها لحلفائهم في لبنان. فيكون الجواب: «أنتم بتّم في حماية دولية، وعيننا اليوم على حزب الله»، مشددين على ضرورة استيعاب ردّ فعل حزب الله وغضبه إذا اتهم القرار الدولي مسؤولين حزبيين بتنفيذ جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

ويدرك الأميركيون، بحسب ما ينقلونه في الجلسات، خطورة المرحلة التي على الرئيس الشاب اجتيازها، وحماوة المعركة التي سيخوضها بوجه حزب الله بعد صدور هذا الاتهام، فيما لا يتردد عدد من الأميركيين في الإشارة إلى الخطر الجسدي والسياسي على الحريري.

ورغم هذا الإدراك الأميركي، فإن واشنطن لا تقدّم الالتزامات الأمنية الكافية للحريري وفريقه، إذ إنه لم يسبق، حتى الساعة، أن أكد أي مسؤول أميركي أن الولايات المتحدة تتعهّد

> **أوباما يقرأ التقارير عن العراق، ثم إيران، بعدها محادثات السلام واليمن، ليصل أخيراً إلى لبنان**

> سلامة الفريق الأكثري وأمنه إذا أراد حزب الله الانتقام على الأرض أو ردّ اعتباره في السياسة. حتى أنّ مجمل الردود على هذه المطالبات الأكثرية بالحماية والأمن تأتي على شاكلة: دعونا نؤجل الحديث في هذه القضايا وقد لا تصل الأمور إلى هذا الحدّ. وهو ما يمكن تفسيره بأن الأميركيين غير مشغولين بمستقبل الحريري، سواء «على الأرض» أو في السياسة.

هذه اللامبالاة تعيد إلى أذهان البعض أقوال وزير الخارجية الأميركي الأسبق، هنري كيسنجر، بأنه «ليس لأميركا حلفاء، بل مصالح». فليس جديداً التذكير بالانكفاء الأميركي في لبنان عند اهتزاز الشارع، في ثورة 1958 كما عند انسحاب قوات المارينز من بيروت عام 1983. إضافة إلى الأداء الأميركي بحق الحلفاء عام 1976 و1990، بعد إقناع اللبنانيين الأميركيين بضرورة دخول الجيش السوري.

يحاول زوار واشنطن اليوم استبعاد هذه الأحداث عن نقاشاتهم ولو أنها راسخة في عقولهم وفي الصور التذكارية التي التقطوها في تلك المراحل. وهم يكتفون بالإشارة إلى أنّ الملف اللبناني في واشنطن «مجمّد» وبحثه على المستويات العالية يستوجب حلّ مجموعة من القضايا الأساسية في الشرق الأوسط. ويقولون بكل بساطة إنّ الرئيس الأميركي حين يرغب في الاطلاع على شؤون المنطقة، يقرأ التقارير اليومية المعدّة عن العراق، ثم إيران، بعدها محادثات السلام الفلسطينية ــ الإسرائيلية، اليمن، ليصل أخيراً إلى لبنان.

وينعكس هذا الجمود الأميركي حيال لبنان في تأكيد المسؤولين الأميركيين أنّ موقف حكومتهم لا يزال على حاله بخصوص ما يجري في بيروت. مع تشديدهم على أنّ السياسة الخارجية تجاه لبنان لم تجر مراجعتها منذ 2005، وأن إدارتهم لم تضع منذ ذلك الحين تخطيطاً مفصلاً ودقيقاً لمجاراة التغيّرات على الساحة الداخلية. وأبرز مثال على هذا الانكفاء هو أنّ ردّ واشنطن على زيارة الرئيس الإيراني إلى بيروت، جاء بوقفة قصيرة ومفاجئة لجيفري فيلتمان على الأراضي اللبنانية. وبحسب النقاشات الأميركية، أرادت واشنطن تثبيت وجودها عبر إطلالة فيلتمان، وسط المحاولات المتكررة للمسؤولين الأميركيين للانتقاص من القيمة السياسية لزيارة محمود نجاد وعدّها إعلامية. لكن هذه الزيارة، وباعتراف المسؤولين الأميركيين، لم تنجح في كبح قلق حلفائها وترددهم إزاء ردّ حزب الله على القرار الاتهامي للمحكمة. ما دفع عدداً من الشخصيات المقربة من 14 آذار إلى تكثيف اتصالاتها ونقاشاتها ولقاءاتها بالمسؤولين الأميركيين في بيروت وفي أميركا.

العراق: فشل فرض الحلفاء وتخوف من الأسوأ

ارنست خوري

بدا واضحاً أنّ شيئاً جديداً حقيقيّاً تغيّر في أسلوب تعاطي الإدارة الأميركية مع الملف العراقي منذ تسلّم الرئيس باراك أوباما وفريقه السلطة في واشنطن. جديدٌ لم يكن ترجمة لقرار بترك «العراق للعراقيين» كدولة سيدة مستقلة عن القرار الأميركي، بل كان عبارة عن أخذ مسافة عن تفاصيل اليوميات السياسية العراقية، على قاعدة إصلاح ما يمكن إصلاحه للصورة الأميركية في العالم،

> **قد يكون الإنجاز الأميركي الوحيد في العراق هو افتراق المجلس الأعلى عن طهران**

> والحد من النفقات المالية والتقرب من العالم العربي والإسلامي. معادلة يمكن اختصارها كالآتي: السماح للعراقيين بفعل ما يشاؤون في توزيع المناصب والمغانم في ما بينهم، ما دام أن هناك في النهاية اتفاقية اسمها «سوفا» تضمن التبعيّة العراقية في السياسة والاقتصاد والأمن إزاء السيد الأميركي.

وقد تكون أبرز مظاهر الابتعاد الأميركي عن اليوميات العراقية منذ انتخابات آذار الماضي تحديداً، تناقص عدد زيارات المسؤولين الأميركيين إلى بغداد، التي صارت في عهد جورج بوش أشبه بروتين أسبوعي يرمز إلى تبليغ واشنطن «أمر اليوم» لحكام بغداد.

لكن من الواضح أن ما بدا تغيّراً تكتيكياً بين إدارتَي بوش وأوباما تجاه العراق، ليس سوى ضعف الإدارة الديموقراطية الجديدة. هو «ضعف في وضع برنامج يحدّد قوانين لعبة مفاوضات العراقيين الهادفة الى تأليف حكومة جديدة»، على حدّ وصف مصادر أميركيّة شديدة القرب من أروقة صناعة القرار في واشنطن. وهنا تأتي الانتقادات من داخل البيت الأميركي نفسه بما أنّه، على غرار الإخفاق في التعاطي مع الملف اللبناني، «اكتفى المسؤولون الأميركيون بتكرار الكليشيه نفسه: ضرورة تأليف حكومة تضم جميع المكونات العراقية». وكان واضحاً، منذ التحضير لانتخابات آذار، وتحديداً منذ أن اعترضت واشنطن على قرار «اجتثاث» عدد من الرموز «السنية العربية» في «القائمة العراقية»، أنّ إدارة أوباما تفضّل أن يكون إياد علاوي الرجل الأقوى للعراق. لكن، وبما أنّ واشنطن اكتفت بالتكرار اللفظي لإصرارها على علاوي من خلال شعار مبطن هو «تمثيل جميع الطوائف والمكوّنات»، فإنّ «إيران فعلت فعلتها لفرض تأييد مقتدى الصدر لنوري المالكي»، وفق المصادر نفسها. وظهر جلياً أنّ الإدارة الأميركية تلقت صفعة قوية، إذ إنّ موافقة التيار الصدري على التجديد للمالكي جاءت بعدما صدر موقف رسمي أميركي جازم من ناحية رفض أن يكون للصدر مكانة رئيسية في الحكومة العتيدة.

ومَن تابع التصريحات الأميركية التي واكبت، ولا تزال، مفاوضات الكتل العراقية، يلاحظ حجم التوجس الذي ينتاب عقول الإدارة تجاه الوضع العراقي. فالإدانات المتكررة لـ«التدخل الإيراني» في الشؤون العراقية الداخليّة لم تتزامن مع إدانة للتدخل السوري الذي دعم في البداية خيار إياد علاوي مع البقاء منفتحاً على «كل ما يقرره العراقيون»، قبل أن تنتهي القصة بإجماع سوري ـ إيراني على المالكي. ويحلو للبعض اعتبار أنّ الأميركيين تمكنوا من تحقيق إنجاز وحيد طيلة هذه الفترة التفاوضية، وهو افتراق لافت لـ«المجلس الأعلى الإسلامي العراقي» عن طهران. فـ«المجلس»، المعروف بمتانة علاقاته الأميركية كما الإيرانية، خرج عن «الإجماع الشيعي» الذي نسّقته الجمهورية الإسلامية، رغم كل ما حُكي عن ضغوط إيرانية حثيثة على عمّار الحكيم ورجاله.

وبالحديث عن التصريحات والتصريحات المقابلة، يمكن من يرغب ملاحظة التردد الأميركي في دعم الحلفاء العراقيين، والتوقف ملياً عند اللوم والعتب الكبيرين اللذين لم يملّ علاوي من ترادهما ليصلا إلى البيت الأبيض، كذلك دعواته «إلى إنقاذ العراقيين من التدخل الإيراني الذي يعيث فساداً في المنطقة، من العراق إلى فلسطين وصولاً إلى لبنان». وتشير المعلومات إلى أن السفير الأميركي المعيّن حديثاً في بغداد، جيمس جيفري، ونائب الرئيس جوزف بايدن عملا جاهدين لفرض السيناريو الأميركي المثالي، من خلال محاولة إبرام اتفاق تقاسم السلطة، يكون بموجبه علاوي رئيساً للجمهورية والمالكي على رأس الحكومة مجدداً مع تقليص صلاحياته. لكن المصادر الأميركية العليمة بتفاصيل التعاطي الأميركي مع العراق تعرب عن تشاؤمها من إمكان نجاح هذا السيناريو الذي «لا ينال سوى فرصة واحد على ثلاثة للتحقّق»، مع التخوّف من حصول الأسوأ، وهو ولادة حكومة عراقية «خالية من مشاركة سنية عربية فعّالة» تكون أكثر من صديقة لأعداء واشنطن في الخليج العربي.

منطقة: لا تغيير أميركياً

المنطقة عموماً، انطلاقاً من لبنان، مروراً بالعراق وفلسطين، وصولاً إلى إيران. السياسة الأميركية في الملفات هذه لم تحظ سوى بتغيير هيكلي لم يمسّ الجوهر، الذي لا يزال قائماً على تقسيم الأفرقاء بين الخيّر والشرير، وهي السياسة نفسها التي كانت إدارة بوش تنتهجها. سنتان كانتا كفيلتين بإظهار أن «رئيس التغيير» ليس أكثر من خطيب مفوّه

فلسطين: «كرة التفاوض» وفيتو الدولة الأحادية

حسام كنفاني

منذ اليوم الأوّل لتسلّمه الحكم الأميركي، عمد الرئيس باراك أوباما إلى محاولة تحريك عملية التسوية على المسار الفلسطيني، كجزء أساسي من مسعاه لتحسين الصورة الأميركية في الخارج. غير أنه لم يحظ، إلى الآن، سواء بالإخفاق، رغم تمكنه، لفترة وجيزة فقط، من إطلاق عملية تفاوضية مباشرة وغير مباشرة.

إخفاق أوباما قد يكون صنيعة يديه، على اعتبار أن مطلب التجميد الاستيطاني، الذي يقف عائقاً أمام استئناف المفاوضات، صدر بالأساس عن الإدارة الأميركية ولم يكن شرطاً جوهريّاً بالنسبة إلى الرئيس محمود عبّاس، الذي «اضطر» إلى اللحاق بالمطلب الأميركي، إلا أنه لم يعد قادراً على اللحاق بالتراجع الذي طرأ على موقف أوباما من العملية الاستيطانية.

على هذا الأساس، فإن الولايات المتحدة باتت عالقة في الأزمة التفاوضية وطرفاً مباشراً فيها. وهي، بحسب مصادر مقربة من دوائر صنع القرار في واشنطن، تحاول جاهدة لمنع المحادثات الفلسطينية ـ الإسرائيلية من الانهيار، ولا سيما بعد بروز خيارات رئيس السلطة محمود عبّاس كبدائل من فشل المفاوضات.

لم تدم الفرحة الأميركية كثيراً بإطلاق المفاوضات المباشرة، والتي جاءت بعد الكثير من الجهود والضغوط التي أوصلت أولاً إلى المفاوضات غير المباشرة أو مفاوضات التقارب، قبل أن تختتم بقمة واشنطن للتسوية. غير أن الأمور ما لبثت أن تعقدت بالنسبة إلى الإدارة الأميركية مع نهاية شهر أيلول الماضي بعد انتهاء فترة الأشهر العشرة من التجميد المؤقت التي أعلنها بنيامين نتنياهو، والرفض الفلسطيني للعودة إلى طاولة المفاوضات في ظل مواصلة عمليات الاستيطان.

ومنذ ذلك الحين، تجد الولايات المتحدة نفسها عالقة في المأزق التفاوضي، ولا سيما مع الرفض الإسرائيلي لـ«التوسّلات الأميركية»، بحسب تعبير المصدر، لاستئناف تجميد الاستيطان، ولو جزئياً.

ومع ذلك، لم تتوقف الجهود الأميركية التي تؤكد المصادر أنها باتت في عهدة المفاوض الأميركي في عهد إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، دينيس روس، الذي يجري اتصالات دورية مع مبعوث نتنياهو لعملية السلام، المحامي إسحق مولخو.

المباحثات الأميركية ـ الإسرائيلية، بطابعيها السري والعلني، تسير على وقع تهديدات القيادة الفلسطينية المحبطة باللجوء إلى خيارات لمواجهة العقم التفاوضي. خيارات منها سلوك «الطريق الدولي» لإعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد بغياب أي اتفاق مع إسرائيل على الحدود أو الانتشار الأمني أو غيرها من معطيات تعريف الدول بحسب القانون الدولي.

الولايات المتحدة غير متحمسة لما يخطط له الفلسطينيون، على عكس ما تسعى السلطة إلى إيهام نفسها به. فبحسب الخطة الفلسطينية، التي لا تستسيغها واشنطن، فإن السلطة تعتزم المطالبة باعتراف دولي بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967، مع ما يعنيه ذلك من بقاء عشرات آلاف الإسرائيليين في مستوطنات القدس المحتلة والضفة الغربية داخل حدود الدولة الفلسطينية الجديدة.

وبحسب المصادر الأميركية، فإن إدارة الرئيس باراك أوباما صارمة في معارضتها للتوجه الأحادي الفلسطيني. وترى أن مثل هذا التوجه في مجلس الأمن «من المؤكد أنه سيواجه بنقض (فيتو) من الولايات المتحدة» في مجلس الأمن الدولي.

ميتشل للمفاوضات العلنية وروس للاتصالات السرية (عمر عبدالله دلش ـ رويترز)

وعلى هذا الأساس، فإن المصادر الوثيقة الاطلاع ترى أن الفلسطينيين سيتراجعون في النهايه عن هذه الخطوة، كما أنهم لن يلجأوا إلى الخيار الذي لا تستطيع الولايات المتحدة منعه، وهو التوجه بطلب الاعتراف إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث لا أحد يمتلك حق النقض «فيتو» على إعلان قيام الدولة الفلسطينية، إلا أن القرار يبقى في الحال هذه غير ملزم، على عكس قرارات مجلس الأمن.

بناءً على هذه القناعة الأميركية، التي تُظهر استخفافاً بالخيارات الفلسطينية، فإن المسؤولين في إدارة أوباما لا يزالون يراهنون على

> **واشنطن مستعدة لقبول ما رفضته سابقاً: إطلاق جوناثان بولارد**

قدرة روس، والمسؤولين الآخرين العاملين على الملف، للحصول على تعليق مؤقت لمشاريع الاستيطان الإسرائيلية الجديدة. وكما هو واضح من حديث المصادر الأميركية، فإن واشنطن تدرك أن التجميد الجديد لن يكون بلا ثمن، وهي مستعدة لدفع «ثمن عال» للحصول على «إذعان إسرائيلي».

وفي حديثها عن الأثمان، تشير المصادر إلى الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد، المحكوم بالسجن المؤبد، والذي سعى نتنياهو أكثر من مرة إلى إطلاق سراحه. ففي الفترة الأولى لتوليه رئاسة الحكومة الإسرائيلية، منتصف تسعينيات القرن الماضي، حاول نتنياهو تأمين إطلاق سراح بولارد في مقابل «تنازلات سياسية إسرائيلية». غير أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» في ذلك الحين، جورج تينيت، منع عملية التبادل، مهدّداً بالاستقالة في حال موافقة الإدارة الأميركية على صفقة بولارد.

ما رُفض سابقاً، تبدو الإدارة الأميركية على استعداد لتقديمه حالياً، إضافة إلى إغراءات أخرى، على غرار زيادة الدعم العسكري لإقناع نتنياهو بإحياء اتفاق تجميد الاستيطان. اتفاق، بغضّ النظر عن الفجوات التي ستكون فيه، ستعمد الإدارة إلى دفع الفلسطينيين على القبول به.

لكن، ماذا بعد تأمين مثل هذا الاتفاق؟ لا يملك المسؤولون الأميركيون إجابة واضحة. بالنسبة إلى الكثير من المسؤولين داخل الإدارة الذين يتابعون الملف عن قرب، ليس هناك خطة طويلة الأمد للمسألة التفاوضيّة. كل ما في الأمر، بحسب مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، هو «إبقاء كرة التفاوض في الهواء»، ومنعها من السقوط.

إيران: كأنها لا تزال تتعامل مع بوش

معمر عطوي

لم تتغيّر السياسة الأميركية تجاه إيران في عهد الرئيس باراك أوباما عن سياسة سلفه جورج بوش، الذي أجريت في عهده أربع جولات غير مسبوقة من المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران حول العراق، فيما ينتظر المسؤولون الأميركيون هذه الأيام اجتماعاً بين طهران والدول الست في جنيف بسويسرا هذا الشهر، لمناقشة برنامج تخصيب اليورانيوم في إيران.

> **لم تبادر إدارة الرئيس الجديد باتجاه إلغاء برنامج زعزعة استقرار إيران**

ويبدو أن إدارة بوش قد مهدت الطريق لأوباما لتغيير سياسته تجاه ايران، وذلك قبل تسلمه الرئاسة في كانون الثاني من عام 2009، إذ أرسلت المسؤول الثالث في وزارة الخارجية، وليام بيرنز، للمشاركة في اجتماع حول إيران عقد في تموز من عام 2008 في جنيف، متخلية في الواقع عن شرطها المسبق بتجميد إيران أنشطة تخصيب اليورانيوم.

ودارت في أروقة الدبلوماسية الأميركية آنذاك أحاديث عن إمكانية فتح إدارة بوش قسماً لرعاية مصالح الولايات المتحدة في طهران، في خطوة غير مسبوقة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1979.

لعل المناخات «الإيجابية» التي رافقت وصول أوباما إلى سدة الرئاسة، وبالتزامن مع إعلان أوباما نيته الحوار مع طهران، انعكست ردوداً إيجابية إيرانية على رغبة الرئيس الجديد بالحوار. وكانت أولى المبادرات تهنئة أوباما «لشعب جمهورية إيران الإسلامية وقادته» لمناسبة رأس السنة الإيرانية واستعداده المعلن للتعامل مع إيران على «أساس المصالح المشتركة» في جوّ من «الاحترام المتبادل».

أمّا الرد السريع، إيرانياً، فكان من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، الذي قال للأميركيين «إذا غيرتم سلوككم، نغيّر سلوكنا».

وربما كانت رسالة التهنئة التي وجهها الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، لأوباما بعد فوزه، أول الغيث، لكن جنوح الساسة الأميركيين بعد أشهر، نحو دراسة رزمة من العقوبات المشددة ضد إيران في مجلس الأمن وعقوبات أحادية وافق عليها الكونغرس، وضع رؤية البيت الأبيض للحوار مع طهران في دائرة التشكيك.

ولعل من الإشارات التي تؤكد استمرار سياسة الجمهوريين في عهد الديموقراطيين، أن إدارة الرئيس الأميركي «الجديد»، لم تقم بأي مبادرة باتجاه إلغاء برنامج أُطلق في بداية ولاية بوش الثانية، يهدف إلى صرف مئات الملايين من الدولارات لزعزعة استقرار إيران، حسبما رأى عضوا مجلس الأمن القومي الأميركي السابقان، فلينت ليفريت وهيلاري مان ليفريت.

كما تواصلت سياسة البيت الأبيض تجاه إيران في مسألة تحويل الخطر الصاروخي الإيراني الى فزاعة لأوروبا، حيث كرّر الرئيس الأميركي في تموز الماضي، أن نشر الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا يهدف إلى مواجهة إيران لا روسيا.

وقد تكون التطورات الجارية في العراق، وضعت الأميركيين في دائرة القلق من إزاء قيام حكومة عراقية ذات غالبية شيعية. وترى مصادر أميركية قريبة من دائرة القرار، أن هذا الوضع يُعدّ نصراً لإيران، ويأتي في وقت غير ملائم بالنسبة للإدارة الأميركية.

وتضيف المصادر أن المسؤولين الأميركيين، حالياً، في مزاج من «يهنئ نفسه» على تراجع فرص نجاح العزلة السياسية المتصاعدة والضغط الاقتصادي على النظام الايراني.

وبالرغم من التقارير التي تتحدث عن أن المحادثات في بكين حول سياسة التعامل مع الجمهورية الاسلامية، لم تتوصل الى أي تقدم لجهة الحصول على دعم من الصينيين من أجل تشديد الضغط الاقتصادي على إيران، نقلت المصادر عن مسؤولين أميركيين قولهم إن عروضاً قدّمت للشركات الصينية لإعطائها امتيازات من أوروبا واليابان لقاء خفض مستوى علاقاتها مع إيران.

ومنذ فترة قصيرة، توقعت الولايات المتحدة الحصول على جواب نهائي من طهران للقاء مقترح من أجل مناقشة البرنامج النووي الايراني. اجتماع يُعقد على الأرجح في جنيف بسويسرا، وربما في وقت مبكر الشهر من الجاري، لمناقشة قضية برنامج تخصيب اليورانيوم.

في الحصيلة يبدو أن إيران ستواجه الولايات المتحدة، فيما تتحرك مجموعة الأعضاء الأربعة الآخرين الدائمين في مجلس الأمن (فرنسا وبريطانيا والصين وروسيا) وألمانيا، في مخطط آخر للجم طموحات إيران النووية.

متابعة

وثائق الإدانة تحاصر وزيرة

جلسات الاستماع التي تعقدها لجنة المال والموازنة النيابية في شأن الحسابات المالية للدولة اللبنانية، بدأت تتحوّل تقليداً أسبوعياً قد يدوم وقتاً طويلاً؛ فوزيرة المال، ريّا الحسن، تستعمل أسلوب المماطلة في تقديم الإجابات والوثائق والمستندات التي يطلبها أعضاء اللجنة، فيما النواب منقسمون بين دعاة المساءلة وكشف المستور، والمتلطّين وراء «الشهيد»

تميّزت جلسة لجنة المال والموازنة النيابية، أمس، بحضور رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. فهو أراد من خلال خطوته هذه أن يؤكّد متابعته الشخصية لملف حسابات الدولة المالية، باعتباره ملفاً من الدرجة الأولى. وعلى الرغم من أن عون اكتفى بالاستماع ولم يقدّم أي مداخلة في الجلسة، إلا أن نوّاب تكتله بدوا أكثر استعداداً للنقاش من الجلسات السابقة، وجاؤوا إلى الجلسة متسلّحين بوثائق وتقارير وأرقام رسمية تكشف عن خطورة الوضع القائم في وزارة المال، بل تسهم في المزيد من الإحراج للفريق الذي اختار أن يذهب بهذا الملف إلى سوق السياسة على الطريقة اللبنانية، عبر اتهام كل من يطالب بالتدقيق والمحاسبة بأنه يسعى إلى اغتيال الرئيس المغدور رفيق الحريري مرّة أخرى.

وردّ عون بعد الجلسة على هذه الاتهامات، بالتأكيد أن «المطلوب هو تغيير النهج المالي المتبع، الذي أدى إلى فوضى في مالية الدولة»، وقال: «لا أحد يحاكم أحداً بعد وفاته، لكن استمرار الخطأ لا يجوز». أضاف: «لاحظنا أن هناك أشياء غريبة تحصل، وفقدنا الثقة بإدارة الأموال... فأموال الدولة فيها الكثير من الهدر، وحساباتها غير مضبوطة».

إلا أن عون لم يكتف بهذا القدر من الكلام المباح، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، فهو حدّد آلية التغيير المطلوب بقوله: «هذه القصة لن تذهب بدون تحديد المسؤوليات، فعندما تتكرر الأخطاء لمدة طويلة وتتحوّل إلى عادة، لا يبقى المسؤول في مكانه، بل يأتي غيره ويتسلّم عنه أموال الدولة وإدارتها بنهج جديد، بأخلاقية جديدة، بنظرة جديدة. فمنذ البداية، كنت أطالب بوزارة المال، وقلت إن الأساس هو

> **أجابت الوزيرة الحسن: «لا أعلم» وادعت ارتباطها بموعد لمغادرة الجلسة**

وزارة المال وطالبت بالحصول عليها، وليأخذوا الوزارات الأخرى، فأنا كنت أعرف ماذا ينتظر المالية».

هذا الموقف الصريح الذي أطلقه عون بعد جلسة لجنة المال والموازنة النيابية جاء تتويجاً لجهد واضح بذله نواب المعارضة «السابقة» في الجلسة، وهو جهد قابلته وزيرة المال ريا الحسن وحاضنتها «الإدارية» و«النيابية» بأسلوب جديد يمكن وصفه باللامبالاة؛ إذ إن جلسة أمس كانت مخصصة لأجوبة الحسن عن 6 أسئلة أساسية وجّهها النوّاب في الجلسة السابقة، إلا أن وزيرة المال حضرت من دون إجابات، بل رفضت تسليم اللجنة مستندات ضرورية لاستكمال النقاش، كانت قد وعدت بتسليمها أمس أيضاً... إلا أن هذا الأسلوب لم يستثر ردود فعل قاسية من نوّاب المعارضة «السابقة» فحسب، بل أدّى إلى خروج ممثلي ديوان المحاسبة المشاركين في الجلسة من موقفهم المتحفظ سابقاً، إلى موقف صدامي واضح، فاضطر رئيس الديوان القاضي عوني رمضان والمسؤولون الآخرون في الديوان إلى تقديم ردود وأجوبة أسهمت في إظهار وزيرة المال بصورة غير مناسبة لها، أقلّها أنها تجهل القوانين والأنظمة وقواعد العمل في وزارة المال ومعايير المحاسبة الشفافة، بل ذهب النقاش إلى حدّ ملامسة الاتهام بوجود مخالفات مالية جسيمة، تسمّى في القاموس غير الرسمي: سرقات موصوفة.

ماذا طرح النوّاب؟ وماذا كانت إجابات وزيرة المال وفريقها الإداري؟ وما هي ردود ديوان المحاسبة؟

أولاً: كان يجب على وزيرة المال أن تسلّم اللجنة مستندات تتعلق بقطع الحساب وحساب المهمة عن السنوات من 1993 لغاية 2009 ضمناً، وتشمل:

1. مراسلات وزارة المال مع ديوان المحاسبة. إلا أن الحسن لم تأت بأي مستند، بل أجابت بأنها لا تزال تبحث في الأرشيف عن هذه المراسلات، وعندما طُلب إليها تحديد موعد لإيجادها وتسليمها، رفضت ذلك، واكتفت بالتعهّد بتسليمها في أقرب فرصة.

2. المراسلات بين المديريات المعنية في وزارة المال. إلا أن الحسن رفضت تسليمها، مدّعية أنها مراسلات داخلية، وعندما أصرّ النوّاب على صلتها بموضوع البحث، ردّت الحسن بأنها لن تسلّم هذه المراسلات إلا عبر رئاسة مجلس الوزراء، وهذا ما اضطرّ رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان إلى تذكير الحسن بنصّ المادّة الـ32 من النظام الداخلي للمجلس النيابي، ورأى أن عدم إحالة هذه المراسلات إلى اللجنة يسمح للجنة المال بأن تطلبها من خلال رئيس مجلس النواب، لا من خلال رئيس الحكومة، وهو بدوره يقوم بما يراه مناسباً في هذا المجال لتوفير المستندات المطلوبة للجنة.

3. قرار مجلس الوزراء الذي أجاز لوزارة المال استخدام عاملين بالساعة. فادّعت الوزيرة الحسن أنها سبق أن أحالت ملفاً يتصل بهؤلاء الموظفين وغيرهم من المستشارين المتعاقدين مع وزارة المال، بحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلا أنها زعمت جهلها بقرار مجلس الوزراء المطلوب، ولم تنجح في تقديم إجابة صريحة تفيد بوجود مثله أو عدمه.

ثم انتقلت اللجنة إلى الاستماع لأجوبة الحسن عن الأسئلة الخطية المتعلقة بقطع الحساب وحساب المهمة التي سبق للنواب أن طرحوها في الجلسة السابقة:

1. ما هي العلاقة التي تربط مدير المحاسبة العمومية بديوان المحاسبة؟ وهل هي علاقة محددة قانوناً؟ وهل مدير المحاسبة العامة ملزم باستئذان

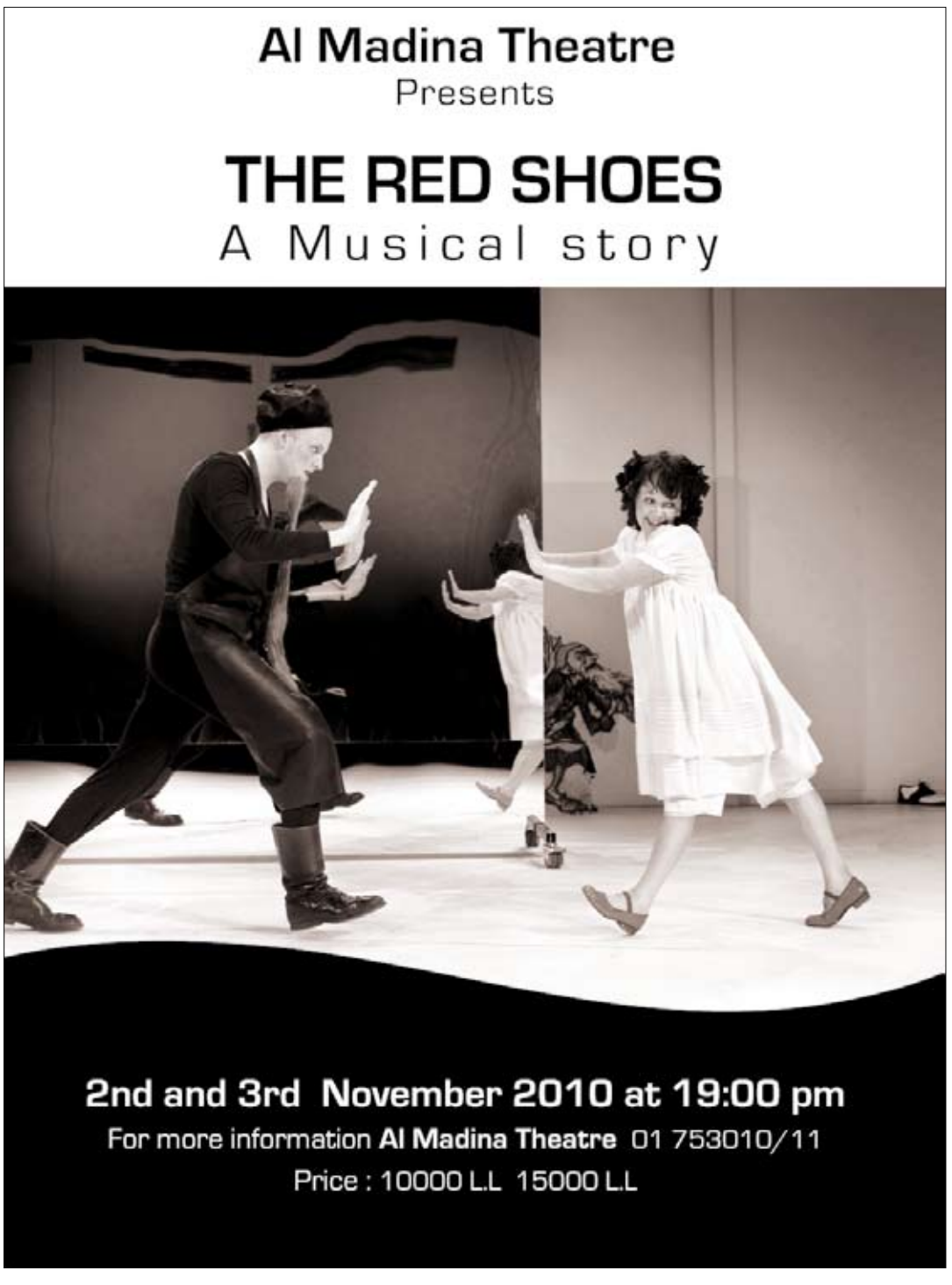

رسائل إلى المحرر

ادعوا التفتيش المركزي

ردّاً على ما جاء أمس في تقرير الصحافي نادر فوز في صحيفة «الأخبار»:

اطّلعنا على ما ورد في التقرير المذكور، ووجدنا أنه تضمن سلسلة مغالطات معروفة مصادرها وغاياتها، إضافة إلى معلومات مجتزأة وردت في غير سياقها الصحيح، وهي تنمّ عن عدم معرفة بمجمل مشاريع وزارة البيئة. وإنّ وزير البيئة إذ يمتنع عن الدخول في سجال بشأن تقديمات وزارة البيئة والمشاريع التي تنفذ بالتعاون مع البلديات على كل الأراضي اللبنانية وفقاً لبرنامج عمل وزارة البيئة للسنوات الثلاث المقبلة، يهمّه أن يردّ على مقولة تهديد المدير العام للوزارة وأن يوضح أن ما فعله الوزير هو منع المدير العام من تهديد الموظفين والتعرّض لهم بعدما اشتكوا شفهياً وخطياً إلى وزير البيئة من ممارسات المدير العام، وهؤلاء الموظفون مستعدون لأن يشهدوا على هذا التهديد. وإن وزير البيئة في هذه المناسبة يدعو التفتيش المركزي إلى التحقيق في المخالفات الموجودة في وزارة البيئة منذ عشر سنوات، والتي سبّب بعضها أذى لأناس في صحتهم وتهديدهم في حياتهم، طالباً إليه أن يعلن نتيجة هذا التحقيق للرأي العام اللبناني.

المكتب الإعلامي لوزير البيئة
محمد رحال

◆◆◆

السياسيّون متطفّلون

تعليقاً على «المشهد السياسي: مساعي ما قبل الجلستين لم تثمر» («الأخبار»، 2/11/2010)

أعجب كثيراً عندما يخوض سياسي لبناني في مواضيع ليس له فيها سلطة... فالمحكمة الدولية عند الأمم المتحدة... وملف «شهود الزور» عند سوريا... وسلاح حزب الله عند إيران... وأمن الجنوب عند إسرائيل... وحل القضية الفلسطينية عند الأميركيّين... الوحيد بين السياسيّين الذي يبدو أنّه مستوعب ذلك هو الأستاذ وليد جنبلاط، الذي يأخذ مواقفه قبل غيره بناءً على هذا... فعندما نُمي إليه احتمال تورّط حزب الله في الاغتيالات، تموضع خارج 14 آذار تحسّباً لما نشاهده اليوم.

ناصر سعد

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المال

عون: لا أحد يحاكم أحداً بعد وفاته لكن استمرار الخطأ لا يجوز (دالاتي ونهرا)

رؤسائه التسلسليين (الوزير والمدير العام للمالية) لممارسة المهمات المفروضة بموجب هذه العلاقة؟ وبالتالي، ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لتصويب موضوع إعفاء الموظفة رجاء الشريف من مهماتها مديرة للمحاسبة العامة بالإنابة؟

هنا كان «التخبيص» سيّد الإجابة، فالوزيرة الحسن أقرّت بأن مدير المحاسبة العمومية غير ملزم قانوناً بمراجعتها قبل إرسال الحسابات المالية إلى ديوان المحاسبة. عندها تدخّل أكثر من نائب وطالبها بتصحيح قرارها السابق بإعفاء الشريف من منصبها بسبب عدم إبلاغها مسبقاً بنيّتها إرسال قطع حسابات الأعوام 2005 و2006 و2007، إلا أن الحسن أصرّت على أن صلاحياتها تسمح لها بإعفاء الشريف من منصبها، ورفضت أي تدخّل في هذا الأمر، وتمسّكت بقرارها حتى لو جاء مخالفاً للقانون وأنظمة العمل التي ترعى مثل هذه الحالات.

2. هل يمكن قانوناً وعملياً إعداد قطع الحساب من دون حساب المهمة؟ وكيف يكون الحصول على المعلومات المستقاة من حساب المهمة وتدخل في قطع الحساب؟ وبالتالي، كيف يجري التثبّت من صحة هذه المعلومات؟

أجابت الحسن بعد استشارة مستشارها نبيل يموت بأن إعداد قطع الحساب ممكن من دون إنجاز حساب المهمّة، وذلك عبر استبدال حساب المهمّة بمستندات أخرى... عندها ثارت ثائرة ممثلي ديوان المحاسبة، فأعلن القاضي رمضان حرفياً أن القوانين تنصّ بما لا يقبل النقاش على عدم إمكان إعداد قطع الحساب بمعزل عن حساب المهمة، وأضاف: «إن ديوان المحاسبة لم يتسلّم أي حساب مهمة صحيح منذ عام 1993، وكل ما ورده لا يتمتع بالمواصفات القانونية المنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية... كذلك ردّ النائب كنعان بتلاوة مواد من قانون المحاسبة العمومية، ومراسيم تطبيقية موجودة منذ عام 1969 حتى اليوم، مروراً بعام 1997 والتعديلات التي أدخلت عليها، وكلّها تؤكّد إلزامية مطابقة قطع الحساب وحساب المهمّة.

3. متى تقفل الحسابات العائدة لكل سنة مالية من الناحية القانونية والنظامية؟ وهل يجوز إجراء أي تصحيح في الحسابات بعد هذا التاريخ؟ وما هي المدة المجاز قانوناً خلالها إجراء التصحيح؟ ومَن هو المرجع المختص في الوزارة الذي يجب أن يعطي الموافقة على إجراء التصحيح؟ وكيف يمكن التأكد من أن التصحيح اقتصر على ما أجاز المرجع المختص إجراءه؟

ردّت الحسن بأن في استطاعتها إبقاء الحسابات مفتوحة ما لم ترسلها إلى ديوان المحاسبة! وهنا اضطر ممثلو ديوان المحاسبة وأعضاء اللجنة إلى تلاوة نصوص قانون المحاسبة العمومية ومرسوم التصميم المحاسبي العام التي تنظم عملية إقفال الحسابات وموعدها وآلية تصحيح الأخطاء فيها، وكلها نصوص تتناقض مع إجابات الحسن، بل تُظهرها في موقع المخالف لهذه الأحكام القانونية الملزمة.

4. ما هي بالتفصيل الملاحظات والتحفظات الواردة في كتب مديري المحاسبة العامة بشأن قطع الحساب المرسل إلى ديوان المحاسبة عن السنوات 1993 لغاية 2007 ضمناً؟

اكتفت الحسن بالقول إنها ملاحظات تقنية تتصل بخلاف قديم مع ديوان المحاسبة على مسألة ميزان الدخول والخروج، إلا أن نوّاب تكتل التغيير والإصلاح كانوا جاهزين لمثل هذا الجواب، فأبرزوا كمية من المستندات التي تشير إلى وجود مخالفات أشار إليها مديرو المحاسبة العامّة، وبعضها يتصل بعدم وجود حسابات صحيحة لسلفات الخزينة والهبات ووجود فروق في الحسابات يمكن أن تعرّض المسؤولين عن المال العام لاتهامات بالهدر والاختلاس وسوء الأمانة وسوء الإدارة. وقد أبرز النائب آلان عون مستنداً يبيّن أن رصيد سلفات الخزينة المسجّل في نهاية عام 2005 بلغ 4088 مليار ليرة، فيما المراسيم الصادرة تؤكّد أن الرصيد يجب أن يكون نحو 9277 مليار ليرة. كذلك أبرز النائب حكمت ديب مستندات تتصل بحساب الهبات، إذ إن قطع حساب عام 2005 تضمن هبات بقيمة 15 مليون ليرة، فيما المراسيم تؤكّد أن قيمتها تجاوزت 143 مليار ليرة في التاريخ نفسه.

5. ما هي أسباب العقوبة التي فرضها المدير العام للمالية على رئيس المركز الآلي؟ وهل لها علاقة بالحسابات وأصول مسكها وتصحيحها؟

أجابت الحسن بأنه لا علاقة لهذه العقوبة بالحسابات، إلا أن النوّاب أصرّوا على الاستماع إلى المدير العام نفسه، فأجاب بأن العقوبة تتصل بتأخّر رئيس المركز الآلي عن الرد على مراسلاته المتعلقة بالحسابات والدخول إليها وإجراء التعديلات... عندها أبرز النائب ميشال الحلو مستنداً هو عبارة عن مذكّرة وجّهتها النيابة العامّة المالية إلى وزارة المال تبيّن أن البرنامج المعدّ من المركز الآلي والمعتمد من الخزينة لإثبات ومعالجة عمليات القبض والدفع والتحويلات بين الحسابات، التي تقوم بها الخزينة، يسمح، خلافاً لأبسط قواعد الضبط والأصول المحاسبية المقررة في التصميم المحاسبي العام وغيره من النصوص القانونية، بإضافة أو إلغاء قيود سبق تدوينها، الأمر الذي يتيح إمكان إخفاء انحرافات أو أخطاء أو مخالفات يمكن أن تستدعي الملاحقة.

6. لماذا جرى الانتظار حتى عام 2005 لطرح مضمون المادة 23 من موازنة عام 2005، مع العلم بأن هذا الأمر كان يجب أن يطرح منذ عام 1993؟

أجابت الوزيرة الحسن: «لا أعلم»، وادّعت ارتباطها بموعد مسبق وأنها مضطرّة إلى مغادرة الجلسة، فانتهى النقاش على موعد جديد يوم الثلاثاء المقبل لاستكمال البحث المفتوح.

(الأخبار)

تحليل إخباري

شطارات «جماعة سعد» لا تكفي

فداء عيتاني

يُخيَّل إلى بعض الفريق الذي يدير دفة رئاسة الحكومة ورئيسها معاً، أن النزاع الذي يدور في البلاد يمكنه أن يوظف الجميع على قاعدة «إما معنا أو ضدنا»، وأن الانقسام العمودي الحاصل يطال الجميع. لذا، فهم يبنون فهمهم الواقع المحيط بهم على قصر نظر غير مسبوق، يضاف إليه كمّ من المصالح المتشابكة في الداخل والخارج التي توفّر لهم رفاهية وترفاً غير مسبوق.

يجهل، أو يتجاهل المحيطون برئيس الحكومة سعد الحريري، أن الصراع في لبنان أساسه ليس ملف محكمة دولية، ولا حقيقة لم يطالبوا بها إلا ذريعة وكقميص عثمان للكسب على خصومهم، وليس أساس النزاع أن حزب الله يريد الاحتفاظ بسلاح المقاومة، ولا يرون في النزاع الحاصل إلا مناسبة لعرض أنفسهم أمام شاشات التلفزيونات خلال محاولتهم ممارسة ألاعيبهم السياسية وعرض ذكائهم المرتفع في محاججة حزب الله والأطراف الأخرى في تفاصيل سياسية محلية، لولا أنها تكاد تحرق البلاد لما كانت تستحق أن يكتب عنها في صحفهم الحزبية وشاشاتهم الممولة من المال المنهوب قسراً من الشعب اللبناني ومن أموال الشعب السعودي وغيرهما.

لا يمكن أن يصدق محدودو العلم في السياسة وفي مصالح المجتمعات، من أصدقاء سعد الحريري المقربين الذين يدافع هو عنهم بالقول: «هؤلاء جماعتي». لا يمكن أن يصدّق أي منهم أن هناك جذوراً عميقة للصراع الدائر في البلاد، وأن هناك مصالح اجتماعية وطبقية (مع الاعتذار على استخدام تعابير مشابهة) ما زالت موجودة في البلاد رغم كل أناشيد «روح شوف مستقبلك» و«لبنان عم يبكي» وغيرها من أناشيد التباكي.

ولا بد من أن يخبر أحد المعلم سعد الحريري الذي يدافع عن جماعته في المحافل الدولية، ويستجدي من حزب الله الوقت الكافي ليتمكن من القضاء على الحزب (نفسه) وإصلات سيف المحكمة فوق رأس قيادة الحزب. لا بد من أن يخبره أحدهم (أو إحداهن) أن المصالح الكبرى يمكن أن تجد تعبيراتها في تكتيكات سياسية، لكن التشاطر وضرب الكم وممارسة الأكاذيب على الدول لا يمكنها أن ترسم سياسات كبرى.

هناك ملفات جدية لا بد من تحديد خيارات فيها، هي أولاً قبل كل شيء الملف الاقتصادي، ومنه الملف الاقتصادي الاجتماعي. ولمعلومات الرئيس الشاب، إن الخيار الاقتصادي الذي رُسم منذ عام 1992 (بالتعاون والتعاضد والتواطؤ مع من كان يمثل الحكم السوري في لبنان) أدى إلى تراجع اقتصادي حول الشعب اللبناني إلى الزحف نحو مستوى الفقر، وإلغاء ما بقي من طبقة وسطى، وتدمير عوامل الأمان الاجتماعي وتطبيق سياسات فشلت في الدول الرأسمالية والصناعية الكبرى، ولا يزال فؤاد السنيورة يحلم بتطبيقها في لبنان.

وربما لم يكن الحريري يعلم أنه في أحسن أحواله سيكون زعيماً لطائفة السُنّة في لبنان، لكنه لن يكون زعيماً وطنياً في بلاد يجري تَقاسمها مذهبياً، وبالتالي إما أن يقف في صف ثوري (وأستغفر الله أن يفعل) أو يأخذ منحىً وطنياً (كالرئيس سليم الحص) أو يعرف حدود طاقته كممثل لطائفة بحاجة إلى موافقة باقي الطوائف حتى لو أراد توظيف مئة دركي.

وبصفته زعيماً لطائفة في البلاد لا أكثر، لكن يمكن أن يكون أقل، عليه أن يقدم خيار هذه الطائفة في المسائل الكبرى، من العلاقة بالولايات المتحدة، والموقف الفعلي من إسرائيل، ولا يكفي ترداد الشعارات اللفظية تجاه العدو، ومن ثم إرسال بضعة من المحسوبين عليه لمناقشة عملاء العدو ومفكريه في غير بلد.

وعلى رئيس الحكومة الشاب أن يعلم أنه في اللحظة التي يتخيل أنه يلعب لعبة المونوبولي مع أبناء عمته بهية، ويشتري ويبيع في بلاد الأرز، ويكسب من أبناء عمته أو يخسر أمامهم بلعبة النرد والعقارات، ويتخيل وهو في غرفة السيكار في بيت الوسط يدخن، أنه بات يملك مصير البلاد، فإنه في الحقيقة رهينة لدى أطراف عدة. فهو أولاً رهينة للغرب، إلى حين أن ينفذ مجموعة التزامات لم يضعها هو، بل سلفه الصالح، وبعض فريق سلفه الصالح.

ورئيس الحكومة هو في الواقع أسير الجمهورية السورية، ورئيسها بشار الأسد، الذي يمثل اليوم أكثر المطالبين ببقاء سعد الحريري في موقعه... إلى حين تنفيذ ما يراد منه.

ورئيس الحكومة الشاب أيضاً وأيضاً أسير حزب الله، الذي يريده أن يبقى رئيساً لحكومة البلاد، لكن لغاية واضحة ومحددة، وبعدها يمكن أن يناقش الحزب في مصير سعد مع مستشاره الأقرب الى الحزب.

إلى ذلك الحين، فإن الأسير سيبقى يتلقى الضربات، ويخرج إلى أصدقائه الغربيين شاكياً متوسلاً، لكنه سيعود إلى بلاده لتلقي المزيد من العذابات في موقعه العالي، وفي منزله المترف.

كل الشطارة الكلاميّة لـ«جماعة سعد» ينقصها عاملان: الأول، بعض الكتب السياسية التي قد تكون مفيدة لهم. والثاني، إدراك الواقع المحيط بهم... البلد ليس لعبة مونوبولي يا دولة الرئيس.

علم وخبر

استبعاد سوري للفيصل

قال بعض المطّلعين إنّ عدم اصطحاب الرئيس السوري بشار الأسد وزير خارجيّته وليد المعلم معه في الزيارة الأخيرة للسعوديّة، هدفه استبعاد وزير الخارجيّة السعودي، سعود الفيصل، عن العلاقة الجديدة بين الطرفين.

إجراءات أمنية شكليّة

شكا عدد من قياديّي 14 آذار بعض الهواجس الأمنية نتيجة التصعيد السياسي الحاصل، ما دفع قادة أكثريين إلى فرض مجموعة من الإجراءات الخاصة على هذه الشخصيات. واستخفّ أحد القياديين بهذه الإجراءات باعتبارها شكلية، سائلاً: «هل تعجز الجهة التي قتلت رفيق الحريري، أياً كانت، عن قتلي؟».

ما قل ودل

عُقد لقاء قبل أيام بين الرئيس ميشال سليمان والرئيس سعد الحريري (الصورة)، أخذ طابعاً شخصياً وتداولا خلاله بالأوضاع العامة وخصوصاً كيفية التعامل مع ملفي شهود الزور

والمحكمة الدولية، وتقييم ما ورد إلى الرئيسين عن الاتصالات السعودية – السورية حيال الأزمة اللبنانية، كما تداولا بمقترحات وأفكار تخصّ طريقة عمل الحكومة في الفترة المقبلة.

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
محافظة الجنوب- قضاء جزين

بلدية: الريحان
عدد: 318

تعلن بلدية الريحان عن المزا د العلني لتلزيم اثمار الصنوبر الجوي في احراج العريض، قلعة المغارة وجل ابو قمحة.
سعر الطرح ابتداء من 15000000 ليرة لبنانية لا غير وذلك نهار السبت الواقع في 2010-11-13 الساعة الرابعة بعد الظهر في مركز البلدية.
على الراغبين بالدخول بهذا المزاد الحضور في الموعد المحدد اعلاه مصحوبين بالتامين القانوني وقدره 10% ويمكنهم الاطلاع على دفتر الشروط طيلة اوقات الدوام الرسمي في مركز البلدية.

الريحان في 2010-10-30

تحقيق

«الاشتراكي» يقاطع معركة «اليسوعية»

بعد غد الجمعة، ستجرى انتخابات الجامعة اليسوعية. المعركة «عالمنخار» بين طرفي المنافسة «التيار الوطني الحر» والقوات اللبنانية. فإما أن يعزز التيار مواقعه، وإما أن تستكمل القوات التقدّم الذي حصدته العام الماضي. وبعدما حسمت نتائج بعض الكليات بالتزكية ككليّة التأمين للقوات، والسنة الخامسة في كلية العلوم للتيار، يبدو الطرفان واثقين من الفوز، في ظل مقاطعة طلاب منظمة الشباب التقدمي للانتخابات

من انتخابات الجامعة اليسوعية في العام الماضي (أرشيف ــ مروان طحطح)

محمد محسن

القانون الانتخابي النسبي في الجامعة اليسوعية لا يرضي أي طرف. الكلّ يدخل المعركة بنبض قوي ويستعد لها، واصلاً الليل بالنهار. بعض الكليّات حُسمت بالتزكية والتوافق، لكن الكثير منها تنتظره معارك كسر عظم طالبي. حالياً، يعكف مندوبو التنظيمات السياسية على جمع الأصوات وتحديد نتائج الانتخابات سلفاً. أما طلاب منظمة الشباب التقدمي فقد حسموا مقاطعة الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً. والسبب، يقول باسل العود، مسؤول الجامعات الخاصة في الأمانة العامة للمنظمة، إنّ المقاطعة تنسجم مع موقف الحزب في تجنب التوتر وتحييد البلد. ويوضح أن «هذا الأمر ينطبق على الجامعات التي لا تغيّر مشاركتهم في انتخاباتها معادلات سياسية». لكن، ماذا عن الجامعات الأخرى مثل الأميركية واللبنانية الأميركية؟ يلفت المسؤول الطالبي إلى أنّ المنظمة حسمت مشاركتها من دون أن تحسم تحالفاتها، لكنها ستخوض الانتخابات تحت شعار التواصل وسياسة اليد الممدودة «لا مع 14 ولا مع 8 آذار».

هذه بعض عناصر الصورة الأولية للانتخابات الطالبية التي ستجرى بعد غد الجمعة، في المجمّعات الأربعة للجامعة اليسوعية. يكفي عرض سريع لنتائج انتخابات العام الماضي، لمعرفة أهمية الاستحقاق بالنسبة إلى الطلاب. يومها، تقدّمت القوات اللبنانية باتجاه كليات كانت تُعدّ قلاعاً للتيار الوطني الحر. وفي الوقت ذاته، حصد التيار عدداً أكبر من المندوبين داخل الكليات، لكن القانون النسبي أعطى، برأيهم، العدد الأكبر من الكليات لمصلحة تحالف قوى 14 آذار بقيادة القوات.

تبدو الصورة هذا العام كالآتي: الجميع يجهد للحفاظ على كليّاته التي حصدها في العام الماضي. عين القواتيين تتجه صوب كلية العلوم الطبيّة التي اعتاد التيار أن يفوز بمقاعدها بسهولة. أمّا التيار فأمامه تحدّ لاستعادة كليات كان يُعدّ نفسه «والدها» كالاقتصاد والهندسة وعدد من كليات مجمّع الآداب والعلوم الإنسانية. وبين التيار والقوّات، ثمّة لاعب انتخابي لم يعد بالإمكان إغفال حجمه في أي انتخابات طالبية في الجامعة: «تحالف المقاومة» الذي يضم «التعبئة التربوية لحزب الله ومكتب الشباب والرياضة لحركة أمل»، إضافة إلى طلاب الحزب السوري القومي الاجتماعي. تيار بدأ يتنامى وجوده في اليسوعية وهو يقف حليفاً قويّاً للعونيين.

تستعد إذاً الجامعة اليسوعية لانتخابات مصيرية للأطراف المتنافسة طالبياً وحتى سياسياً. «نحن جاهزون للمعركة الانتخابية ونعدهم بمفاجآت»، بهذه العبارة يبدأ مسؤول الجامعات الخاصة في بيروت في التيار الوطني الحر، جان جاك مانانيان، حديثه عن الانتخابات. في

«قهوة مرّة مؤامرة مستمرة»

الأطفال حاضرون دائماً للتذكير بالقضية (الأخبار)

عين الحلوة ــ **خالد الغربي**

اعتاد اللاجئون الفلسطينيون إحياء ذكرى الثاني من تشرين الثاني من كل عام. في مثل هذا اليوم، صدر وعد بلفور، الذي كان نقطة بداية معاناتهم، إذ مُنح اليهود بموجب هذا الوعد «حق إقامة وطن قومي على أرضهم». ولأنهم يرون أنّه «وعد من لا يملك لمن لا يستحق»، كانوا يتذكرونه سنوياً. لكن، خلافاً للسنوات السابقة، غابت أمس كل مظاهر إحياء هذه الذكرى «المشؤومة» كما درجت العادة.

هكذا، لم يشهد مخيم عين الحلوة، أكبر المخيمات، تحركات واسعة. ربما تعب الفلسطينيون، لكنهم لم ييأسوا. فقد نفّذت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين اعتصاماً «متواضعاً» عند مدخل «الشارع التحتاني» للمخيم. وشارك في الاعتصام عدد من كبار السن الذين رفعوا لافتات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وعاصمتها القدس.

يمكن القول إنّ الذكرى غابت، لتنضم إلى «الغيابات» الأخرى، عن الأحداث الوطنية، التي كان المخيم يضج بها. هكذا، ساد جوّ من التساؤل بين العديد من أبناء عين الحلوة. محمد الأسدي مثلاً، سأل عن «أسباب هذا التراجع في هذا المخيم تحديداً». برأيه، عين الحلوة هو «أم الصبي في المسائل المتعلقة بالمصير الفلسطيني»، ثم يسأل «وين الفلسطيني؟» يلمس المشارك في الاعتصام «خنوعاً»، سببه «تراجع المشروع التحرري الفلسطيني»، كما يقول. وكم من بلفور عربي باع الأرض؟ وكم من اتفاق لتقسيم فلسطين؟ يسأل الرجل. ويلاقيه في هذه الأسئلة مشارك آخر، هو محمود حجير. بدوره، يأسف هذا الأخير لغياب «الوعي الوطني الفلسطيني»، عازياً ذلك إلى «كون المخيم قد بات مجتمعاً معزولاً غارقاً في قضاياه الصغيرة وهموم أبنائه المعيشية». وطبعاً، لم يفت اللاجئ التذكير بحجم «التآمر على فلسطين وعدم وجود قيادات محلية فلسطينية تحت الفلسطينيين على مواصلة درب الجلجلة ومواصلة النضال الفلسطيني والاستمرار به»، مبدياً حنقه على القيادات المحلية الفلسطينية.

المشاركون في الاعتصام غاضبون من «قيادات تتلهّى بالقشور، وتعمل لمصالحها الضيقة وتترك الشعب الفلسطيني وقضاياه للقضاء والقدر». كان المشهد لافتاً حين همّ المعتصمون بالرحيل، إذ أطلّ صوت «أبو عربي»، بائع القهوة المعروف في المخيم، قائلاً: «قهوة مرّة، مؤامرة مستمرة».

«السلامة العامّة المدرسيّة» بدأت في جبيل

جوانا عازار

السلامة العامّة المدرسيّة واجبة في جبيل. المشروع أصبح أمراً واقعاً، وقد قطع تنفيذه شوطاً كبيراً في المدينة. ووفقاً لما يؤكده رئيس البلدية، زياد حواط، فإن البلديّة هناك بدأت بتطبيق المشروع ميدانياً، لحماية طلاب المدارس وهم يتوجّهون «من مدارسهم وإلى مدارسهم». وفي التفاصيل أنّ المشروع يفرض على صاحب كل آلية لنقل الطلاب، سواء كانت خاصة أو عامة، أن تستوفي الشروط التي تتيح لصاحبها القيام بواجبه «على أكمل وجه»، وإلا سيوقف ويضطر إلى دفع ضبط مخالفة. ويمكن القول إنّ الشروط جادة؛ إذ يؤكد حوّاط أنها مفروضة على كل آليّات نقل الطلاب التي تمرّ في مدينة جبيل، حتّى ولو كانت تنقل طلاباً من خارج المدينة. أمّا دفتر الشروط الذي تفرض البلديّة على كلّ سائق التقيّد به، فيقضي بأن تكون رسوم الميكانيك العائدة إلى كل حافلة مسدّدة في موعدها الصحيح، وأن يكون عدد الطلاب مساوياً لعدد المقاعد في المركبة، بعدما لاحظت البلدية أن العدد يتخطّى أحياناً عدد المقاعد المتوافرة، ما يهدّد الطلاب بحوادث عدة. وإضافة إلى ذلك، ينص الدفتر على ضرورة تسجيل الحافلة رسمياً في دوائر الدولة، وأن يحوز صاحبها بوليصة تأمين للطلاب.

ويرى حواط في معرض حديثه عن المشروع أنّ «الوضع كان مزرياً قبل التطبيق». نحو 70% من الآليات لم تكن تستوفي شروط السلامة العامّة، لا بل كان الكثير منها يعاني من مشاكل، حتّى في ما يخصّ الشروط الأساسيّة. اليوم، يلاحظ المتابعون في البلدية تغيّر الوضع تزامناً مع انطلاقة المشروع الجديد. وفي هذا الإطار، يشير حواط إلى الجدية المطلقة في التنفيذ، وعدم السماح لأي سائق بنقل الطلاب إذا لم يطبّق الشروط المفروضة عليه. ويلمس أصحاب الفكرة خيراً، في ظلّ تجاوب أصحاب الفانات مع البلديّة: «حتى الآن التزم 90% من السائقين بالمشروع»، يقول حواط. والشائبة الوحيدة في التطبيق حتى الآن هي اتخاذ العلاقة بين البلديّة وأصحاب الفانات شكلاً مباشراً، لا عبر المدارس، إذ إنّ 80% من الحافلات (الصغيرة والكبيرة) هي حافلات خاصّة. لم يكن هناك مشاكل مع الحافلات العائدة إلى المدارس أصلاً. لكنّ المشروع استباقي لأيّ حوادث، و«يأتي في سياق الخطّة المدرسيّة التي أعلنت البلديّة الالتزام بتطبيقها خلال الزيارة الأخيرة لوزير التربية والتعليم العالي، حسن منيمنة، لمدينة جبيل».

> **تطبق البلدية مشروع السلامة العامة على جميع آليات نقل الطلاب**

فالحافلات التي تستوفي الشروط المفروضة يجب أن تعلّق ورقة رسميّة مختومة من البلدية على زجاجها الأمامي، لتؤكّد حقها في المرور في جبيل. ويتولّى عشرة أفراد من شرطة البلديّة التدقيق في التزام أصحاب الحافلات بالشروط الأخرى.

يسعى التيار والقوات لتطبيق المشاريع السياسية داخل الكليات

إدارة الأعمال مثلاً، يتفاءل طلاب التيار بتأييد نحو 400 طالب جديد في السنة الأولى، يرون أنّهم سيحسمون النتيجة لمصلحتهم. الطموح لاستعادة كلية الاقتصاد من أيدي القوات يشغلهم أيضاً. بالنسبة إلى مانانيان، يبدو الحديث عن فوز القوات في العلوم الطبية مزاحاً «أصلاً لا وجود لهم هناك، سيدعمون بعض المستقلين»، يقول. حديثه عن العلوم الطبية تؤكده مصادر القواتيين لجهة اعتماد القوات على المستقلين لهزيمة التيار.

أمّا في مجمّع الآداب والعلوم الإنسانية، فالتيار وحلفاؤه متفائلون هذه السنة بحصد أكثر من نصف الكليات، ويعلّل مانانيان ذلك «في العام الماضي فازت القوات لأن خلافاً حصل بين أفرقاء المعارضة، هذا العام نحن متفقون وسنربحها». يجمع الطرفان على أنّ كليّة الهندسة في المنصورية ذاهبة إلى معركة واضحة، قد تعتمد على عدد قليل جداً من الأصوات. لكن ما يشغل التيار هو أن لا يعود علم فرقة الصدم إلى كلية جامعية كما تفيد مصادره. على مستوى البرامج، بات واضحاً أن الطرفين يسعيان إلى تطبيق المشاريع السياسية داخل الكليات، مطعّمة بنشاطات طلابية. وفيما يريد العونيون إعادة النشاط السياسي إلى ربوع الجامعة، يبدون انزعاجهم من الطريقة التي تتعامل بها القوات «تحريض طائفي، يعيّروننا بالتحالف مع المقاومة وكأنهم ليسوا لبنانيين، يرفعون شعارات طائفية لتضليل الطلاب. مشروعنا التغيير والإصلاح وليس التشادور البرتقالي كما يقولون»، بحسب مانانيان.

لا يخفي مسؤول الجامعات الفرنكوفونية في القوات نديم يزبك أن معركة القوات ليست مع العونيين، «بل مع طلاب حزب الله الذين أصبحوا الناخب الثاني في الجامعة» يقول. ويؤكد أن «معركة القوات سهلة، فقد ربحنا 16 كلية في العام الماضي، وسنكمل على البقيّة». ويلفت إلى أنّ القوات تقدّم عملاً طالبياً وترفيهياً، إضافة إلى عملها السياسي. في المحصّلة، القوات وحلفاؤها، ولا سيما تيار المستقبل، واثقون من المحافظة على الكليّات التي فازوا بها في العام الماضي، ويعملون لحصد قلاع التيار كإدارة الأعمال والطب. عموماً، يعرض يزبك النتائج التي تبدو القوات واثقة من الفوز بمقاعد هيئاتها: في مجمع «هوفلين» القواتيون مطمئنون لـ3 كليات من 5. في العلوم الإنسانية «نضمن 2 من 4»، بحسب يزبك، والعدد نفسه في العلوم والتكنولوجيا. أمّا في «الطبيّة» فيعد يزبك بمفاجأة قوامها كلية العلوم الطبية التي تضم 800 طالب مسيحي، إضافة إلى 5 كليات أخرى».

أمّا تيار المقاومة، فيعمل وفق خطوط عريضة لا يتردد مسؤوله علي ندر في الحديث عنها. التيار الوطني الحر في المقدمة، ونحن حلفاؤه. «نحن لا نريد إعطاء الذرائع للقوات التي تواجهنا بدعاية طائفية». وبناءً على أرقام تيار المقاومة، يضع ندر النتائج الآتية: «استعادة الآداب والعلوم الإنسانية وبقاء إدارة الأعمال والعلوم الطبيّة معنا».

الصمود في كفرشوبا والمقوّمات في المطلّة

العرقوب ـ **أسامة القادري**

... وبدأت ورشة الشتاء في بلدة كفرشوبا الجنوبية. هكذا، مع ظهور ملامح الفصل البارد، بدأت النساء ورش العمل لتنظيف سطوح المنازل، ومدّ شبكة مياه عبرها إلى الآبار المستحدثة لتخزين المياه. أهالي المنطقة مقتنعون بأنّ «الوعود التي تلقّوها من المسؤولين لم ولن تجدي نفعاً لحل مشكلة انقطاع المياه». نادراً ما تجد منزلاً قديماً أو حديثاً في البلدة لا يحوي بئراً لتخزين المياه. لكن، رغم اعتياد الناس الأزمة، يعلّق بعضهم على الموضوع. «المي بتزورنا كل شهر ساعة أو ساعتين». بهذه الكلمات تختصر هند حمد الأزمة، ثم تستفيض لتشرح معاناتها مع الأكلاف الإضافية المترتّبة عليها لتدبير المياه من مصادر أخرى. ومنذ فترة بعيدة، الحال في تراجع. فبعد التحرير، «كانت المي تجي كل أسبوع يوم، وبعد حرب تموز ما عاد شفناها إلا بالمناسبات». إذاً، ثمة محطتان مفصليتان في تاريخ علاقة أهالي القرية المتاخمة للجولان السوري المحتل مع المياه: التحرير وحرب تموز. لم توضح المرأة الرابط بين الحدثين الكبيرين وانقطاع المياه. ما يعنيها في الموضوع أنها تضطر مع زوجها إلى إضافة مصاريف شهرية دورية، وتوفير المياه للشرب والاستعمال. العائلة تحتاج كل أسبوع إلى «خزان عشرة براميل حقّو 25 ألف ليرة. هذا للاستعمال المنزلي، فضلاً عن 1500 ليرة ثمن غالون عشرة ليترات للشرب والطبخ. طبعاً، البحث في جودة المياه موضوع آخر». والأخطر، أن «البير ما بكفّينا شهرين بنعملو للطوارئ»، تردف متأملة.

والحال أصعب بالنسبة إلى مواطنين آخرين. أم محمد الجمّال، السيدة الثمانينية، تنذر بأن بئر «الجمع» أوشكت أن تفرغ، والوضع خطر ما دام المطر لم يهطل بعد. تروي السيدة أن الحياة في بلدة مرتفعة عن سطح البحر 1300 متر علّمتهم أباً عن جد «تموين المياه»، كل المياه، حتى مياه الشتاء بعد تنظيف أسطح المنازل، ليحوّلوا «المزاريب» إلى البئر، وهكذا تحل مياه «الشتاء» محل مياه الشفة التي يفترض أن تصل إلى البلدة. وتشرح السيدة المسنّة العوارض الاجتماعية الأخرى لهذه الظاهرة: «الشباب هربوا من البلدة إلى المدينة بسبب غياب مقوّمات الحياة». وفي السياق نفسه، تسأل أم بلال خليفة، «كيف بدنا نصمد بلا دولة؟». كلمات أم بلال تختصر كل مكوّنات القرية الحدودية. وعلى حدّ وصفها، في كل حرب مع العدو الإسرائيلي تنال القرية نصيبها من الدمار. وتردف السيدة «عم ندفع الفواتير، الكهربا بتنقطع أكتر ما بتجي، والمي ما بنشوفها إلا بالمنام». لا تعرف كيف ستوفّر تكاليف مازوت التدفئة لما تشهده بلدتها من برد قارس وثلوج، إلى جانب كلفة شراء المياه ودفع فاتورتي الكهرباء.

وعلى سيرة الكهربا، أكد رئيس البلدية، قاسم القادري، انتظاره منذ أكثر من شهرين ردّ وزير الطاقة والمياه جبران باسيل على اقتراح تقدمت به البلدية للحل، ويقضي بفصل خط المضخة عن خط البلدة الذي يتعرض للتقنين. فالسبب الرئيسي هو الكهرباء، التي أدت إلى حدوث أعطال عدة في المضخات. وما زال القادري ينتظر رد باسيل، على كتاب «رُفع إليه عبر نواب المنطقة، يقترحون فيه تأمين الوزارة كابل بطول 1500 متر وربطه بمحطة الدحيرجات ـ الوزاني، ليوفّر للمضخة في حلتا الكهرباء على مدار الساعة، أو تركيب مضخة قوتها 120 حصاناً لتوفير المياه خلال ساعتين أو ثلاث».

وحتى حينه، سيتألم أهالي كفرشوبا عندما يرون مستوطنة المطلّة المواجهة لبلدتهم مشعّة ليلاً، فيما شوارع بلدتهم مكفهرة، تلبس السواد. أما «الصامدون» فيها... فهذا عقاب صمودهم.

دورة المياه أم دورة العروس؟

يشرح رئيس بلدية كفرشوبا، قاسم قادري، أنّ آلية مرور المياه المنتشلة من البئر، في منطقة حلتا التابعة عقارياً للبلدة، تنقسم إلى أربع مراحل: أربع مضخات لثلاثة خزانات موزعة بين منطقتي حلتا وشانوح حتى تصل إلى الخزان الأساسي، باعتبار أن البلدة ترتفع عن سطح البحر 1350 متراً. ولعدم وجود بئر فيها، يجب ضخّ المياه من بئر حلتا، التي يصل ارتفاعها إلى 350 متراً. والمضخة الأساسية أصغر من الحجم المطلوب، إذ إنّ قوتها 60 حصاناً، فيما المطلوب 120 حصاناً، ما يجعلها تتأخر في ضخّ المياه إلى الخزان الأول في منطقة شانوح، نحو 7 ساعات، وعندها تكون الكهرباء قد انقطعت! ينتظر الأهالي عودة الكهرباء بعد 6 ساعات، لضخّ المياه إلى الخزان الثاني، وتتأخر في الوصول إلى الخزان الرئيسي، وهذا كله قبل ضخّها إلى شبكة البلدة. هكذا، يصبح انقطاع الماء طبيعياً ومفهوماً.

متفرقات

تقرير بيئي لفريق عمل محميّة حرج إهدن

قدّم فريق عمل محميّة حرج إهدن تقريره عن أشهر الصيف، للجنة المحميّة، وتضمن أبرز الخطوات التي نفّذت ميدانياً على صعيد مراقبة الحشرات ومشروع الثدييات ودراسة عمر أشجار الأرز ومتابعة الحيوانات اللبونة. وعن متابعة الحشرات في المحميّة، لفت التقرير إلى رصد ميداني لموقع المصائد التي وضعت لحشرات شجر الأرز في المحميّة، ضمن خطة مراقبة الحشرات في الحرج. وبالنسبة إلى متابعة بناء برج مراقبة في وادي البلاط، أشار الى متابعة مشروع الثدييات مع جامعة البلمند، ودراسة لعمر أشجار الأرز في لبنان، بالتعاون مع الجامعة وجامعة أريزونا، وأخذ عيّنات من أشجار الأرز لدراسة عمرها. وفي ما يتعلق بمتابعة الحيوانات اللبونة في المحميّة، أعلن عن زيارات أسبوعية لوضع الكاميرات وتغيير مكانها كل أسبوع وأخذ الصور لها، ثم إزالة زريبة إحدى المزارع في الجرد العالي على حدود المحمية بالتعاون مع رئيس اللجنة ورئيس البلدية والقوى الأمنية.

«العلوم ـ 3»: احتجاج على الوحدات التعليميّة

نفذ طلاب الفرع الثالث في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية في طرابلس، أمس، إضراباً تحذيرياً، بدعوة من «رابطة الطلاب المسلمين» وقطاع الشباب في «تيار المستقبل»، احتجاجاً على قرار عميد الكلية بمنع الطالب من التسجيل في أكثر من 36 وحدة في الفصل الواحد. وهو الاعتصام الثاني خلال أسبوع واحد، حيث توقفت الدروس ورفعت لافتات في الكلية كتب عليها «العلوم ليست ميداناً لتجارب الأنظمة». وأوضح المعتصمون في بيان مشترك أنّ «رسوب الطالب في أكثر من مادة في الفصل الواحد يمنع من التسجيل في مواد السنة التالية، ما يعوق تخرجه». وحذر البيان من «أن الأمور ستذهب إلى مزيد من التصعيد إذا لم يُستجَب لمطلب الطلاب».

احتراق باص مدرسي في صور

شبّ أمس حريق في باص مدرسي لنقل الطلاب في منطقة حوش صور، لصاحبه فيليب بسما، نتيجة احتكاك كهربائي في داخله. وقد نجا الطلاب الذين نزلوا قبل دقائق من الاحتراق، فيما أصيب سائق الباص بحروق في جسده، ونقل على أثرها الى المستشفى للمعالجة.

هيكلة البحث العلمي في «اللبنانيّة»

تفتتح كلية العلوم والمعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية، التاسعة من قبل ظهر الاثنين المقبل، مؤتمر «هيكلية البحث العلمي، تجزئة أو اندماج» الذي يعقد للمرة الأولى في لبنان، في المجمع الجامعي في الحدث. يهدف المؤتمر الى وضع أشكال متعددة لهيكلية البحث بهدف اعتماد أفضل استراتيجية ممكنة للتصدي بطريقة أفضل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الفرنكوفونية وتبادل الخبرات بشأن نظم المعلومات والاتصالات والبيئة والموارد الطبيعية والصحة العامة والطاقة والموارد المعدنية.

جامعيون في طرابلس القديمة

زار وفد من أساتذة وطلاب قسم الهندسة المعمارية في الجامعة الأميركية في بيروت المدينة القديمة في طرابلس للتعرف إلى تاريخها وآثارها وتخطيطها العمراني، والاطلاع على أوضاع المناطق التاريخية المحيطة بالنهر، حيث يعدّ طلاب السنة الرابعة في كلية العمارة مشروعهم الهندسي هذا العام عن «تطوير الأسواق المحيطة بنهر أبو علي». وجال وفد مشترك من المهندسين والفنيين في مديرية دمشق القديمة التابعة لمحافظة دمشق والوكالة الألمانية للتعاون الفني برفقة رئيس لجنة الآثار في بلدية طرابلس د. خالد تدمري (الصورة) في المدينة القديمة للتعرف إلى خاناتها المملوكية والعثمانية وخصائصها العمرانية وأوضاعها الإنشائيّة والوظيفيّة والاجتماعيّة.

من جهة ثانية، كشف تدمري عن سرقة كادت تطال عقداً مملوكياً يزيد عمره على 650 عاماً مؤلفاً من 8 حجارة من البازلت منحوتة على طراز «الأبلق»، فُكّ من أحد بيوت طرابلس القديمة الواقعة في محلة السويقة أو باب الحديد على الأغلب، وكان معدّاً للتحميل والبيع في موقع قريب من قصر عز الدين الذي سبق أن سرق عقده الأندلسي الطراز منذ 3 سنوات. وبناءً على طلبه، صادرت شرطة البلدية العقد ونقلته إلى البلدية، وتجري حالياً تحقيقاً في الموضوع بهدف تحديد المكان الذي فكّ منه ومعرفة السارقين.

تقرير

قوى الأمن
توسيع الملاك عبر تثبيت العسكريّين المتعاقدين

أصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، أمراً ممهوراً بعبارة «معجّل جداً»، قضى الأمر بتثبيت العناصر المتعاقدين وتعيينهم. القرار المتّخذ هو الثاني لريفي بعدما أصبحت صلاحيات مجلس قيادة قوى الأمن في يده

رضوان مرتضى

بدأ المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، باتخاذ قرارات عجز مجلس قيادة قوى الأمن عن بتّها مجتمعاً، بسبب الخلافات التي كانت سائدة. شلّ مجلس القيادة، فحاز المدير العام صلاحيات المجلس الذي لن ينعقد مجدداً، بانتظار صدور مرسوم تعيينات لملء الشواغر فيه. وذلك بعد إحالة عضو رابع من المجلس على التقاعد، هو قائد معهد قوى الأمن الداخلي العميد عبد البديع السوسي. وبالصلاحيات المنتقلة، أصبح المدير العام الآمر الناهي بعدما صار الأول عاجزاً عن الاجتماع بسبب فقدانه النصاب المتمثل في ثمانية أعضاء من أصل أحد عشر.

رغم التحفّظات التي أثيرت بعدما أصبح قرار مجلس القيادة في قبضة واحدة، إلّا أن الدخان الأبيض ارتفع من المقرّ العام لمديرية قوى الأمن الداخلي إثر اتخاذ المدير العام لقوى الأمن الداخلي قرارين جريئين طال انتظارهما. الخطوة الأولى في هذا السياق، تمثّلت باتخاذ اللواء ريفي قراره بالموافقة على فسخ عقد تطوع أكثر من مئتي عسكري سبق أن تقدموا بطلبات فسخ عقودهم منذ سنين، لكنها لم تُبتّ بسبب الخلافات التي كانت قائمة بين أعضاء مجلس القيادة في حينه. أما القرار الثاني، فهو ذلك الذي انتظره مجنّدو قوى الأمن طويلاً وطالبوا به كثيراً ليُحدد مصيرهم عبر الموافقة على تثبيتهم في ملاك قوى الأمن الداخلي، فكان لهم ذلك بعدما وجّه اللواء ريفي برقية الى قادة الوحدات، موضوعها قرار تعيين العناصر في ملاك المديرية وتثبيتهم.

الخطوتان اللتان اتّخذهما المدير العام تفتحان الباب واسعاً أمام تساؤلات عن مصير عدد من القضايا التي تتعلّق بعسكريّي قوى الأمن والتي لا تزال عالقة. فهل تُعدّ هذه الخطوة فاتحة لخطوات لاحقة لتعزيز الثقة عند عناصر قوى الأمن ومنحهم حقوقهم التي «أكل الدهر عليها وشرب»، وفق توصيف أحد الرتباء. وفي هذا السياق، يُطرح تساؤل إن كان اللواء أشرف ريفي سيستكمل خطواته السابقة بأخرى لاحقة، تتمثّل بترقية المجازين الذين لم يستفيدوا من شهاداتهم الجامعية أسوة بواحد وعشرين رتيباً رُقّوا بموجب شهاداتهم ما فوق الجامعيّة في عهد الوزير حسن السبع، فيما قانون قوى الأمن الداخلي يلحظ منح أقدمية لحملة شهادة البكالوريا والبريفيه، أقدميّة سنة للأولى وستة أشهر للثانية. ورغم ذلك، فقد بقيت شهادات الإجازة الجامعية

لقطة

رغم الأجواء الإيجابية التي سادت بين عناصر قوى الأمن الداخلي جرّاء قرار المدير العام اللواء أشرف ريفي تثبيت العسكريين المتعاقدين، والذي عجز عنه أعضاء مجلس القيادة، بقيت غصّة لدى ما يقارب 300 معاون عبّر عنها أحدهم لـ«الأخبار»، حيث ذكر أن رتباء دورة 1987/11/6 الذين يفوق عددهم 300 عسكري أبقوا ست سنوات في رتبة معاون، منذ عام 2003 حتى 2009، حين أقرّت ترقية مؤخرة لهم ليعلّقوا رتبة معاون أوّل. في هذا السياق، يذكر الرتيب المذكور أنهم أقاموا دعوى لدى مجلس شورى الدولة منذ أكثر من سنتين، أي قبل أن تقرّ ترقيتهم، ضد قوى الأمن. وأشار الرتيب المذكور إلى أنهم كسبوا الدعوى التي أصبحت في شعبة العديد بانتظار أن ينظر فيها اللواء أشرف ريفي ويعطيهم حقهم الضائع المتمثل في ترقيتهم إلى رتبة مؤهّل.

متابعة

المحكمة الدولية: منتدى إعلامي ثانٍ

صباح اليوم، تبدأ في لاهاي أعمال المنتدى الإعلامي الثاني الذي يُنظّم ضمن سلسلة منتديات تضم صحافيين لبنانيين ودوليين متخصصين في تغطية أخبار العدالة الدولية.

المنتدى من تنظيم المحكمة الخاصة بلبنان ورابطة الصحافة الأجنبية في هولندا. في بيان صادر عن المحكمة أن هذا اللقاء «يتيح الفرصة للمشاركين لاستكشاف مختلف جوانب العدالة الدولية والتحديات التي تواجه وسائل الإعلام التي تُغطيها».

يستمر المنتدى ثلاثة أيام، وفي البرنامج عروض يقدمها «خبراء بارزون عن الإجراءات المتّبعة في المحكمة الخاصة بلبنان ومحاكم دولية أخرى»، كذلك يشمل برنامج المنتدى زيارات إلى المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية وحلقات نقاش بين مراسلين معروفين ونظرائهم اللبنانيين. من المشاركين فيها رئيس المحكمة الخاصة بلبنان القاضي أنطونيو كاسيزي، ورئيس قلم المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة جون هوكينغ، ومدير وكالة سنس للأنباء ميركو كلارين، وخبراء آخرون في مجال المحاكم الدولية ودور وسائل الإعلام التي تغطي عملها. يُذكر أن المنتدى كان قد نُظّم بين 20 و22 تشرين الأوّل الماضي في لاهاي، وضمّ صحافيين من وسائل إعلام لبنانية وأجنبية.

(الأخبار)

مقرّ المحكمة الدولية في لاهاي (أرشيف)

أمن الناس

الأمن المركزي ناقش خطة عسكرية

أمس، عقد اجتماع عادي، أو بالأصح دوري، لمجلس الأمن الداخلي المركزي، وقد ترأسه وزير الداخلية زياد بارود. ومن أبرز ما نوقش خطة عسكرية وضعها الجيش لحفظ الأمن والنظام في كل المناطق. كذلك نوقشت الخطوات التي اتُّخذت على الصعيد الأمني خلال فصل الصيف الماضي، وخلص المجتمعون إلى أنها أسهمت في إنجاح الموسم السياحي في لبنان.

وفي هذا الإطار، صدر بيان عن وزارة الداخلية جاء فيه: «ترأس وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود اجتماعاً لمجلس الأمن الداخلي المركزي حضره الأعضاء الدائمون وهم: النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، المدير العام للأمن العام اللواء الركن وفيق جزيني، محافظ الشمال ومدينة بيروت بالوكالة ناصيف قالوش، مدير الاستخبارات في الجيش العميد الركن إدمون فاضل، نائب رئيس الأركان للعمليات العميد الركن رفعت شكر، أمين سر مجلس الأمن الداخلي المركزي العميد الياس الخوري، بمشاركة المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة».

وأضاف البيان أنه في بداية الاجتماع «نوّه رئيس المجلس بجهود الأجهزة الأمنية والعسكرية لجهة التدابير الأمنية التي اتُّخذت الصيف الفائت، والتي أسهمت في إنجاح الموسم السياحي لسنة 2010 وفي توفير مناخ أمني جيد للمصطافين والسياح في كل المرافق السياحية وقرى الاصطياف.

كذلك اطّلع المجلس على الخطة العسكرية التي وضعها الجيش لحفظ الأمن والنظام في كل المناطق اللبنانية، ولا سيما في مدينة بيروت والمدن الكبرى الأخرى، من حيث توفير جهوزية كاملة للتدخل عند أي خلل أمني، من القوى العسكرية، بمؤازرة سرايا من قوى الأمن الداخلي وضعت في تصرّف الجيش لهذه الغاية.

واتخذ المجلس تدابير أمنية لحفظ الأمن في محيط الجامعات لمناسبة انطلاق الانتخابات الطالبية فيها، بالتنسيق مع إدارات هذه الجامعات».

ووفق ما جاء في بيان الوزارة، فقد نوقشت أمور أمنية أخرى. وفيما كان مجلس الأمن المركزي يعقد اجتماعه في الوزارة، سُجّل وقوع حادثة، إذ إن عدداً من رجال القوى الأمنية كانوا يعملون على قمع مخالفات الدراجات النارية في منطقة قصقص، فحصل خلاف بينهم وبين شبان كانوا يستقلون دراجات مخالفة. وقد تطور الأمر بعدما رفض المخالفون الامتثال لأوامر القوى الأمنية بحجز الدراجات. عولج الخلاف وفتح تحقيق في الحادثة.

(الأخبار)

ما قل ودل

لم تنخفض نسبة حوادث العمل التي تودي بحياة عمال سوريين، أمس توفي العامل السوري ياسين العلي بسبب غياب إجراءات الحماية. فقد ورد في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام، أن العلي كان يعمل في كاراج لتصليح السيارات في محلة الأوزاعي، وخلال قيامه برفع سيارة «فان» بيضاء من نوع ASIA، سقطت الرافعة، ما أدى الى سحق العامل تحت السيارة وبلاطة الرافعة. توفي ياسين على الفور ونقلت جثته الى مستشفى الساحل فيما أوقف صاحب الكاراج بناء على إشارة القضاء.

قوى الامن تسعى الى تطوير قدراتها البشرية (أرشيف ــ بلال جاويش)

أو الليسانس «معلّقة»، علماً بأن اللواء ريفي كان قد طلب جداول بأسماء حملة هذه الشهادات للاطلاع عليها لطرحها في اجتماع مجلس القيادة، لكنها حتى الآن لم تسلك الطريق نحو التنفيذ. يذكر أن عدد المجازين يبلغ نحو 450 مجازاً من مختلف الطوائف اللبنانية.

يضاف الى ما سبق، مسألة ترقية العسكريين الموضوعين على جدول الترقية الذين لم يستفيدوا من قراري الترقية الاستثنائية السابقين التي طالت شريحة واسعة من عناصر قوى الأمن الداخلي ورتبائها خلال السنتين الماضيتين. كذلك هناك قضية نحو 100 رتيب استحقّت ترقيتهم منذ أكثر من سنتين، لكنها لم تُقرّ لأن ملاك قوى الأمن لم يكن يتّسع في حينه لمزيد من الرتباء الذين يحملون رتبة مؤهل، لذلك أُبقي هؤلاء طوال ست سنوات برتبة معاون.

تجدر الإشارة الى أن برقية اللواء أشرف ريفي التي أرسلت الى قادة الوحدات بتاريخ 2010/10/29، والتي تضمنت قرار التعيين والتثبيت لحظت أن ذلك سيجري على مرحلتين. المرحلة الأولى ستشمل تعيين وتثبيت جميع الرقباء المتعاقدين الاختصاصيين برتبة رقيب، وتعيين وتثبيت أولئك المرشحين لرتبة رقيب متمرّن الذين نالوا معدل 20/5 وما فوق بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين بعد احتساب الفارق في رتبة رقيب اختصاصي. وستتضمن المرحلة الأولى أيضاً تعيين الدركيين المتعاقدين برتبة دركي وتثبيتهم، بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، بعد أخذ الفارق من المجنّدين المسيحيين. بالإضافة الى تعيين وتثبيت المجنّدين المدّدة خدماتهم والمتمّمين شروط التطويع بصفة دركي، مع مراعاة التوازن الطائفي.

أما المرحلة الثانية من القرار، فسيجري فيها تعيين وتثبيت المرشحين لرتبة رقيب متمرّن من المسلمين الرقباء الذين نالوا معدل 20/5 وما فوق، مع العدد المماثل لهم من المسيحيّين من دورة التطوع لرتبة دركي متمرن عند الانتهاء منها وصدور النتائج. كذلك سيجري في هذه المرحلة تعيين وتثبيت المجنّدين الممددة خدماتهم من المسلمين، المتمّمين شروط التطويع والذين لم يثبتوا في المرحلة الأولى برتبة دركي مع المرشحين من دورة التطوع لرتبة دركي متمرن عند الانتهاء منها وصدور النتائج.

> هل يستكمل اللواء ريفي خطواته السابقة بترقية المجازين؟

الصلاحيات محصورة في «الضروري»

ذكرت أوساط مقرّبة من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أن خطوة تثبيت العسكريين المتعاقدين كانت أكثر من ضرورة لهؤلاء الذي يخدمون المديرية. وأشارت الأوساط نفسها إلى أن قرار التثبيت جاء من اقتناع اللواء ريفي بأن هذا العسكري لا يجوز أن يكون جاهلاً لمصيره، ولفتت إلى أن قرار التثبيت هذا سينعكس إيجاباً على أداء العسكري ونفسيّته وحتى هندامه. أما في ما يتعلّق باعتبار هذه الخطوة فاتحة لخطوات لاحقة، فقد علّقت الأوساط المذكورة بأن اللواء ريفي سيمارس الصلاحيات بالحد الأدنى الضروري، انطلاقاً من مصالح العسكريين. وأكّدت الأوساط المسألة العالقة التي تختص بالرتباء المنتظرين لترقيتهم، مشيرة إلى أنها تُدرس في شعبة العديد للوقوف على أحقيّتها والرأي القانوني المتعلق بها.

قصور العدل

السجن والأشغال لشابين امتهنا النشل

تتوقف سيدة عند آلة مصرفية لسحب مبلغ من المال، تنهي العملية، تضع المال في المحفظة وتسير خطوات معدودة. فجأة ينطلق صوت «زمور» سيارة، يطلق سائق ما العنان لهذا الضجيج، تتلفت المرأة بحثاً عن مصدره وسببه، فينقضّ شاب على محفظتها، يسرقها بسرعة البرق، ويتوارى عن الأنظار.

هذا السيناريو تكرر في مناطق مختلفة، تعددت ضحاياه، لكن البطلين هما شريكان: إميل (اسم مستعار) ومحمود (اسم مستعار).

في 2009/6/4، أوقفت دورية تابعة لفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي (إميل) في عين المريسة. كان يستقل سيارة «إنفنيتي» بلا لوحة خلفية، أما لوحتها الأمامية فمزورة. وقد عُثر بحوزته على مسدس ستار حديدي مع ممشط واحد وثماني طلقات صالحة للاستخدام، وثلاث بطاقات خلوية، كما عُثر معه على عُدة «السرقة»: ثلاث لوحات سيارات مزورة، ومقص حديدي كبير الحجم وآخر صغير، وستة مفكات، وقارص حديدي، وجنزير، وقطعة قفل حديدي مكسورة وعلبة قفازات، ومصابيح بلاستيكية، وغير ذلك من «متطلبات النشل».

اقتيد الموقوف إلى فصيلة ميناء الحصن، حيث اعترف في التحقيق الأولي بأنه يمتهن النشل، وأنه ينفّذ العمليات بالتعاون مع شريكه محمود، مضيفاً أنهما نشلا نحو تسع سيدات. يتولى إميل قيادة السيارة وإطلاق «الزمور» لإشغال «الضحية» ثم ينشلها محمود. وتسبق عملية النشل مهمة مراقبة «الطريدة» وهي مهمة يتولاها الشابان. كما أقر إميل بأنه يستأجر سيارات ويبدل لوحاتها بنفسه. وكانت حصيلة عمليات النشل نحو 26 ألف دولار تقاسمها النشالان بالتساوي.

في الإفادة الأولية قال إميل إنه لم يكن وحيداً قبيل توقيفه في عين المريسة، بل كان محمود بصحبته، وكانا ينويان التوجه إلى الكسليك للبحث عن ضحية جديدة لهما في تلك المنطقة. لكن محمود لمح دورية فرع المعلومات تتجه نحوهما، ففر من المكان قبل أن يراه رجال الدورية.

في جلسات التحقيق في محكمة بيروت، أنكر إميل ما أفاد به في التحقيق الأولي، لكنه عاد وكرر إفادته، طال البحث عن محمود في مكان إقامته لكنه كان متوارياً عن الأنظار. إلا أن القوى الأمنية نجحت بعد فترة في إلقاء القبض عليه. وقد اعترف بأنه كان يقوم بعمليات نشل بالتعاون مع إميل، مضيفاً أنه ينفذ بمفرده عمليات نشل من وقت لآخر، وتبين أن خلافاً «بسيطاً» وقع بين الشابين، لكن الخلاف لم يفسد للود قضية، وقد استمر بتنفيذ عمليات نشل.

أخيراً، أصدرت محكمة الجنايات في بيروت المؤلفة من الرئيسة هيلانة اسكندر والمستشارين وليد القاضي وهاني عبد المنعم حجار حكماً في هذه القضية.

قضى الحكم بتجريم المتهمين إميل ومحمود بالجناية المنصوص عليها في المادة 638 عقوبات، الفقرة الخامسة، وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة في حق كل منهما لمدة ثلاث سنوات وإنزالها تخفيفاً إلى سنتين أشغالاً شاقة، وإدانتهما بالجنحة المنصوص عليها في المادة 73 أسلحة، وحبس كل منهما مدة شهر، ثم إدغام العقوبتين وتنفيذ العقوبة الأولى الجنائية لكونها الأشد.

(الأخبار)

> حصيلة تعاون المتهمين كانت 26 ألف دولار تقاسمها النشالان بالتساوي

أخبار القضاء والأمن

منَح ولادة وزواج للمحامين

قال عضو مجلس نقابة المحامين حسين زبيب «نحن في صدد إحياء ما كان معمولاً به في عام 1970 وهو إعطاء منح ولادة وزواج بصفة مساعدات اجتماعية للمحامين»، لافتاً إلى أن «العمل النقابي هو خدمة عامة وتكليف وليس تشريفاً»، مؤكداً أن العمل جار على إصدار قريب لتعميم إلزامية اتفاقية الاتعاب لتخفيف الرسم عن المحامي، وإنشاء لجان في مجلس النقابة وخارجها لاتفاقيات التعاون بين المحامين أنفسهم حتى يكون هناك إطار للنقابة لتمارس دورها الرقابي والمهني أيضاً».

وتحدّث زبيب كذلك عن ضرورة توفير النقابة «قروضاً شخصية للمحامين لشراء مكاتب».

وأعلن أن «مجلس نقابة المحامين سيزور في التاسع من الجاري مقرّ نقابة المحامين في النبطية للقاء المحامين والاطلاع على أوضاعهم ومعاناتهم ومشاكلهم». كلام زبيب جاء خلال لقاء جمعه بمحامي النبطية.

الأشغال الشاقة لتجار مخدرات

أصدرت محكمة الجنايات في البقاع سلسلة أحكام في حق متهمين بالاتجار بالمخدرات ومحاولة القتل عمداً ونقل أسلحة.

فقد صدرت أحكام في حق كل من: ح.ع.ا.، و ن.ع.د.، وز. ح. ر. بالأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة لارتكابهم جناية الاتجار بالمخدرات.

كما صدرت أحكام في حق: م.م.ص.ط. وع.م.ص.ط. وم.ص.ط. بالأشغال الشاقة لمدة سبع سنوات ونصف السنة لارتكابهم جناية محاولة قتل عمداً وأسلحة.

لصوص الليل سرقوا سيارتين

أوردت الوكالة الوطنية للإعلام خبراً أمس جاء فيه أن لصوصاً سرقوا في محلة البسطا التحتا سيارة مرسيدس 200 يملكها صلاح الدين خ.، وأنه كان قد أوقفها قرب منزله، وقد ذكر في الشكوى التي تقدم بها لدى فصيلة البسطا مواصفات السيارة وعلامات فارقة لتكون موضع متابعة.

في مدينة صيدا سُجّل حادث مماثل، فقد سرق لصوص سيارة «نيسان ساني» حمراء (صنع 1988) تملكها فايزة ب.، وكانت قد أوقفتها مقابل منزلها.

... وسلب بالقوة

في سوق الغرب، أقدم ثلاثة أشخاص، أحدهم يرتدي بزة قوى أمن، وبرفقتهم فتاة، على الدخول الى ورشة بناء يديرها جهادالفيتروني منتحلين صفة رجال أمن وسلبوا العمال بالقوة ما يملكون من اموال نقدية، وتبيّن أن المبلغ المسروق هو 300 دولار.

كان محمد د برفقة والدته عبير.غ على متن سيارة تويوتا، مرا بمنطقة بئر حسن، أقدم مجهولان على متن دراجة نارية نوع «فريواي» على شهر سكين وأجبرا محمد على تسليم محفظته التي تحتوي، على ما اشار، مبلغ 200 دولار، وأوراقه الثبوتية، وفرا الى زواريب داخلية في المنطقة.

إعلان رفع مسؤولية

يعلن حسان ثابت رفعت، هدى رفعت، نائلة رفعت وداني رفعت أنهم لا يتحملون حيال أي كان في لبنان وخارجه أي مسؤولية أياً كانت من جراء أي استدانة أو عمل أو تصرف أو أي قول أو نص كتابي أو الكتروني أو بأي وسيلة كانت قد يصدر عن المدعو ريبال عبد الرحمن رفعت أو بالنيابة عنه سواء اعتمد اسمه كما في القيود في لبنان أي ريبال عبد الرحمن رفعت/ ريبال رفعت أو كما في القيود خارج لبنان اي Caleb leo Berry أو Caleb Berry.

ورفعاً لأي مسؤولية قمنا بنشر هذا الاعلان.

تقرير

عند الساعة الثانية والنصف من صباح يوم 25 كانون الثاني الماضي، سقطت طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية في رحلة «ET 420» قبالة شواطئ بيروت. وحتّى هذه الساعة، ليس هناك أي تقرير رسمي يوضح أسباب الحادث الذي زهقت فيه عشرات الأرواح وهُدرت بعده ملايين الدولارات، ليبدو أنّ القضية جزء من تغطية كبرى في قطاع الطيران المدني

طيران لبنان: الخلل الكبير

«كوتونو» و«الإثيوبية» وحوادث أخرى: لا رقابة ولا محاسبة

حسن شقراني

لا يبدو أنّ قضاء 90 شخصاً في حادثة سقوط طائرة في لبنان حدث يستحقّ الاهتمام. فالفوضى الرسميّة التي تبعته، وتمظهرت نوعاً من الاستعراض البري والبحري والجوي، استمرّت فوضى على مستوى أرفع على صعيد التحقيقات التي يُفترض أنّ تكون نتيجتها مواساةً لأهل الضحايا، وللوطن كله. السبب وراء هذا القول، هو أنّه بعد أكثر من 10 أشهر على الحادثة، ووعود بأنّ فكّ رموز الصندوق الأسود وصدور التقرير النهائي سيستغرقان 6 أشهر، لم يحدث شيء. ولا تزال القضية في متاهة البحث عن أسباب وراء السقوط. فيما الرواية في الدوائر الضيّقة تُلقي المسؤوليّة على سلطات الرقابة اللبنانيّة، وشركة الخطوط الجويّة الإثيوبيّة التي قصّرت في أداء واجبها المتكامل على صعيد تأهيل طاقم الطيران الذي كان مكلفاً بنقل الركّاب من بيروت إلى أديس أبابا، غير أنّه أودعهم بحراً هائجاً في فجر عاصف.

الواقع هو أنّه بعد البحث المضني المشوب بالهدر إلى درجة الفساد، والعثور على الصندوق الأسود الشهير، فتح تحقيق تديره المديريّة العامّة للطيران المدني، وتساعد فيه الهيئة الأميركيّة لسلامة النقل (NTSB).

وتنخرط شركة «Boeing» بالتحقيق عبر خبراء ومحلّلين من جانبها نظراً إلى أنّ الطائرة من تصنيعها. وحسبما علمت «الأخبار» فإنّ هذه الشركة توصّلت إلى رسم سيناريو أوّلي لحادث التحطّم، يتمحور حول عدم كفاءة فريق الطيران وضعف الرقابة اللبنانيّة.

وقد اتصلت «الأخبار» بمقرّ الهيئة الأميركيّة في واشنطن للاطلاع على سير التحقيق، غير أنّ المعنيّين شدّدوا على أنّهم لا يمكنهم «الإفصاح عن المعلومات»، وأنّه يجب الاطلاع على مسار التحقيق من السلطات اللبنانيّة المكلفة بالأمر.

فقد شارك المكتب في التحقيق عبر إرسال بعثة يترأسها «الممثّل المعتمد للولايات المتّحدة»، المحقّق دينيس جونز. ووفقاً لإيضاحات المعنيّين في واشنطن، فإنّ عمله لا يزال مستمراً.

أمّا المديريّة العامّة للطيران المدني، فقد تعذّر الاتصال بها، وتحديداً مديرها حمدي شوق، للحصول على التطوّرات على صعيد التحقيق.

ولكن، إذا كان هناك مسألة أكيدة فهي أنّ لبنان غير مؤهّل تقنياً ومؤسّساتياً للتعاطي مع ملفّات كهذه، تبدو أكثر تعقيداً من قدرة النظام على تحمّلها، أو تنضح بالفساد والتقصير إلى درجة يتطلّب الأمر التستّر عليها.

والمشكلة الأكبر هي أنّه فيما عدم المبالاة والاستهتار بقضايا تهمّ أمان المواطن مباشرة مستمرّان، تزداد رداءة المؤشّرات. فعلى سبيل المثال، أصبحت الحوادث الناجمة عن غياب الاحتكام إلى معايير السلامة شبه تقليد على صعيد الطيران اللبناني. فقد تعرّضت طائرة تابعة لخطوط طيران الشرق الأوسط (MEA) لحادث أخيراً في مطار أكرا النيجيريّة: حطّت الطائرة، وأثناء تنقّلها على أرض المطار اصطدمت بطائرة ثانية متوقّفة هناك! يمكن المحاججة أنّ حوادث كهذه ليست نتيجة تقصير المؤسّسات اللبنانيّة المعنيّة، وربّما تكون ناتجة من خلل لدى الفريق التقني النيجيري أو حتّى قائد الطائرة اللبنانيّة نفسه. لكنّها عندما تمثّل إحدى حلقات الإطار المتكامل من الحوادث يجدر التمعّن بها جيداً، وخصوصاً أنّ المحاسبة، ولنقل الرقابة اللاحقة، غير موجودة أبداً، ما يكرّس الاستهتار القائم.

هذا الاستهتار هو نفسه الذي أدّى إلى تحطّم طائرة الخطوط الجويّة «UTA»، رقم 141 في كوتونو في بنين، عشيّة عيد الميلاد في عام 2003. فوفقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، حطّت الطائرة في شهر تمّوز من العام نفسه في مطار بيروت وتبيّن أنّها تعاني من خلل ميكانيكي، يُعدّ خطيراً بحسب التقنيّين، يتمثّل بتسرّب زيت من محرّكها. غير أنّ «الرقابة اللبنانيّة» سمحت للطائرة بالإقلاع بعد يومين من هبوطها عوضاً عن حجزها إلى أن تُعالج مشاكلها.

والجدير بالذكر هنا هو أنّ السلطات اللبنانيّة كانت قد رفضت سابقاً

مطار رفيق الحريري الدولي (أرشيف ــ مروان طحطح)

2,12 مليار ليرة

الأكلاف التي تكبّدها الشعب اللبناني مقابل عمل شركة «Odyssey Marine Exploration» للبحث عن الطائرة الإثيوبيّة، الذي تشوبه تساؤلات كثيرة

930000 دولار

قيمة التعويضات التي فرض الحكم القضائي اللبناني على أصحاب شركة «UTA» ومالك «كوتونو» تسديدها لأهالي الضحايا الذين تعذّر تحديد عددهم الدقيق

انتظار اللغز

هناك تشابه ملحوظ بين حادثتي «طائرة كوتونو» و«الطائرة الإثيوبيّة»... فمعظم ركّاب الرحلتين كانوا من اللبنانيّين، كما أنّ الحادث حصل مباشرة بعد الإقلاع. ولكن في حالة الطائرة الأولى، حُدّد سبب الحادث بأنّه خلل في توزيع الحمولة التي بلغ فائضها 10 أطنان. أمّا في الثانية، فالأمر لا يزال لغزاً، ينتظر الكشف عنه، فيما الأكيد هو أنّ مجموع الضحايا في الكارثتين بلغ 226 ضحية على الأقلّ، وأنّ الوضع الحالي يرجّح سقوط ضحايا إضافيّين.

قطاعات

مياه

عمّال مياه بيروت إلى الإضراب

تنفذ نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان إضرابها الخميس المقبل وذلك احتجاجاً على عدم التزام إدارة المؤسسة تلبية مطالب العمال والمستخدمين. واستباقاً للإضراب، أعلنت المؤسسة في بيان أمس أنه بالاستناد الى أنظمة المؤسسة ووجوب الالتزام بها خارج اي اجتهاد او استنساب، تفيد الادارة أنها بدأت الحوار مع النقابة منذ اسبوعين وتم الاتفاق على استمراره في سبيل تحقيق النتائج الممكنة، الا أن الادارة فوجئت بإعلان الإضراب ليوم الخميس.

ولفتت الى أنه على إثر إعلان الاضراب «استُدعي أعضاء مجلس النقابة ونوقشت كل المواضيع في خطوطها العريضة على أن تستكمل لاحقاً في تفاصيلها وأن يعلق الإضراب العام، فوجئنا في اليوم الثاني ايضاً بأن الإضراب العام ما زال قائماً».

ولفتت الى أنه بالنسبة الى مطلب النقابة الأساسي الذي هو تسوية اوضاع العاملين في المؤسسة يتبيّن واضحاً أن الإدارة سبق لها ان اتخذت قراراً بتاريخ 2008/11/30 لتسوية اوضاعهم وإحالته الى المراجع المختصة في سبيل استصدار المرسوم في هذا الشأن الذي لا تزال المؤسسة تتابعه للنتيجة المطلوبة، وقد أبدت استعدادها أخيراً لإمكان تعديله وفقاً للأصول.

وأضاف البيان إنه «النسبة لاستبدال التكليف بالوكالة، فإن الإدارة لا يسعها الخروج عن النظام القائم، علماً بأن الإدارة هي في مسعى لإيجاد مخرج قانوني لهذا المطلب. أما في شأن فاتورة طبابة الأسنان، فإن الإدارة قد وضعت لها السقف المعين المشكو منه نظراً للتجاوزات التي كانت تحصل، وعلى كل فإن الإدارة هي في صدد إعادة النظر بهذا الموضوع ووضع آلية خاصة له».

وأشار البيان الى انه «بالنسبة لتعميم عائدات الجباية على جميع المستخدمين نشير إلى ان المؤسسة هي في صدد وضع نظام عائدات جباية موحدة لكل المؤسسة المياه يستفيد منه جميع المستخدمين.

(الأخبار)

نقل بري

أصحاب الشاحنات المبرّدة يريدون رسماً حمائياً

تسلّم وزير النقل والاشغال العامة غازي العريضي، أمس، مطالب نقابة مالكي الشاحنات المبردة، لجهة مبدأ معاملة الشاحنات التي تدخل إلى لبنان بالمثل ووضع رسوم حمائية على الشاحنات الآتية إلى لبنان، إذ إن بعض الدول تضع رسوماً على الشاحنات اللبنانية المبرّدة التي تمرّ أو تفرّغ حمولتها فيها، فيما شاحنات هذه الدول معفاة من هذه الرسوم في لبنان.

سأل رئيس نقابة مالكي الشاحنات المبرّدة، موسى ابو عجوة، في المذكرة التي رفعها إلى العريضي، هل الاتفاق اللبناني – السوري المتعلق بانتقال الاشخاص والبضائع بين لبنان وسوريا، لا يزال سارياً بالنسبة للجانب السوري، مطالباً بوضع ضرائب على الشاحنات الاردنية الفارغة والمحمّلة القادمة إلى لبنان، أسوة بمبدأ المعاملة بالمثل، «قبل 10 سنوات وضعت ضريبة على الشاحنات الأردنية، ورفعت الرسوم عن الشاحنات اللبنانية فوراً، وكذلك طبّق اتفاق الاوزان المحورية الموقع بين سوريا ولبنان والاردن، لكن يُعمَل بالاتفاق في سوريا والاردن باستثناء لبنان، وبموجبه يستوفي الاردن عن كل طن زيادة مبلغ 29 دولاراً، وفي سوريا 2000 ليرة سورية، على أن يستوفي لبنان 10 آلاف ليرة عن كل طن زيادة».

ومن أبرز المطالب التي تطرقت إليها مذكرة النقابة أن «يضع لبنان رسوم حماية على الشاحنات الفارغة القادمة الى لبنان وتكون المعاملة بالمثل في البلدان المعنية، وأن يستوفي بدءاً من السنة المقبلة، مبلغ مليون ليرة عن كل شاحنة مبرّدة أجنبية محمّلة بمواد غير مبرّدة آتية إلى لبنان، لأن الاردن يستوفي 700 دولار من كل شاحنة مبرّدة محمّلة بمواد غير مبرّدة، وتوسيع الباحات الجمركية، وتوقيع اتفاقية مع سوريا يسهّل دخول الشاحنات المبرّدة».

(الأخبار)

مشروع أوروبي لتطوير سلامة الطيران المدني... ابحث عن المنتفعين

للبدء بتأليف الهيئة الوطنيّة للطيران المدني المختصرة حالياً بشخص واحد هو مديرها العام.
ولكن، إذا كانت الملفّات السياسيّة قابلة للمدّ والجزر، الداخلي والإقليمي والدولي، فإنّ سلامة الطيران المدني لا تتحمّل السخافات السياسيّة ومحاصصات الإدارة العامّة.
والمفتاح الأساسي للمضيّ قدماً بالتطوير على هذا الصعيد يكون بحلّ عقد الكوارث السابقة. وإذا كانت قضيّة «طائرة كوتونو» قد سوّيت بقرار قضائي (غيابي!) يقضي بسجن الطيّار، نجيب الباروني، 20 عاماً، وقرارات بحقّ أصحاب الشركة والطائرة، فإنّ قضيّة الطائرة الإثيوبيّة لا تزال عالقة، ويبدو أنّها ستبقى كذلك إلى أن ينسى الشعب فاجعتها، وربّما نسي وقضي الأمر مثلما يحدث مع كل الملفّات الحيويّة في هذه البلاد.
على أي حال، فإنّ نقطة الانطلاق الأولى أيضاً تكون بتصحيح واقع الرقابة على سلامة الطيران المدني في لبنان، الذي أضحت أوروبا تحديداً تشتكي منه وتحذّر باتخاذ إجراءات صارمة.
وهنا يُشار إلى أنّ السلطات المعنيّة في الاتحاد الأوروبي استدعت أخيراً حمدي شوق للبحث في سبل تطوير قطاع الطيران المدني في لبنان. وعاد المدير من بروكسل وفي حوزته «مشروع» يبدأ تنفيذه في عام 2011.
«ابحث عن المنتفعين من مشروع كهذا» يعلّق متابعون لشؤون الطيران المدني على المسألة. ويشككون في كل ما يجري الحديث عنه في ظلّ إدارة رديئة... إدارة تشكّل تغطية كبرى على حوادث تودي بمئات الأشخاص.

90%

معدّل مخالفة لبنان لمعايير «كفاءة الأفراد» في قطاع الطيران المدني، بحسب المنظمة العالميّة للطيران المدني (ICAO) التابعة للأمم المتّحدة

منح الشركة الإذن بعمل رحلاتها التجاريّة من بيروت، لعدم مطابقتها المواصفات التقنيّة، ومن ثمّ وافقت على ذلك!
ألا تستحقّ هذه الحوادث وقفة حقيقيّة للتمعّن بواقع الطيران المدني اللبناني والشوائب التي تعتريه وتؤدّي إلى سلسلة الكوارث التي حصلت في الفترة الأخيرة؟
حتّى الآن، يبدو أنّ الجميع راضون عن هذا الواقع القائم. على الرغم من إبداء رئاسة الحكومة استعدادها

متابعة

كارتيل اللحوم زاد أرباحه 7 ملايين دولار

جمعية المستهلك: يجب التعويض على المستهلك و«تربية» التجار عبر المقاطعة

قال رئيس جمعية المستهلك، زهير برّو، إن تجار اللحوم استفردوا بخناق المستهلكين وحققوا أرباحاً إضافية غير مشروعة من خلال التحكّم في مبيعات اللحوم والمواشي المذبوحة، خلال شهر تشرين الأول، تتراوح قيمتها ما بين 5 ملايين دولار و7 ملايين دولار، وذلك بذرائع مفبركة من قبل عدد من تجار المواشي، مشيراً إلى أن سعر الكيلوغرام الواحد من اللحم الطازج يجب أن يصل إلى المستهلك بقيمة 12231 ليرة، وداعياً إلى مقاطعة استهلاك اللحوم والتعويض على المستهلك.
وأوضح برّو، في مؤتمر صحافي عقده أمس بعنوان «الأسباب الحقيقية خلف ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء»، أن «ما جرى خلال شهر تشرين الأول 2010 يفسّر بامتياز كيف يُدار الاقتصاد اللبناني لمصلحة عدد قليل جداً من التجار». فقد استفاد تجار المواشي وتجار الفاكهة والخضر من غياب السلطات في دهاليز السياسة ومن موسم الحرّ الصيفي، «ليستفردوا بالسوق ويمسكوا بخناق المستهلكين والمزارعين». فالتجار رفعوا أسعار اللحوم الطازجة، عازين الأمر إلى ادّعاءات وفبركات العرض والطلب، ومنها أيضاً «ارتفاع أسعار الماشية في البرازيل، وندرة اللحوم في العالم، ودخول تركيا إلى السوق العالمية». وذهبوا أبعد من ذلك، فهم يبشرون بأن «وجود منافسة عالمية شديدة سترفع الأسعار مجدداً إلى 30% جديدة، وقد يصل الأمر إلى احتمال اختفاء اللحوم من البلد».
لكنّ اللافت أن الحكومة لم ترَ شيئاً من الأزمة المفتعلة طيلة شهر كامل، فبقي النقاش مع تجار المواشي على أساس وجود خلاف مع وزارة الزراعة وإجراءاتها لتحسين شروط سلامة الغذاء، لكن الوقائع التي توصلت إليها الجمعية تشير إلى أن «أسعار استيراد الطن الواحد من المواشي، خلال شهر تشرين الأول الحالي، بلغ في المتوسط 2718 دولاراً، مقارنة مع 2745 دولاراً في آب 2010، أي بانخفاض نسبته 1%، علماً بأنه دخلت إلى لبنان 28 شحنة بقر حيّ حتى 25 تشرين الأول، وجميعها من أوروبا. لكنّ مفوضية الاتحاد الأوروبي تؤكد أن سعر طن البقر الحي انخفض بين حزيران 2010 وتشرين الأول بمعدل 6,5%. إذاً، لا وجود لأزمة ارتفاع الأسعار على الإطلاق، بل هناك هبوط واضح في الأسعار، ولا سيما في أوروبا، حيث سارع التجار إلى استيراد كل شحناتهم طيلة شهر تشرين الأول، وبالتالي «فإن ادّعاءات التجار غير صحيحة، واستخدمت بهدف تحقيق أرباح غير مشروعة على حساب المستهلكين بمبالغ تراوحت ما بين 5 ملايين دولار و7 ملايين دولار على أساس أن اللبنانيين يستهلكون 31 ألف طن شهرياً من اللحوم الطازجة، وهو أمر كان يحصل بالاشتراك بين تجار الجملة والمفرق، وأدّى إلى رفع الأسعار إلى مستوياتها الحالية. فقد تبيّن أن معدل أرباحهم المشتركة في لحوم البقر تصل إلى 57% في المناطق الفقيرة، و90% في المناطق الوسطى والثرية، أما الأرباح المحققة في لحوم الغنم فتتراوح ما بين 60% و86%».
لذلك دعت الجمعية، الحكومة ووزارة الاقتصاد ولجنة الاقتصاد النيابية، إلى التحقيق في لعبة الاحتكار هذه التي اخترعت مجموعة من الادّعاءات الكاذبة لتحقيق أرباح خيالية غير مشروعة وغير أخلاقية، مطالبة بتحصيل حقوق المستهلك والتعويض عليه جراء الأرباح الإضافية التي سُحبت منه، والإفراج عن مشروع قانون المنافسة وإعادة النظر فيه ليكون قانوناً حديثاً يوفّر الحماية من جشع الاحتكار.
غير أنه من ناحية المستهلك، يجب على المستهلك «الالتزام الكامل بمقاطعة لحوم البقر والغنم لمنع التجار من استخدام الأسلوب الرخيص مجدداً، وحتى يعود السعر إلى الحدود القانونية. وخصوصاً بعد عودة العمل بمرسوم تحديد نسب الأرباح التجارية الذي يتيح تحديد أسعار البيع القانوني بدقّة، أي أرباح بنسبة 20% موزّعة على تجار الجملة ونصف الجملة والمفرق، وبالتالي يجب أن يكون سعر كيلو لحم البقر الطازج 12231 ليرة، أما سعر كيلو الغنم فيجب أن يبلغ 21 ألف ليرة في الحدّ الأقصى.
هذا الأمر يتطلّب من التجار الذين اخترعوا هذه المسرحية والمشاركين فيها «التراجع الفوري والعودة بالأسعار إلى مستوياتها الطبيعية».

(الأخبار)

البنك اللبناني الفرنسي يشارك في معرض Dream'10, Development & Real Estate Annual Meeting

«يقدم البنك اللبناني الفرنسي للبنانيين، مقمين ومغتربين، أربع خيارات من قروض سكنيّة بفوائد تنافسية وفترة تقسيط لغاية 30 سنة». هذا ما أعلنه مدير التسويق في البنك اللبناني الفرنسي رونالد زيركا في إطار معرض «دريم تين» (Dream'10, Development & Real Estate Annual Meeting)، الذي أقيم من 20 إلى 23 تشرين الأول 2010، في البيال.
يقدّم البنك اللبناني الفرنسي، الذي شارك بقوة بهذا المعرض، القرض السكني الجديد بالدولار وبالليرة اللبنانية، بالإضافة إلى القرض السكني العادي للمؤسسة العامة للإسكان وقرض المؤسسة العامة للإسكان بفائدة صفر بالمئة والقرض السكني الخاص بالمغتربين. تجدر الإشارة بأنه مع كل قرض سكني، يقدّم البنك اللبناني الفرنسي بطاقة إئمتنان مجانا» وقرض شخصي موافق عليه مسبقا» بهدف مساعدة كل مقترض بتجهيز منزله.

تحقيق

اتحادات عكار: زعامة وقليل من التنمية

في عكار أربعة اتحادات بلدية بدأت بالتكوّن منذ عام 2002، وأربعة تطمح إلى التكون. وتكشف آلية تأسيس هذه الاتحادات والأفكار التي يتداولها الراغبون في تأسيس اتحادات جديدة أن الجغرافيا ليست عاملاً وحيداً في رسم حدود الاتحاد. هناك أيضاً إلى المرجعيات السياسية، الانتماءات الطائفية والمذهبية ومركز الاتحاد ورئاسته

روبير عبد الله

في 30 حزيران من عام 1977 صدر قانون البلديات الذي يحدّد شروط إنشاء اتحاد البلديات وصلاحياته، لكن صداه لم يبلغ عكار إلا عام 2002، أي بعد ربع قرن من الزمان. فكان أن أنشئ اتحاد بلديات الجومة الذي تكون من تسع بلديات، وهي: بينو ـ قبولا، رحبة، بزبينا، تكريت، عكار العتيقة، عيات، جبرايل، البرج، بيت ملات. وفي عام 2009 انضمّت بلديات: العيون، تاشع، الدورة، ضهر الليسينه، إيلات، ممنع، عين يعقوب، ليصبح أول وأكبر اتحاد في عكار من أصل الاتحادات الأربعة القائمة فيه حالياً.

عامل أساسي كان له دوره في تأسيس هذا الاتحاد، يتمثل في أن منطقة الجومة تمثّل مركز ثقل نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق عصام فارس، الرجل الذي يتمتع بحيثية جعلته مركز استقطاب لم يتغير على مدى العقود الماضية، رشّح مدير أعماله سجيع عطية رئيساً للاتحاد بعدما وفّر له موقعه رئيساً لبلدية رحبة. لذلك، تكاد صفتا عطية بين رئاسة الاتحاد وإدارة أعمال فارس تتماهيان، بل إن الصفة الأخيرة تكاد تكون هي الطاغية لأنّها وفّرت للاتحاد موقع الريادة في عكار، كما وفّرت لعطية فرصة ترؤس الاتحاد بالتزكية منذ تكوينه ولغاية هذا التاريخ.

هذا التماهي يفرض نفسه على المكان الذي نلتقي فيه عطية: مركز عصام فارس في حلبا. سياق المقابلة أطول من المقابلة بحدّ ذاتها. فالرئيس عطية مستعجل، ومع ذلك لم تفُته لياقة الاستقبال وجدية الاهتمام بالموضوع، وإن ذكر بإيجاز أن الاتحاد تأسس عام 2002 من خلال فوزه بالتزكية تحت رعاية عصام فارس. «إنه أوّل اتحاد في عكار، أنجز العديد من المشاريع التنموية، ودائماً برعاية دولة الرئيس، من توسيع الطرقات وزراعة الأشجار على جنباتها، إلى الصرف الصحي حيث يجري العمل على ربط قرى الجومة وصولاً إلى استحداث معمل للتكرير». عطية يرى إلى بلدات الجومة وقراها «بلدة واحدة تمتد من إيلات حتى عكار العتيقة». وحين يحكي عن الإنجازات تتداخل مجدداً العلاقة بين فارس والاتحاد، فيستكمل التعداد ليشمل جامعة البلمند (قيد الإنشاء)، المطرانية، البراد التعاوني.. وهي برأيه مما يساهم في «تطوير الطابع الحضاري لعكار عموماً ومنطقة الجومة خصوصاً تحت شمسية دولة الرئيس، من دون أن يلغي ذلك وجود أطياف متنوعة في المنطقة».

تأخر قليلاً تأسيس اتحاد بلديات الجومة، وهو على أي حال لا يمثل إلا ست عشرة بلدية من أصل مئة بلدية وبلديتين، هي مجموع بلديات عكار. فمتى بدأ تكوين الاتحادات الباقية في ظلّ غياب «الشمسيات الراعية».

لم يبصر اتحاد جرد القيطع النور إلا عام 2004، وهو يضمّ بلدات: حرار، فنيدق، شان، مشمش، قريات، حويش، قبعيت. وانضمت إليه سفينة القيطع عام 2006 وبزال عام 2007. كانت «شمسيته» النائب السابق وجيه البعريني التي مال ظلها بعض الشيء مع الخروج السوري من لبنان. لكن البعريني تمكن من تحجيم «تيار المستقبل» في منطقة فنيدق خصوصاً والجرد عموماً من خلال تأييده عبد الإله زكريا رئيساً لبلدية فنيدق بمواجهة رئيس بلديتها السابق سميح عبد الحي المدعوم من النائب خالد زهرمان. وبعد أن فاز زكريا في انتخابات بلدية فنيدق، فاز برئاسة اتحاد بلديات الجرد بالتزكية. في هذا السياق لم تكن إنجازات الاتحاد لافتة لأنه نشأ في ظروف تحوّل سياسي كان للطابع المذهبي فيها الحيّز الأبرز.

> نشأ اتحاد الجومة في ظل تحولات كانت المذهبية طابعها الأبرز
>
> لا شمسية تظلل اتحادي بلديات الشفت ووسط القيطع وساحله

يبقى اتحادا بلديات الشفت ووسط القيطع وساحله، حيث لا «شمسية» تظلّل أياً منهما. وقد جاء تشكلهما ضمن آخر ثمانية اتحادات على مستوى لبنان. في وسط القيطع وساحلها، حيث الحضور البارز لـ«تيار المستقبل»، كان لافتاً خروج رئاسة الاتحاد من ببنين (أكبر بلدات الاتحاد) بعد خسارة «التيار» الانتخابات البلدية، ليتسلم الرئاسة أحمد المير رئيس بلدية مار توما، وهي من أصغر البلدات العكارية. وهذا ما يؤكد البعد السياسي لتكوين الاتحادات وخصوصاً في منصب الرئاسة. يذكر أن اتحاد وسط القيطع وساحلها تكوّن عام 2007 وضمّ البلدات التالية: ببنين، برج العرب، العبده، مجدلا، القرقف، مار توما، المحمرة، وقبة شمرا،

تحتاج المنطقة إلى إنماء لم تبادر إليه الاتحادات بعد (مروان طحطح)

«الشفت» وطموحاته

قد يكون التنافس الذي شهدته رئاسة اتحاد الشفت أحد الأسباب التي تجعله مختلفاً. فلرئيس الاتحاد أنطوان عبود، الذي فاز من خلال نيله سبعة أصوات مقابل منافسه الرئيس السابق للاتحاد سعيد الحلبي (ستة أصوات)، تصوّر واضح لما يريده من الاتحاد، وخصوصاً بعد ملاحظته أن «اتحادات البلديات في عكار لم تكن تجتمع إلا لتوزيع المبالغ المرصودة من الصندوق البلدي المستقل على البلديات الأعضاء». وهذا برأي عبود، لا يمثّل إلا «قيمة إضافية بسيطة». فالاتحاد بنظره «مؤسسة قائمة بحد ذاتها. وبالتالي من المفترض أن تتمتع بآليات خاصة في العمل تختلف أو تتميز عن الآليات الخاصة بعمل البلديات منفردة. ومنها على سبيل المثال لا الحصر، شرطة للاتحاد، وخصوصاً في حلبا حيث تعجز شرطة بلدية حلبا وبرغم مؤازرة قوى الأمن الداخلي لها عن حلّ مشكلة السير المرتبطة بعكار قاطبة. وإنشاء مكتب هندسي للإشراف على الخطط الرامية لإدارة المجال المشترك بين أنطقة كل من بلديات الاتحاد». ومن المهام التي ينوي عبود إنجازها «تكليف جهات مختصة الإشراف على المسالخ في الشفت والتأكد من ختم وزارة الصحة، أو على الأقل طبيب بيطري يكلفه الاتحاد». وقد أشار عبود إلى مسألة رآها في غاية الخطورة، وهي شركات تعبئة المياه، إذ «بعد فحص عيّنة مما توزّعه إحدى الشركات، تبيّن أنها ملوّثة أكثر من الآبار الارتوازية في سهل عكار». لذلك، ثمة، برأيه، مهمات تعجز البلديات بمفردها عن القيام بها، فتكون هذه المهمات حصراً من اختصاص اتحادات البلديات.

تقرير

عين الوزير لا ترعى مركز خدمات منيارة

نادراً ما يطأ مسؤولو الصفّ الأول محافظة عكار. إلا أن الوزير سليم الصايغ زارها مرتين في غضون أسابيع من دون أن يحظى مركز الخدمات التابع لوزارته في منيارة بزيارة

ايلي حنا

احتلت صور وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ صفحات من الصحف المحلية الصادرة في عكار إثر الزيارتين اللتين قام بهما إلى المنطقة. وتردّدت تعليقات على الوزير «الذي يبدو أنّه أحبّ المنطقة» على كلّ لسان، لكونه صافح مواطنين من وادي خالد إلى قرى الجومة. في الزيارة الأولى، جال على المراكز التابعة لوزارته متفقداً أوضاعها وواعداً بتحسين ظروف الكثير منها. ووعد بالعمل على تأمين رواتب نحو 35 موظفاً يتبعون مراكز مختلفة لم تصلهم رواتبهم منذ أشهر عدّة بسبب تأخرّ وزارة المال بصرف الأموال المخصّصة لوزارته، حسبما يؤكد مقرّبون من الوزير. فيما حطّ في زيارته الثانية في دار مطرانية عكار للروم الأرثوذكس، وزار مستوصف هيئة الإسعاف الشعبي في التليل، خاتماً جولته في بلدة رحبة حيث شارك في مهرجان لتكريم المسنّين وأكبر معمّرة في لبنان.

خلال الزيارتين، وضع اسم بلدة منيارة على جدول الزيارات لتشطب كلّ مرة في اللحظات الأخيرة. في هذه القرية، قدمت البلدية مبنىً من طابقيْن لوزارة الشؤون بعدما جهّزته بحضانة أطفال، وعيادات طبيّة، ومكان مخصّص للمسنين وحديقة لافتتاحه برعاية الوزارة. لكن عندما تبيّن لرئيس بلدية منيارة أنطون عبود أنّ هذه الرعاية تفرض على جدول أعمالها مشاركة النائبين عن كتلة المستقبل هادي حبيش ورياض رحال، رفض تدشينه بحضورهما «فالمبنى مقدّم من البلدية ولا ينقصه سوى رعاية الوزارة، فلمَ يأتي هؤلاء لإلقاء كلمات في مكان لم يقدّموا له شيئاً؟» يسأل.

بعد إلغاء الافتتاح، تسارعت وتيرة الاتصالات الهادفة لرأب الصدع

عقبة المركز في الدريب الأعلى والأوسط

النقاشات حامية في منطقتي الدريب الأعلى والأوسط لإنشاء اتحادي بلديات منذ سنوات. إلا أن المركز مثّل العقبة الرئيسية دون إتمام هذا المشروع. اليوم تتجه الأمور نحو الحلحلة. هذا ما يؤكده رئيس بلدية البيرة ابراهيم المرعبي ورئيس بلدية المشتى حمزة الأحمد.

في الدريب الأوسط ينشط المرعبي لتأليف اتحاد يضمّ إلى بلدته البيرة، عمار البيكات، السنديانة، خربة داوود، الكواشرة، الدبابية، عين الزيت عين تنتا، خربة شار، الدوير، الدوسة والتليل. وكشف المرعبي لـ«الأخبار» أن عائقاً أزيل وكان سبباً في تعثر محاولة سابقة لتأليف اتحاد، وهو مكان المركز. «اتّفق على أن يكون بالقرب من بحيرة الكواشرة وهي منطقة وسط بين معظم البلدات المشار إليها». أما عن الرئاسة، فيشير المرعبي إلى أن الأصل هو «تأسيس الاتحاد والرئاسة ليست شرطاً»، لكنه يتوقع، بناءً على النشاط والمبادرات التي قام بها لتأليف الاتحاد، أن يكافأ بقبوله رئيساً له.

في الدريب الأعلى، الوضع مماثل. فقد فشل رؤساء بلديات جبل أكروم ووادي خالد والمشتى وشدرا وعندقت والقبيات عام 2005، في تأسيس اتحاد بسبب عدم الاتفاق على المركز، بين من يرغب في أن يكون بالقرب من شدرا بحيث يتوسط تلك البلدات، وبين إصرار رئيس بلدية القبيات على أن يكون في القبيات لأنها أكبر بلدة في الدريب الأعلى. هذه العقبة ذلّلت بعد الانتخابات الأخيرة، وتمّ الاتفاق بحسب رئيس بلدية المشتى، حمزة الأحمد، على جعله في القبيات «والمناقشات التي تدور اليوم تتجه لحسم الأمور باتجاه جعل الرئاسة ونيابة الرئاسة مداورة بين المسلمين والمسيحيين». من ناحية أخرى، أبدى رئيس بلدية القبيات عبدو عبدو عدم رغبته بإنشاء اتحاد يضم عدداً كبيراً من البلديات، «حتى لا يتحوّل إلى إطار سياسي».

وعدد سكان ببنين للمناسبة يعادل تقريباً عدد سكان بلدات الاتحاد مجتمعة.

أما بالنسبة إلى اتحاد بلديات الشفت، فيمثل التأخر في تأسيسه ظاهرة منافية لمنطق الأمور. فالاتحاد يشمل حلبا مركز قضاء عكار حالياً، ومركز المحافظة لاحقاً. ومع ذلك تأخرت ولادته حتى عام 2007 ليشمل، إلى جانب حلبا، بلدات: الشيخ طابا، حيزوق، كرم عصفور، بيت غطاس، مزرعة النهرية، مشحا، القنطرة، الجديدة، الزواريب، منيارة، النفيسة، الشيخ محمد.

هذه الاتحادات الأربعة تضم 45 بلدية في عكار. وهي تألفت وفق التقسيمات الجغرافية والإدارية لعكار، فضمت بلدات الجومة، والشفت (حلبا والجوار) والقبيع بجرده ووسطه وساحله. وبقيت منطقتا سهل عكار، والدريب بتقسيماته المعروفة بين الأعلى والأوسط والأدنى. ويعني هذا التقسيم أن هناك، بالقوة، أربعة اتحادات أخرى، اثنان قيد التكوين واثنان لا يزال تكوينهما يتأجل حتى إشعار آخر. ومن بين الاثنين الأخيرين، واحد نسفه الانقسام المذهبي بين سنّة السهل والعلويين، والثاني يبدو أن البلديات غير متحمسة له لأن بعضها يشك في جدوى عمل المجالس البلدية القائمة، فكيف الحال إذا تألف الاتحاد؟

في بلدة تلمعيان في السهل، يجلس رئيس البلدية المنتخب عمر الحاج وإلى جانبه رئيس المجلس البلدي السابق مرعي المصري، في إشارة إلى تجاوز ذيول الانتخابات البلدية التي كانت شديدة الحماوة. الحاج متحمس لتأليف اتحاد لبلديات السهل بحيث يضم تلمعيان، القليعات، تل حياة، الحيصا، المسعودية، تل عباس الغربي، تل عباس الشرقي، تل بيرة، والعبودية. وعلى الرغم من صدور أصوات من سهل عكار تندّد بسياسة الحكومة إزاء مزارعي عكار ومنها أصوات صدرت من تلمعيان بالذات، ينطلق الحاج من خلفية يتداخل فيها منطقا الإنقسام السياسي والمذهبي، قائلاً: «تيار المستقبل لا منازع له، لا على مستوى عكار ولا على مستوى لبنان كله، لأنه التيار الوحيد الذي يريد وطناً». هذا الكلام لم يكن إلا مقدمة لتبرير ما رآه تعثراً في تأليف الاتحاد، إذ «ثمة خلاف على الرئاسة» ففي السهل «أربع بلدات للسنّة وأربع للعلويين وبلدة تعلباس المسيحية». لذلك موضوع الاتحاد ما زال في طور الكلام «ولم يخرج إلى حيّز المناقشة العملية» برأي الحاج.

أما في تلبيرة، فقد كان رئيس البلدية، عبد الحميد سقر، المنتخب منذ عام 1998، معترضاً على أي صيغة تطرح التداول المذهبي، قائلاً: «إذا أصرّ الفريق الآخر على منطق المداورة في رئاسة الاتحاد، كما أسمع من البعض، فهذا سيكون الاحتمال السيئ. الأوضح هو اتحاد للسنّة وآخر للعلويين». لكن سقر يستدرك موضحاً أن سهل عكار «يتصف بأعلى درجات الحرمان من ضمن عكار ذاتها. لذلك نراهن على العقلاء انطلاقاً من مصلحة إنماء السهل في عكار»، وخصوصاً أن مشاريع الريّ والصرف الصحي ومياه الشفة المطروحة بإلحاح تحتاج إلى اتحاد بلديات بالنظر إلى عجز كل بلدية بمفردها عن تنفيذ أي من تلك المشاريع.

في الدريب الأدنى، الذي يحوي شربيلا والريحانية والسفينة ودير جنين ومزرعة بلدة والكويخات، كان لرئيس بلدية شربيلا جورج الوراق كلام يختلف عن كل ما قيل في البلديات وفي اتحاداتها. الوراق ينظر إلى ما يحدث في البلدات المجاورة على مستوى مجالسها البلدية بعين الشك والريبة، ويتساءل: إذا كان حجم الفساد ضمن البلدية الواحدة على ذلك المستوى، فما الذي سيحدث عندما يتكوّن اتحاد للبلديات؟ لذلك فإن فكرة اتحاد بلديات غير قائمة، علماً أن الدريب الأدنى يصبح خارج خريطة تكو، الاتحادات إذا أخذنا في الحسبان الاتحادات المكونة وتلك المزمع تكونها. يذكر أن الوراق خلف أبو علي كابي بشور الذي توفي بعيد الانتخابات البلدية الأخيرة، وكانت رئاستهما بالتزكية، وهو يحظى بإجماع نظراً إلى ما أنجزه المجلس البلدي في شربيلا منذ تكونه عام 1998، إضافة إلى حجم الشفافية المعتمد في ذلك المجلس.

بين الطرفين، تقدمتها مساعي المطران منصور وعدد من رؤساء البلديات أدّت إلى زيارة وفد من البلدية لوزارة الشؤون كي يُصار إلى الاتفاق على التدشين في موعد جديد من دون حضور نوّاب المنطقة، يروي عبود. حلّت ليلة الموعد الثاني في مسلسل «الصايغ في عكار»، فاتصلت إحدى موظفات وزارة الشؤون لتقول لعبود «النواب سيرافقون الوزير في جولته»، لتسمع جواب المرة الأولى.

يشير رئيس اتحاد بلديات الشفت إلى ضغوط مورست على الوزير لفرض وجود نواب المنطقة شرطاً لتدشين الوزارة ورعايتها «لمركز الخدمات الشاملة». كما يؤكد عبود أن المسألة ليست شخصية بل هي مسألة تصدّ لبعض الأشخاص الذي يحاولون ادعاء إنجازات وتبنّي أي مشروع ناجح، «فهم يتبنون حتى زفت وزارة الأشغال». هذا المركز الذي رفعت وزارة الشؤون الاجتماعية غطاءها عنه افتتحته البلدية منذ أيام معدودة بحضور رؤساء بلديات المنطقة وجمعيات أهلية، وقال عبود في كلمته إن «هذا المركز سيبدأ عمله ولن نخضع لأي ضغوط من أيّ جهة كانت». وفي حديث لـ«الأخبار»، أكّد عبود أن المركز سيعمل عبر مساهمات أبناء البلدة ومصادر أخرى حتى يأتي يوم يتغيّر فيه الوزير فنحوّل المركز حينها للوزارة».

جهات متابعة للحراك السياسي في عكار بعد الانتخابات البلدية الأخيرة، رأت أن نواب المستقبل أصرّوا على الحضور لمراهنتهم على عدم افتتاح المركز إذ يعلمون مسبقاً ردة فعل أنطون عبود، وذلك لتدفيعه أثمان فوزه الكاسح في الانتخابات وبمركز رئاسة الاتحاد، عدا علاقته المتينة بعدد كبير من رؤساء بلديات قرى سنيّة.

في الاتحاد قوة!

مهى زراقط

في لبنان 42 اتحاداً بلدياً، تنضوي فيها نحو 565 بلدية، أي ما يقارب 60% من بلديات لبنان. يعدّ هذا العدد، المرشّح للارتفاع، جيداً وإيجابياً بالنسبة إلى عمل السلطة المحلية.

تشير الكثير من الأبحاث والدراسات إلى الدور الكبير الملقى على عاتق الاتحادات البلدية، وأهمية وجودها، وخصوصاً مع استمرار ولادة بلديات صغيرة غير قادرة على الحياة. فمن المعروف أن الاتحاد، الذي يضمّ بلديات صغيرة غير قادرة على سدّ احتياجاتها من المبالغ القليلة التي تحصل عليها من الصندوق البلدي المستقل، يمكنه المساعدة في تغطية نفقات جمع النفايات مثلاً أو الشرطة، إضافة إلى قدرته على إيجاد تمويل لمشاريع تنموية من خلال موقعه وصلاحياته التي يتمتع بها.

وفي ظلّ الحديث المتكرّر عن قانون اللامركزية الإدارية، يتوقع أن يكون للاتحادات البلدية دور أساسي في أيّ مشروع قانون يفعّل عمل السلطات المحلية ويعزّز دورها.

إلا أن هذه المعلومات البديهية عن عمل الاتحادات تصطدم بمجموعة من العقبات التي تجعل من الصعب على المتابع توقع نجاح معظم الاتحادات الموجودة حالياً في مهماتها، سواء لأسباب تتعلق بخلفيات تأسيسها من جهة، أو لغياب الموارد الإدارية والتنظيمية التي تساعد من يرغب جدياً في العمل على القيام بها.

لا يخفى على أحد أن الاتحادات البلدية مثّلت أساس المعارك الانتخابية الأخيرة، على الرغم من كلّ ما قيل عن تحالفات واسعة عُقدت بين أطراف متناقضة. وهذا يقدّم إشارة إلى الحساسية التي تتعامل بها الأطراف السياسية باختلاف انتماءاتها مع الاتحادات البلدية، والتي تكشف عنها بعض الأرقام والإحصاءات.

من الغريب مثلاً أن نعرف أن أعداد البلديات المنضوية في اتحادات تتفاوت، لتكون 3 بلديات في اتحاد (الضاحية الجنوبية، الفيحاء والشلال) وصولاً إلى 50 بلدية (صور) في اتحاد آخر، وخصوصاً إذا علمنا أن بعض هذه الاتحادات متلاصقة ولا أسباب جغرافية أو تنموية مقنعة تبرّر انفصالها... فيما تفعل ذلك الخلفيات المذهبية والطائفية.

ونجد غريباً أيضاً أن ترفض بعض الاتحادات فتح باب الانتساب لبلديات جديدة تنضوي فيه، لأسباب طائفية حيناً، ومادية حيناً آخر. فبعض البلديات الكبيرة ترفض أن تتحمّل من موازنتها كلفة الاهتمام بقرى صغيرة محيطة بها، لن تستطيع مدّ صندوق الاتحاد بالمال.

إلا أن المشكلة الأبرز تكمن في غياب الكادر الوظيفي الذي يسمح لهذه البلديات بالعمل فعلياً، بحيث لا يقتصر وجوده على أوراق رسمية أو مكتب خال من المستندات، كما هي الحال فعلاً في بعض الاتحادات.

هذه غيض من فيض التحديات التي تواجه الاتحادات البلديات، التي تفتح «الأخبار» ملفها ابتداءً من اليوم، محاولة تقديم عرض شامل لواقعها، تحدياتها والإنجازات التي تطمح إليها.

موسيقى

الإطلالة العربية الأولى لـ آلن وريتشارد بيشوب

الفرقة الأميركيّة العصيّة على التصنيف، والتي تنهل من موسيقى شعوب العالم الثالث، ما زالت صامدة في وجه السوق، بعدما تركت بصماتها على تجارب معروفة. موعدكم مع الأخوين آلن وريتشارد (بمشاركة رائد ياسين وشربل هبر)، ليلتي الخميس والجمعة، في «مسرح بيروت». أحضروا أشرطتكم القديمة

Sun City Girls... روك وبلوز وتمر هندي

بشير صفير

وقع خيار منظّمي حفلتَي Sun City Girls على «مسرح بيروت»، وحسناً فعلوا. ما من فضاء ثقافي في بيروت اليوم يناسب الفرقة الأميركية العريقة، بأزيائها وماكياجاتها، أكثر من هذا المكان الشعبي والحميم. الفرقة التي تزور الشرق الأوسط للمرة الأولى منذ تأسيسها مطلع الثمانينيات، لها من العفوية والتعبير الصادق حدّ الجسارة والإيحاءات الموسيقية الشعبية ما يجعلها، إلى حدّ ما، نافرةً في رحاب الصروح الثقافية الأخرى في بيروت. قد يكون بعض مَن سمع بالحفلتَيْن المرتقبتَيْن ارتاب منهما للوهلة الأولى. الفرقة مغمورة، لأسباب غير فنية، وقلة من هواة الموسيقى سمعت بها من قبل، ما قد يخلق حالة من الحذر لدى الجمهور اللبناني، إزاء هذا الحدث الذي يقف وراءه روّاد الموسيقى التجريبية الحرة في لبنان (رائد ياسين وشريف صحناوي وغيرهما). لذا يبدو من المفيد أن نشير إلى أن ما تقدّمه Sun City Girls عموماً، يطال معظم الأنماط الموسيقية الغربية التي انتشرت في العقود الأربعة الأخيرة والكثير من النكهات الإثنية المختلفة.

التجريب موجود في تاريخ الفرقة من خلال بعض مشاريعها. لكن ما سيقدمه الثنائي المؤلَّف مِن الأخوَيْن آلن وريتشارد بيشوب في الموعدين البيروتيين، لا يمت إلى التجريب بصلة، إلا في القليل من الأحيان، ومن باب خدمة المقطوعة الموسيقية أو الأغنية. يستحيل وضع هذه التجربة في خانة موسيقية محدَّدة، حتى إذا وسّعنا مروحة التنميط. أي حتى إذا قلنا «شرقي»، أو «غربي»، أو «آسيوي»، أو «أفريقي»، أو غير ذلك. كل جزء صغير من البرنامج، يأخذنا إلى ثقافة موسيقية مختلفة. الارتجال حاضر، وكذلك التجريب المحدود (أحياناً على طريقة tom Waits أو Nick Cave)، والمؤثرات الصوتية، وملامح الروك التطوري والبديل المستقل، القديم والحديث، كما البلوز والكاونتري، والفولك، والبانك... وكم من الفرق قد تكون تأثّرت بـ Sun City Girls، فأنتجت تجربة لاحقة لم نعرف مصدر الوحي فيها لشدة ابتعاد آل بيشوب عن عمالقة الإعلام والإنتاج.

في 1981، أسّس Sun City Girls شقيقان أميركيان من جذور لبنانية (لجهة والدتهما)، هما آلن وريتشارد بيشوب. وفي عام 1982، انضم إليهما عازف الدرامز شارلز غوشر الذي توفي عام 2007 بالسرطان. على أثر هذه الحادثة، قرّر آلن (باص وغناء) وريتشارد (غيتار وبيانو) وضع حدّ لمسيرة الفرقة الفنية، بعد أكثر من عقدَيْن ونصف من النشاط الموسيقي المناهض لكل الأشكال التجارية، بدءاً من التوجّه الموسيقي وصولاً إلى شركات الإنتاج. ثم عادا إلى نشاطهما تحت اسم The Brothers Unconnected ليقدّما تحيةً للفرقة وللعضو الراحل.

> ينحدر الأخوان من جذور لبنانية، وتتميز الفرقة بمواقفها المناصرة للقضية الفلسطينية

على مدى السنين، صمدت الفرقة في وجه وحش الرأسمالية، ولم ترضخ لإملاءات التسويق. عانَت التهميش بطبيعة الحال، لكنها استطاعت أن تتدبر أمرها في تسجيل عشرات الألبومات التي صدرت عند ناشرين مستقلين، لكنها لم تلقَ الانتشار المطلوب. أضف إلى ذلك تصريحات الفرقة وآرائها المناهِضة للسياسة الأميركية والصهيونية، والمناصِرة للقضايا العادلة، من بينها القضية الفلسطينية. كما أسّست الفرقة شركتي Sublime Frequencies و Abduction Records، لتسجيل أعمالها، وأرشفة المواد الفنية التي يجمعها آلن بيشوب من أنحاء العالم. وتلك حكاية أخرى تستحق التوقف عندها لدورها الأساسي في مشروع الفرقة.

للفرقة أغانيها الخاصة ونصوصها الغامضة، لكن الجزء الكبير من ريبرتوارها، يعود إلى إعداد ما يجمعه آلن بيشوب من موسيقى شعوب العالم الثالث خصوصاً. يرصدان إذاعات محلية شعبية، في بلدان أفريقية وعربية وآسيوية وغيرها، ويسجّلان ما تبثه من أعمال معظمها يبقى بالنسبة إلى الفرقة مجهول المصدر. إضافة إلى هذا المصدر، يجمع بيشوب أشرطة موسيقى شعبية أينما وجدت، معظمها لا يحمل إشارة إلى مضمونها، وهنا أيضاً تبقى بعض الأعمال مجهولة المصدر، باستثناء هويتها. تكوّن على أثر هذه العملية المتواصلة أرشيف هائل من التسجيلات، فرزتها الفرقة وأعادت الكثير منها بصيغ مختلفة، حافظت على بعض خطوطها الأصلية، وأضفت إليها لمسة الخاصة.

أفضل هذه الأغنيات والمقطوعات التي عملت عليها Sun City Girls، وتحديداً تلك التي تجد مصدرها في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، تجمعها شركة «النهاية» اللبنانية الراعية للحدث، وتصدرها أثناء الحفلتين في أسطوانة تطلق للمناسبة، بعنوان Gum Arabic.

خلال الحفلة الأولى في «مسرح بيروت»، يستعيد عضوا Sun City Girls كلاسيكيات الفرقة. وفي الثانية يقدمان مشروعيهما المستقلين تحت عنوان Alvarius B (آلن) و Sir Richard Bishop (ريتشارد). كما ستكون للفنانين اللبنانيين رائد ياسين وشربل هبر مشاركة في الليلتَيْن إلى جانب الأخوين بيشوب.

أما الهدية التي يمكن أياً من القرّاء الذين سيقصدون «مسرح بيروت»، أن يقدّمها إلى آلن، فهي أيّ كاسيت عتيقة نسي أن يتخلّص منها، أو لم يستخدمها منذ زمن بعيد... وهناك أمل لا بأس به، في أن تبعث تلك الكاسيت يوماً ما في واحدة من أغنيات Sun City Girls!

8:30 مساء غد الخميس وبعده ـ «مسرح بيروت». للاستعلام: 01/363328

ترومبيت

مازن كرباج **فضاء عربي (مهرطَق) تعمّه الفوضى**

هالة نهرا

يلجأ إلى تقنيّات بسيطة، وفيض من الواقعية. يقلّب النوتات في ذهنه قبل أن يرتجلها. يجترّها ويمجّها، ثمّ يعيد تأليفها. يتعمّد استنزاف طاقات آلته، باحثاً عن مساحة حرّة يجتاحها قبل غيره. هكذا هو مازن كرباج، متمرّد يحاول دوماً أن يقفز فوق الممكن، ويرفض اللعب على وتر المكرّس في وعينا الفنّي. ما سيقدّمه الأربعاء المقبل، في «مركز بيروت للفنّ»، تحت عنوان «حكائيّات سكونيّة» VOWELLESS ONOMATOPOEIAS، ينبض بالجنون، ويعكس رؤية موسيقية مغايرة. ليس جديداً على كرباج الانفلات من أطر التعبير التقليدية والحديثة. حفلته تبشّر بولادة متتالية (سويت) لبنانية للترومبيت، علماً بأنّها مرتجلة، ولا تستند إلى بنية كلاسيكية. مازن كرباج لا يتعب من استحضار صخب العالم الخارجيّ، ولا يهمل أصواتاً داخلية خافتة. بارعٌ هو في كسر رتابة الإيقاع السائد، ومسكونٌ بطيف التجارب الراديكالية الغربية. موسيقاه ليست مجرّد انعكاس ميكانيكي لحركة تجريبية طليعية عمّت أوروبا والولايات المتّحدة في الستينيّات. رغم افتقار معظم ارتجالاته إلى هوية واضحة، فإنّها تشفّ عن نفَس خاص غير مجمّد في الزمان والمكان.

> حفلته تبشر بولادة متتالية لبنانية للترومبيت

موسيقاه مجبولة بطين الحاضر، وآتية من واقع بعيد متكرّر. ثمّة من لا يتقبّل هذا النمط المشحون بالموسيقى اللانغمية. كرباج لن يقدّم تنازلات لاجتذاب الجمهور. «الأطر الأكاديمية تخنقني، لذلك لم أتابع دراستي الموسيقية»، يقول مضيفاً: «أنا غير نادم على خياراتي، وأشعر بأنّ الموسيقى في مكان آخر». لعلّه ممسوس بـ«لوثة» التجريب، وغير مستعدّ ـ حتّى الآن على الأقلّ ـ لخوض غمار تجربة تراعي ذائقة المستمع، وتحافظ في الوقت نفسه على جذرية عميقة. رغم فجاجة ارتجالاته، فإنّها تلتحف شعرية الواقع والمتخيّل،

و«تتغذّى من العاطفة». لا شكّ في أنّها تعكس تخبّطاً ما، وتختزن شحنة انفعالية عالية. يستعين مازن بخرطوم مياه أو أنبوب صغير مثلاً، لتقليد أصوات إلكترونية. كأنّه يحاول ترويض العالم عبر محاولة ترويض آلته. كرباج أصدر أكثر من عشر أسطوانات، ومع ذلك «لا يمكن شراؤها في «فيرجن ميغاستور»؛ لأنّ شركات الإنتاج لا تعترف بنا، فيما يرى الأكاديميون أنّنا مهرطقون». شارك كرباج في تنظيم تظاهرات فنّية عدّة، تحت لواء الموسيقى الحرّة المرتجلة، في إطار جمعية Mill. هذه المرّة لن يكون الحدث مجالاً للحوار بين عازفين يصارعون لتأسيس تيّار جديد. نحن على موعد مع موسيقي «مشاكس» يناطح الحياة بخفّة، ويدفع باتّجاه خلق فضاء صوتي عربي (بديل) تعمّه الفوضى.

«حكائيّات سكونيّة»، عزف على البوق لمازن كرباج: 8:00 مساء الأربعاء 10 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ مركز بيروت للفن (جسر الواطي/ بيروت). للاستعلام: 01/397018 www.beirutartcenter.org

طرب

أمسية في صحبة فيلمون وزكي ناصيف
نسرين حميدان تغني النهضة اللبنانية

قبل أسابيع غنّت الشيخ إمام في «مسرح بابل» البيروتي. الليلة، تخوض الفنانة اللبنانية مغامرة جديدة، وتوسّع خياراتها الغنائية، عبر إحياء الموروث اللبناني والعربي

نسرين حميدان لا تجيد إلاّ الغناء. دأبت على تطويع حنجرتها منذ أكثر من عشرة أعوام. تتغيّر تعبيراتها الصوتية تبعاً للون ودور غنائيين يتقاطعان أحياناً مع مزاجية بنت عين عنوب (قضاء عاليه). حين تغنّي نسرين، تقبض على حنوّ وطفولة هاربين، وتسبح في فضاء عار. تفاجئنا بأنها لا ترغب حالياً في إصدار أسطوانة خاصة، ولا تكترث لمسألة الهوية الفنّية: «ما يؤخذ عليّ هو عدم إصراري على تكوين هوية مستقلّة» تقول. ثمّ تضيف: «لم تنضج تجربتي بعد، وما زلت أبحث عن ظلّ أعتنقه». تفضّل إحياء الموروث الغنائي اللبناني والعربي بما يتضمّنه من أغانٍ وموشّحات، وأدوار وقدود، وطقاطيق وّمواويل... بعدما غنّت للشيخ إمام في «مسرح بابل» («الأخبار»، 26 آب/ أغسطس 2010)، ها هي تخوض مغامرة جديدة، وتوسّع أفق صوتها، ومروحة خياراتها الغنائية.

لن يكون غناؤها منفرداً، مساء الجمعة، في «أسمبلي هول» في الجامعة الأميركية في بيروت. لن تكتفي بمرافقة وفواصل خجولة على عود متلعثم تُسمَع نبراته بصعوبة. أغاني فيلمون وهبة وزكي ناصيف، تتطلّب دينامية نغمية وإيقاعية، وتنوّعاً وتريّاً، وزخماً ورنيناً لإبراز خصوصية ألحانهما، ما يستدعي فرقة محترفة إلى جانب حميدان.

الميتزو سوبرانو ستغنّي إذاً في جوّ يليق بالذكرى الخامسة والعشرين لرحيل فيلمون وهبة (1916-1985)، ومناسبة تكريم زكي ناصيف. الأمسية المشحونة بالطرب اللبناني، تحمل عنواناً لافتاً: «أضواء على سنوات النهضة الموسيقية اللبنانية» (1950-1975). برنامج الحفلة لا يقتصر على باقة مختارة من ريبرتوار وهبة وناصيف، بل يشتمل أيضاً على أغنيات لنور الهدى، وسلوى القطريب، وزكية حمدان. ستؤدّي نسرين 16 أغنية برفقة «الفرقة الموسيقية اللبنانية»، وتضمّ نهاد عقيقي (قانون)، ووليد أبو سرحال (عود)، وسمير سبليني (ناي)، وغازي مرعي (كمان)، وأحمد كعكاتي (رقّ).

> يضم البرنامج أغنيات لنور الهدى وسلوى القطريب وزكية حمدان

تأدية أغنيات فيلمون وهبة – خصوصاً تلك التي غنّتها فيروز – مهمّة صعبة ودقيقة. برغم أنّ هذه الأغاني تتّسم بالبساطة وتوحي بأنّها سهلة، فإنّها الأعقد والأكثر تطلّباً بين الأغنيات العربية. قد تكون أغاني فيروز أصعب من أغنيات أم كلثوم، وأسمهان، وليلى مراد. بنيتها اللحنية والمقامية، والتكامل الحداثيّ بين الشعريّ والموسيقي في وحدة غنائية مترّاصة، يجعلان تأديتها بمثابة محاولة مستحيلة لبلوغ الكمال.

المستمع سيقارن تلقائيّاً بين أداء فيروزيّ موشوم بالذاكرة الفردية والجمعية وأيّ أداء آخر. لذلك، فنسرين حميدان (1978) أمام تحدّ حقيقيّ يفرض الحفاظ على مستوى عالٍ من الحرفية، خصوصاً في أغنيات مثل «يا ريت مِنْنْ» (ألحان فيلمون وهبة، وشعر جوزيف حرب)، و«يا دارة دوري فينا» (ألحان فيلمون وهبة، وشعر الأخوين رحباني)، و«بليل وشتي»، و«إسوارة العروس»، و«فايق يا هوا»، و«البواب»... أمّا «عَ البال يا عصفورة النهرين» و«بلدي حبيبي»، فتشوّقان الجمهور إلى صوت نادر يستضيء بوميض من زمن النهضة الموسيقية اللبنانية.

هالة...

8:00 مساء بعد غد الجمعة: «أسمبلي هول»، الجامعة الأميركية في بيروت – للاستعلام: 01/366445.

زياد كريدي
كلاسيك «شعبي»

يبدو أن زياد كريدي (1974) قد ثبّت رجلاً في وطنه الأم. هذه الصورة توحي بها حفلته المحلية المقبلة، التي تأتي بعد أقل من سنتيْن على آخر إطلالة له في لبنان. عازف البيانو الشاب الذي يعيش في فرنسا حيث درس ثمّ ركّز نشاطه الموسيقي بين عزف وتعليم وبحث، يعود هذه السنة إلى «جامعة البلمند» (شمال لبنان) ليقدّم برنامجاً مميزاً.

لا ضرورة هنا لتكرار ما قلناه عن كريدي ومسيرته الفنية وبحوثه (راجع «الأخبار» عدد 2009/1/21). غير أنّ ما يلفتنا في الأمسية هو البرنامج الذي سيقدّمه كريدي، وخصوصاً لجهة مقارنته ببرنامج السنة الماضية. صحيحٌ أن ما اختاره لأمسيته يدخل ضمن نشاطه هذه الفترة، إذ إنّ الريبرتوار الذي يؤديه سبق أن أدّاه الشهر الماضي في أمسية أقامها في فرنسا، وسيصدر جزءٌ منه في أسطوانة مرتقبة، لكن يبدو أن كريدي اتجه إلى أعمال أكثر «شعبية» هذه المرة، ربما مراعاةً لعلاقة الجمهور اللبناني بالموسيقى الكلاسيكية.

السنة الماضية قدّم أعمال أسماء كبيرة مثل فريدريك شوبان، وكلود دوبوسي، وديودا دو سيفيراك وهنري دوتيّو وغيرهم، لكنها تبقى ضمن الريبرتوار غير التقليدي (وخاصة أعمال الاسمَيْن الأخيرَيْن، باستثناء شوبان طبعاً). أما بعد غدٍ الجمعة، فعلى برنامج الأمسية موزار وهايدن وشوبان.

من عند الأول، اختار أحد أشهر أعمال البيانو، أي السوناتة k. 331، التي يصعب أن نجد من لا يعرف أقلّه حركتها الثالثة (Alla Turca).

ومن الحقبة الكلاسيكية أيضاً، يضم البرنامج سوناتة جميلة لهايدن، لا تتمتع بشهرة رائعة موزار، لكنها تحاكيها في السلاسة. أمّا مفاجأة الأمسية، فتكمن في إدراج مقدّمات شوبان الـ24 (المصنّف 28)، التي يمثل أداؤها كاملةً تحدياً كبيراً. إذاً، هذه الأعمال مجتمعة هي من كلاسيكيات ريبرتوار البيانو تاريخياً، ما يجعل اللقاء ممتعاً جداً للجمهور «المبتدئ» (إذا صح التعبير) ولذوّاقة الموسيقى الكلاسيكية على حدٍ سواء. الفرق يكمن فقط في الأداء، الذي ـ إن جاء على المستوى المرجوّ ـ سيقدّم جرعة لذة إضافية للذوّاقة.

من أمسية العازفة الكبيرة تاتيانا بريماك ـ خوري الأسبوع الماضي، إلى أمسية زياد كريدي، وغيرهما من المواعيد الكلاسيكية الكثيرة، تستحق «جامعة البلمند» ألف تحية... من بيروت!

بشير...

7:00 مساء بعد غد الجمعة ـ «أوديتوريوم الحريري»، «جامعة البلمند» (شمال لبنان) ـ للاستعلام: 06/930278

برمجة

«الجديد»: نفس شبابي... وكثير من التجريب

أطلقت المحطة اللبنانية برمجة حيويةً تتبلور أكثر مع مطلع العام المقبل. بين الكوميديا، والمنوعات ونشرات أخبار مختلفة، تراهن القناة على الجرأة والسقف العالي... وعزم الشباب!

باسم الحكيم

«الجديد» يرتدي حلّة جديدة شكلاً ومضموناً قريباً. وسيأخذ طابعاً شبابيّاً أكثر من السابق، مع برمجة حيويّة. الاستعدادات مستمرة، ويُنتظر تحديد ساعة الصفر في الأسبوعين المقبلين. علماً بأن الإدارة تضع هامشاً زمنياً لهذه الانطلاقة بين عيد الميلاد وأول أيّام العام المقبل.

بعد برامج مختلفة استطاعت جذب الانتباه إليها ومنها برنامج Chi NN (يستمر عرضه حاليّاً الإثنين 20:45)، و«فاديا تلقي الضوء»، تستكمل المحطة عرض حلقات «قوّي قلبك» مع عصام بريدي، وتعود داليا أحمد في برنامج استعراضي فني منوّع يتضمن فقرات كوميديّة (صوّرت حلقته الصفر أخيراً). كما رُشّح الممثل المسرحي غبريال يمّين لتقديم برنامج من نوع Stand Up Comedy، صوّرت حلقته الصفر أيضاً. إضافة إلى مسلسلين محليين، باتا جاهزين للعرض هما «لو ما انقطعت الكهربا» و«غلطة معلّم».

كذلك بدأ الإعداد لدراما لبنانيّة عربيّة لرمضان المقبل ستكون المحطة شريكة في إنتاجها. ولم تحدّد القناة إن كان هذا العمل سيكون سورياً ـ لبنانياً (من إخراج نذير عودة، وتشارك في إنتاجه شركة «سيلفر سكرين للإنتاج»)، أو مصرياً ـ لبنانياً.

ويكشف مدير المحطة ديمتري خضر لـ«الأخبار» أن «الانطلاقة الشاملة ترتبط بأمور تقنيّة، لأن برمجتنا صارت واضحة، وننتظر جهوزية قسم الغرافيك والإطلالة المتجددة للأخبار ومحتواها». وإلى جانب تجديد محتوى نشرة الأخبار ونوعية التقارير المعروضة، فإن أسماءً جديدة ستطلّ على الشاشة بينها رابعة الزيات ودارين شاهين. ويأمل خضر «ألّا نضطر لاتخاذ استراحات قسريّة، سببها نقص في السيولة وسوق الإعلانات...».

ومن ضمن البرامج الجديدة، سيتابع المشاهد برنامجاً صباحياً «تحدثنا عنه كثيراً، وصار إطلاقه قريباً... إضافة إلى أننا نعمل حالياً على اللوغو في قسم الغرافيك، كما أننا سنؤكّد هويتنا من خلال الإعلانات الترويجيّة التي ستتخذ شكلاً موحّداً».

بالحماسة نفسها التي راهن فيها على وثائقيات الشباب، يكشف خضر بعض ملامح الشبكة المقبلة، لكن طيف المحطات الزميلة لا يكاد يغيب عن حديثه. عين «الجديد» على المرتبة الأولى، التي تحتلها lbc إلّا في رمضان، حيث تتأرجح الكفّة بينها وبين محطات أخرى، أولاها «الجديد» التي استطاعت تحقيق مشاهدة عالية في الموسم الرمضاني الماضي.

هكذا، عند حديثه عن الوثائقيّات، يؤكّد أن «لا مجال لمقارنتنا مع غيرنا، الحلقة الوثائقيّة التي أعدها رياض قبيسي عن المثليّة الجنسيّة مثلاً، أفضل من حلقة زافين، لأنها تحليليّة وأكثر عمقاً، وخصوصاً أن ثمة خطوطاً حمراً في «المستقبل»، ويضطر زافين لمراعاة المراجع الدينية». ويضيف: «يميزنا سقفنا العالي في المواضيع السياسيّة والاجتماعيّة، إضافة إلى أننا نملك الجرأة على التجريب أكثر من lbc، التي لا تجرؤ على عرض وثائقياتنا بعد نشرة الأخبار خوفاً على صورتها. لذا نتميّز بقوّتنا في التجريب، ويساعدنا سقفنا العالي».

يهاجم ديميتري خضر lbc التي «لم تجرؤ على الدفاع عن شربل خليك»

وإلى جانب الوثائقيات، لا ينسى ديميتري خضر الإشارة إلى أن «الجديد» كانت أول «من عرض المسلسلات التركية المدبلجة ليلاً، وسرعان ما لحقتنا lbc في التوقيت عينه...».

وفي إطار الحديث عن «المؤسسة اللبنانية للإرسال» ينتقد خضر برنامج «بلا مزح» الذي تعرضه المحطة ويرى أن «نصه ضعيف ويبدو أنه صوّر في التلفزيون لا للتلفزيون». ويضيف: «الكاميرات تتوزع بطريقة خاطئة، بينما نفاخر بأننا سنقدم ستاند أب كوميدي مشغولاً بعناية للتلفزيون».

ورداً على كل الأخبار التي قالت إن «الجديد» كان على وشك دخول موجة التنكيت في الربيع الماضي ثم عاد لأسباب إنتاجيّة، يقول: «لم يكن في نيتنا تقديم برامج النكات بالصيغة الشائعة، ولن نخوضها الآن، لأن الموجة تتجه إلى زوال»، ما يعني أن حظوظ برنامج «10 كيت» في التنفيذ لمصلحة المحطة، باتت ضعيفة إن لم تكن معدومة.

كما يدافع عن فكرة انتقال برنامج من محطة إلى أخرى، كما حدث مع «غني مع غسّان» الذي باشرت المحطة تقديم موسمه الثاني، معلّقاً «لسنا معتادين انتقال البرامج في لبنان، علماً بأنه أمر حيوي ومتقدم، ويسعدني انسحاب الأمر على الدراما أيضاً».

وعند السؤال عن موعد عرض فيلم «طيارة من ورق» الذي قامت الدنيا ولم تقعد حين أعلنت المحطة عرضه، يؤكد «أننا وعدنا وسنفي بوعدنا»، إنما يؤجل تحديد موعد العرض، «لأن ثمة سبباً جوهرياً للمنع لا يمكنني كشفه»! وهنا يستغلّ المناسبة ليشن هجوماً آخر على lbc التي «لم تكن لديها الجرأة للدفاع عن شربل خليل، يوم الأزمة الشهيرة، عند تقليد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله في برنامجه، بينما نحن دافعنا عنه في مقدمة الأخبار، وانتقدنا حزب الله، لأننا ضد المنع».

مقدّمَا «شي أن أن» ادمون حداد وفؤاد يمين

نشرة أخبار «غير شكل»

نقلة نوعيّة ستشهدها نشرة الأخبار الأخيرة (23:30) بحلتها الجديدة. إذ كل ليلة سيزور فريق النشرة إحدى الصحف المحليّة حيث يقدم تعليقاً على أحد المواضيع الحسّاسة في السياسة والثقافة والاجتماع والاقتصاد والرياضة. ويراهن ديميتري خضر على أن «المشاهد سيلاحظ فرقاً شاسعاً بين النشرتين، لأن النشرة الأخيرة لن تدخل في تفاصيل الأخبار، بل ستكتفي بالمرور عليها سريعاً، وستحمل مجموعة من الريبورتاجات والتقارير الخاصة». ويفضل خضر ترك تفاصيل هذه النشرة لمديرة الأخبار والبرامج السياسيّة مريم البسّام، وهو الأمر الذي ينسحب أيضاً على الوثائقيات الجديدة التي يتوزع إعدادها بين مراسلي المحطة.

ريموت كونترول

كلود (ليست) مثلي مثلك
mtv ■ 22:00

بعد قناتَي «الجديد» و«المستقبل»، قرّرت mtv فتح ملف المثلية الجنسية في لبنان، في حلقة الليلة من برنامج «تحقيق» مع كلود أبو ناضر هندي. وتضيء الحلقة تحديداً على السياحة المثلية بعدما باتت بيروت مقصداً للمثليين العرب.

على نبع «الميّ»...
«الجزيرة» ■ 21:05

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» المدير السابق لمرفق البيئة العالمي محمد العشري ليتحدث عن حرب المياه المقبلة، ونقص المياه في العالم العربي، وتأثيره في المستقبل وتقاعس الحكومات العربية عن البحث عن حلول.

السلم الأهلي... أم المحكمة؟
«المنار» ■ 22:30

ماذا بعد وصول التناقضات في لبنان إلى حدّ الاختلاف على الثوابت؟ وهل المحكمة الدوليّة أهم من الاستقرار والسلم الأهلي بالنسبة إلى بعض اللبنانيين؟ هذه الأسئلة يطرحها عمرو ناصف على الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، خالد حدادة، في برنامج «ماذا بعد؟».

«أنا»... ياسر عرفات
lbc ■ 21:30

ماذا سيقول رئيس الوزراء سعد الحريري؟ وكيف سيحضر ياسر عرفات وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ وزكي ناصيف؟ الجواب مع مالك مكتبي في حلقة الليلة من «أحمر بالخط العريض»، وذلك من خلال مقابلات مع أشخاص... يشبهون المشاهير.

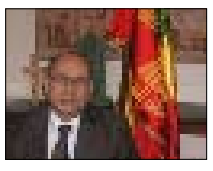

مسيحيّو العراق... إلى أين؟
nbn ■ 20:30

يفتح سعيد غريّب في حلقة الليلة من «مختصر مفيد» ملف العنف في العراق، وخصوصاً بعد حادثة كنيسة سيدة النجاة، ويسأل عن مستقبل العراقيين. ويستقبل «رئيس الرابطة السريانية» حبيب افرام والصحافي سيمون أبو فاضل.

«الحلم ممنوع» على الفيوتشر
«المستقبل» ■ 21:00

الليلة تعود قناة «المستقبل» إلى المسلسلات المكسيكية، وتبدأ بعرض «الحلم الممنوع». وتدور أحداث العمل حول لارا الفتاة الجميلة التي تعود إلى بلدتها وتقرّر حمايتها من المشاريع السياحية الاستثمارية التي تهدّد طبيعتها.

بالمرصاد

mtv: موعدكم مع الطائفية والعنصرية

الشيعة، و«العونيون»، والفلسطينيون والسوريّون... تلك هي الفئة «المفضّلة» لتلفزيون المرّ الذي عاد إلى البث عام 2009 بشعار «صوت حرّ في خدمة الحرية»

ليال حداد

لا يكاد يمرّ يوم واحد من دون أن تفاجئ mtv اللبنانيين بتحقيق أو برنامج يعيدهم إلى خطاب طائفي وعنصري خلناه انقرض منذ نهاية الثمانينيات. المحطة التي عادت إلى البثّ عام 2009 تحت شعار «صوت حرّ في خدمة الحرية»، لم تتردّد منذ يومها الأول على الهواء في التعبير عن انتمائها السياسي. إلا أن التجييش الطائفي الذي لجأت إليه في الآونة الأخيرة، رسم علامات استفهام حول أدائها.

«فضيحة بيع أرض في الجديدة» تحت هذا العنوان، اختارت المحطة تسليط الضوء في نشرتها الإخبارية (السبت 10/23) على بيع أحد المسيحيين (العونيين) أراضيه في منطقة الجديدة (المتن الشمالي) لأحد المتموّلين... الشيعة! لكن التقرير لم يكتف بذلك، بل أضاء على أنّ البائع مقتدر مالياً «وبالتالي لا يحتاج لبيع أرضه»! وليكتمل التقرير، أطلعتنا المحطة على «الخطة السرية» التي يعدّها «حزب الله» وهي «ربط مناطقه عبر شراء أراضي المسيحيين»، وطبعاً أرفقت الخلاصة بخريطة أوضحت نوايا الحزب «التخريبية».

كان يمكن أن يمرّ الخبر لولا إصرار المحطة على تناول الموضوع خارج نشرتها المسائية. أعادنا سيرج زرقا السبت الماضي في برنامجه «7»، إلى القضية عبر تقرير مطوّل عن بيع أراضي المسيحيين. هذه المرة، تخطى التقرير منطقة الجديدة، ليصل إلى جزين وباقي مناطق الجنوب، إلى جانب منطقتَي الحدث وكفرشيما (المتن الجنوبي) المتاخمتَين للضاحية الجنوبية. ولإضفاء طابع «علمي» على التقرير، اختارت معدّته منى سكّر إجراء مقابلة مع عضو «رابطة المارونية» المختص بشوؤن تملك الأجانب (!) شارل مارون، ليخلص الريبورتاج إلى «ضرورة تضافر جهود الدولة والكنيسة والمغتربين المسيحيين لمنع تفاقم هذه الظاهرة التي تهدّد مستقبل لبنان الرسالة والتنوّع». مع انتهاء التقرير، أطلّت علينا سكّر من استديو برنامج «7» لتشتكي من انخفاض نسبة الولادات لدى المسيحيين مقابل ارتفاعها لدى المسلمين الذين «يحقّ لهم بأربع نساء» كما قالت، مذكّرة بأنّ الشيعة يسيطرون على الضاحية الجنوبية، بعدما كان 85% من سكانها من المسيحيين.

إيلي الراعي مقلّداً سليمان فرنجية في «كتير سلبي»

> حمى التحريض لا تقتصر على الأخبار بل تتعداها إلى البرامج الترفيهية

وبموازاة هذا الخطاب الطائفي، تلجأ mtv إلى خطاب عنصري مشابه يطاول الفلسطينيين والسوريين. هكذا تابعنا في نشرة السبت الماضي خبر حادث سير وقع على جسر جل الديب (المتن الشمالي) وكاد يتسبّب بمأساة. لكنّ المحطة تفادت الإشارة إلى غياب الصيانة عن هذه الطريق تحديداً، بل اختارت الكاميرا التركيز على لوحة الشاحنة التي تبيّن أنها... سورية.

هذه السياسة، يحاول «تلفزيون المرّ» تعميمها على برامجه السياسية والترفيهية على حدّ سواء. وهو ما ينطبق على البرامج الكوميدية التي تحوّلت إلى بروباغندا لـ«القوات اللبنانية»، و«الكتائب»، وخصوصاً «كتير سلبي» الذي بات اختصاصه الوحيد شتم «التيار الوطني الحرّ».

وإن كان برنامج «حديث البلد» قد جذب المشاهدين من مختلف الاتجاهات، فإن الحلقة الأخيرة غيّرت رأي كثيرين. إذ استقبلت منى أبو حمزة القيادي في «القوات» إدي أبي اللمع. وبدل تعريفنا إلى «الوجه الآخر» لهذا السياسي، كما هي العادة، أتحفنا أبي اللمع بخطاب مطوّل عن ملكية «القوات» لـ Lbc خارجاً عن الطابع الترفيهي للبرنامج.

وتبقى الإشارة إلى حلقة برنامج «بموضوعية» (10/25) التي استقبل فيها وليد عبود، نائب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» جورج عدوان. واستهلّ عبود الحلقة بسؤال ضيفه: «يستغرب كثيرون إصراركم على استعادة lbc رغم أنكم تملكون حصة كبيرة في mtv»! قد يكون هذا التعليق كافياً لتفسير كل ما سبق.

مرآة الغرب

حتى Oprah مشغولة بأحمدي نجاد!

صباح أيوب

في حلقات برنامجها الشهير، تسعى أوبرا وينفري دائماً إلى افتعال لحظات «مؤثرة» يُدفع خلالها الضيف إلى ذرف الدموع أو ــ على الأقل ــ قطع الحوار بغصّة. صاحبة برنامج «أوبرا» باتت تتقن استدراج هذه المحطات في جلساتها الحوارية المتلفزة، فتُعدّ اتصالاً «مفاجئاً» مع أحد أفراد عائلة الضيف أو تعرض صوراً خاصة حميمة لفنانين، ثم تحدّق إلى عيني الضيوف طويلاً وبصمت، حتى تدفعهم إلى الاستسلام...

في حلقة 23 أيلول (سبتمبر) 2010، التي بثّت السبت الماضي على قناة «إم بي سي 4»، أعدّت أوبرا العدّة لجلسة تراجيدية بامتياز! ضيفة الحلقة كانت الموقوفة الأميركية السابقة لدى السلطات الإيرانية سارا شورد التي أطلق سراحها في 14 أيلول 2010 بكفالة مادية لأسباب صحية، بعد حوالى 14 شهراً على احتجازها، فيما لا يزال صديقاها مسجونين بتهمة التجسس.

موضوع دسم في مرحلة سياسية يراد فيها تحويل أنظار العالم عن فضائح الحرب الأميركية في العراق وأفغانستان وتوجيهها إلى أبلسة عدو قديم جديد هو إيران أحمدي نجاد. في تلك الحلقة، أملت المذيعة الأميركية أن تعرض أمثلة عن همجية الإيرانيين والسلطات التابعة لنجاد من خلال ما ستريه السجينة السابقة عن مرحلة احتجازها. لكنّ الضيفة روت تفاصيل اعتقالها وقصّتها داخل السجن الإيراني من دون ذرف دمعة... اللافت فقط كان محاولات أوبرا ـ الفاشلة ـ طوال الحلقة استجداء لحظة انفعال أو استحضار مشهد قاس من داخل السجن الإيراني: مثلاً، كرّرت أوبرا على ضيفتها سؤالاً عن التعرّض للتعذيب أو سوء المعاملة من قبل السجّانين الإيرانيين، لكنّ شورد (32 سنة) نفت الأمر، مكتفية بالقول إن «السجن الانفرادي بحدّ ذاته هو تعذيب». وعلى رغم نفي السجينة، احتفظت وينفري بنظرات بائسة ووجه متجهّم أعدّ مسبقاً لإجابات عنيفة مفترضة!

تنتقل المحاورة إلى موضوع التعذيب النفسي وفصل المحتجزين الثلاثة بعضهم عن بعض، الأمر الذي وصفته أوبرا باللاإنساني والضاغط. لكنّ إجابات شورد توضح في ما بعد أنهم فصلوا لمدة شهرين فقط، وهي فترة التحقيق معهم، ثم سمح للمحتجزين برؤية بعضهم بعضاً يومياً لمدة ساعة في باحة خارجية. محاولة أوبرا الأخيرة جاءت لتلعب على وتر العائلة، فتحدثت عن قسوة الإيرانيين بعدم السماح لشورد بالاتصال بوالدتها وطمأنتها. تفشل المحاولة أيضاً، إذ تفصح شورد أنها «تمكّنت من الاتصال بوالدتها مرتين، ثم قابلتها عندما سمحت السلطات الإيرانية لأمهات السجناء بزيارتهم. حدّقت أوبرا طويلاً إلى عيني ضيفتها، وطبعت على وجهها حزناً غير مبرر فشل في تحويل الحلقة إلى فيلم رعب عنوانه «تعذيب الأميركيين في السجون الإيرانية».

لكن ماذا عن رواية المحتجزين التي تقول إنهم كانوا يقومون بـ«رحلة سياحية» في منطقة حدودية في كردستان، وإنهم فوجئوا بدخول الأراضي الإيرانية؟! لماذا تجاهلت المقدمة «تفصيل» إفراج الإيرانيين عن معتقلة لكونها امرأة تعاني من اضطرابات صحية؟ ماذا عن مئات العراقيين والأفغان الذين ماتوا تحت التعذيب الأميركي؟ وكيف يعامل السجّانون الأميركيون معتقلي غوانتنامو وغيرهم؟ يبدو أن كنبة أوبرا لا تتسع لهؤلاء.

◄ رداً على مقالة الزميلَين **فرح داغر** و**محمود عبد الغني** المنشورة في عدد أول من أمس الإثنين بعنوان ««الجزيرة: نواكشوط موطئاً أخيراً في المغرب العربي؟» وردنا من مراسلة قناة «الجزيرة» في المغرب إقبال الهامي الآتي: «لم أتلقّ حتى الساعة معلومات عن نقلي إلى مكتب الدوحة، كما أن الحديث عن تجديد اعتمادي من دون سواي من الزملاء المراسلين أمر يحمل بعض المغالطات التي يمكن أن تفسر على نحو خاطئ. لقد كنت أول مراسلة لـ«الجزيرة» في المغرب منذ انطلاقها وكنت أول من سُحب اعتمادها... وتكرر قرار سحب اعتمادي خلال ثلاث حكومات منذ حكومة التناوب التي عرفها المغرب في عام 1998 من القرن الماضي». وأضافت «أرفض الربط بين تجديد اعتماد صحافي وعلاقته بالسلطة. إذ إن الصحافي يعمل في بلد يفترض أن تكون لديه فيه علاقة مع كل أطياف الحقل السياسي موالاة ومعارضة». وقالت الهامي في بيانها «خلافاً لما ورد... لست الصحافية الوحيدة في مكتب المغرب وهناك زملاء آخرون معي، ونحن أربعة كان يُجدد اعتمادنا كل عام منذ انطلقت النشرة المغاربية من الرباط في عام 2006».

◄ صرحت شركة «كلاكيت» للإنتاج الفني بأن النجم السوري قصي خولي سيكون أحد أبطال مسلسلها الجديد «**ولادة من الخاصرة**» للمخرجة رشا شربتجي والكاتب سامر رضوان. كما أشارت إلى

أن الفنانة سلاف فواخرجي (الصورة) قد تكون ضمن فريق العمل، لكن لم يُبتّ هذا الموضوع بعد. كذلك أكدت «كلاكيت» أنه بعد الانتهاء من تنفيذ العمل، ستقوم بإنتاج عمل من البيئة الشامية «الزبال» للكاتب فؤاد حميرة.

◄ أبدت إدارة «**مهرجان بيروت الدولي للسينما**» في بيان أصدرته أمس، ارتياحها لقرار اللجنة الوزارية المشتركة التي ألّفها رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، بإجازة عرض فيلم «شو صار» للمخرج اللبناني ديغول عيد، «ضمن أطر أكاديمية وثقافية محصورة ومهرجانات». ورأت إدارة المهرجان أن هذا القرار «أطلق سراح الفيلم، وأتاح الفرصة أمام اللبنانيين لمشاهدته، ولو ضمن الأطر المذكورة، وليس في عروض مخصصة للجمهور». وأضافت «نحن نعتز بأننا، مع المهرجانات الأخرى ووسائل الإعلام والوسط السينمائي والثقافي في لبنان، نجحنا في الدفع نحو السماح بعرض الفيلم، والأهم من ذلك نحو سلوك نهج، نأمل أن يكون مختلفاً في التعاطي مع الأفلام السينمائية».

◄ تسلّم أعضاء لجنة تحكيم «**جائزة أدونيا للدراما السورية**» الاستمارات الخاصة بترشيحات هذه الجائزة. وقد ارتأت الجهة المنظمة نزولاً عند طلب نجوم الدراما السورية أن تتألف اللجنة من 30 عضواً هذا العام.

◄ علنت لجنة ملكة جمال لبنان أنها وافقت على الإشراف على مهرجانات الجمال في سوريا بعد «الاتصالات التي جرت بين مسؤولين سياحيين وبعض منظمي المهرجانات الجمالية في سوريا وبين رئيس لجنة ملكة جمال لبنان **أنطوان مقصود**، وتقرر البدء بالتحضيرات لانتخاب كل من ملكة جمال العاصي وملكة جمال عشتار على صعيد المحافظات في سوريا».

حرب على الخرافات الضالة

وائل عبد الفتاح

رفرف علم «دولة العراق الإسلامية» مرتين. الأولى على أطلال مذبحة كنيسة سيدة النجاة في حي الكرادة في بغداد، والثانية قبلها بأيام أمام مسجد عمرو بن العاص في قلب القاهرة، في تظاهرة تعترض على قرار الحكومة المصريّة إغلاق القنوات الدينية التي تبثّ على قمر الـ«نايل سات».
الرفرفة الأولى افتراضية على مواقع تبث بيانات تنظيم «القاعدة»، وفرعها الرئيس في العراق. الرفرفة الثانية واقعية، تخفّت في تظاهرة دفاع عن الحرية.
«القاعدة» وصل في وقته تماماً، لم يكن ينقص مصر سوى مغامرات البطلين الخفيّين: أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، ها هما يركبان على عناوين الأخبار ويصنعان منها قصة مثيرة تعيدهما إلى أحداث نسيتهما.
البطلان الخفيان يعودان عبر الدماء الغزيرة على باب «سيدة النجاة». هناك لم ينج أحد من القتلة، لكن خرجت معهم رسالة إلى المسيحيين في مصر أثارت الرعب والفزع، وأعادت المتاريس الشائكة على أبواب الكنائس.
«القاعدة» هدّد الأقباط بالانتقام من أسر كاميليا شحاتة ووفاء قسطنطين، أشهر امرأتين في مصر، بعدما تحول خلافهما العائلي إلى حدث طائفي اصطفت فيه كل طائفة خلف رايات تطالب كل منها بعودة الأسيرة أو المخطوفة إلى القطيع.
القصة محليّة قبل أن يمنحها «القاعدة» بعدها العالمي. الرسالة عبرت من مذبحة في بغداد، تقاطعت معها رعونة عراقية، بإشراف أميركي، في تحرير رهائن الكنيسة، ووصلت إلى مصر والدولة، لتصنع ثُغَرها صفقات مع بطاركة الطوائف.
النظام صنع بصفقاته ثُغَراً في دولة تفخر طوال عمرها بالتوازن بين الطوائف. ترك للبابا فضاء نرجسيته مفتوحاً لاستعادة الهاربتين من حياة زوجية مملّة لكل منهما مع زوج كاهن. استعادة تشبه الأسر، الذي يبدو طائفياً، لكنه في الحقيقة أسر للحرية الشخصية. فالفرد في عرف البطاركة، كل البطاركة، دينيين وسياسيين مسلمين ومسيحيين، لا قيمة له إلا ضمن قطيع.
«القاعدة» يريد تحرير «الأسيرات المسلمات»، في رد الفعل الأقصى على استعادة «المخطوفات» من وجهة نظر الكنيسة والبابا وقطيع هائج وخائف ومرعوب.
«القاعدة»، في لحظة ضعفه، يبحث عن قصة مثيرة، وجد ضالته في كاميليا ووفاء، دليل ضعف، وتمحك بالأحداث، بعدما كان التنظيم الغامض يصنع الأحداث، بل كان هو الحدث الذي غيّر العالم كله.
ويبدو أن فروع «القاعدة»، بحضورها التلفزيوني وإعلامها المتسرب إلى شوارع القاهرة، أكثر ضعفاً. ولم تمنحها عقود «الفرانشيز» من التنظيم الأم قوة أو مساحة تربك فيها الأمن المصري المنتصر على إرهابه المحلي.
الأقباط خائفون، والبطلان الخفيان يمرحان في الخوف، يتصورانه بطولة خاصة، بينما هو صناعة مشتركة بينهما وبين النظام الساعي إلى خلوده. بدت مساعي النظام حميدة، بالنسبة إلى بطلين يبحثان عن وجود، ويريدان رفع علم الإسلام على جثة الأمان الشخصي من بغداد إلى القاهرة.
فشل «القاعدة» مع الدول الكبيرة، ولن يجد أمامه إلا مذابح لضحايا جهزتهم لها سياسات وصفقات دعمت الاحتماء بالجماعة الصغيرة، الطائفة والعائلة والقبيلة.
الانتخابات المقبلة بعد أسابيع في مصر، عمودها الرئيسي الانتماءات الصغيرة. المرشح يحتمي بشحن الدفاع عن الوجود، في مجتمع تحكمه لحظة أنانية مفرطة، وشهوة احتكار السلطة والثروة.
الحرب بين النظام في مصر و«القاعدة» بين عاجزين إلا عن الوجود بالقوة، أو بافتعالها. يملك النظام والتنظيم قوة صناعة الضحايا، والتهديد بمزيد من الضحايا.
النظام سيصبح بما يملكه من أجهزة الدولة ملاذاً للخائفين من تهديد «القاعدة»، كأن البطلين الخفيين ظهرا في وقت مناسب لدعم حملة خلود الحزب الوطني الحاكم.
سلّمت أجهزة الدولة كاميليا، ومن قبلها وفاء، إلى الكنيسة، في ظل اتفاق غير معلن على حرمان الفرد في مصر من حرية الاختيار.
الفرد تحت الوصاية. وصاية جماعات تكبر ويقوى جبروتها في السر. لا يستطيع الفرد أن يحب أو يختار دينه وحياته كما يهوى. الجماعة ستصادره أينما كان، وأجهزة الدولة ستسلمه مثل أي خروف شارد عن القطيع. تسليم بمنطق «أسير القبيلة» إلى القبيلة المنافسة. طقوس التسليم جرت كلها بمعرفة أجهزة الدولة من كواليس أعلى سلطة إلى ضابط أمن الدولة الصغير. والآن بعد تهديد «القاعدة»، ستنتشر حواجز أمن جديدة لتحمي الخرفان الضالة من الذبح.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15 ـ 01 / 666314 ـ 01 / 828381 03

السجال حول LBC:

من يتابع السجال الدائر اليوم بين «القوات اللبنانية» من جهة والشيخ بيار الضاهر من جهة ثانية حول ملكية LBC، لا يمكن أن يغيب عن ذهنه طرف ثالث يعدّ نفسه معنياً أيضاً بالمحطة التي كوّنت ذاكرته التلفزيونية. طرف يستمع للمرة الأولى إلى قصة «حقيقية» للمحطة تناقض القصة التي يحفظها عنها

مهى زراقط*

«كلّ الأعمار محطات، وأنت محطة كلّ العمر». هذه العبارة وردت في ختام «كليب» ترويجي أعدّته «المؤسسة اللبنانية للإرسال ـ LBC» احتفالاً بعيدها الثامن عشر. كان الشعار يومها «عمرهم من عمرها». تذكّر هذا «الكليب» أساسي لدى الحديث عن LBC اليوم، وعن مكانها في ذاكرة اللبنانيين. أساسي لأنه يكشف عن وعي المحطة لموقعها ولدورها الذي أدّته، قصداً أو عن غير قصد، لتنجح في الدخول إلى كلّ البيوت اللبنانية أولاً، والعربية لاحقاً.
من البديهي الاعتقاد أن المحطة عندما وُلدت عام 1985، لم يكن في نيّتها التوجه إلى جمهور وُلد معها. بل هي كانت تخوض تحدّي دخول بيوت لبنانيين يعرفون الكثير عنها وعن خلفياتها، بما يتيح لهم اتخاذ موقف مسبق منها: هذه محطة «القوات اللبنانية» التي تمثّل طرفاً في حرب أهلية كانت لا تزال دائرة. تحدّ صعب خاضته المحطة، لكي تقنع لبنانيين آخرين يتعرضون لقصف «القوات» أو اعتداءات عناصرها المسلحة، بأن يشاهدوها، فكيف بأن يحبّوها؟ وكانت المحطة أمام خيارين: إما أن تغيّر هذا الموقف فتنتشر، وإما أن تعزّزه فتنغلق على ذاتها وجمهورها.
بعد 18 عاماً، كانت LBC تدرك أنها ربحت التحدّي الصعب. خرقت الحواجز النفسية واستطاعت، مستفيدة من خصائص التلفزيون وتقنياته، أن تستقطب جمهوراً واسعاً من مختلف الانتماءات والشرائح اللبنانية، بالإضافة إلى تربية جمهور جديد، كبر معها وصنع ذاكرته التلفزيونية من برامجها، (المميّزون) والمواهب الجديدة (استديون الفن)، والمنوّعات على اختلافها بقيادة المخرج سيمون أسمر، ولا ننسى طبعاً القدير رياض شرارة في «الأول ع LBC» الذي دخل إلى مناطق لبنانية مختلفة مع انتهاء الحرب وإزالة «الحدود» بين المناطق، كل هذا يضاف إلى المسلسلات والأفلام الأميركية الجديدة، إلخ.
كان ذلك في البدايات، واستمرّت المحطة في نهجها ذلك بعد توقيع اتفاق الطائف، لاحقة بالتطورات المتسارعة التي شهدتها صناعة التلفزيون، فقدّمت أخيراً «تلفزيون الواقع» وحصدت نسبة كبيرة من المشاهدين والأرباح، بالإضافة إلى نجاحها في المحافظة على «موضوعية» نسبية في نشراتها الأخبارية باستثناء محطات معينة ذات حساسية مسيحية، لم تكن المحطة خلالها تتوانى عن دورها في خوض المعركة وخصوصاً في ظل المنافسة التي بدأت تشهدها من محطة MTV التي قرّرت خوض السياسة بعد سنوات من اكتفائها بصيغة التلفزيون التجاري. ويبقى «كلام الناس»، الذي ولد في محطة C33 (ابنة LBC)، العلامة الفارقة في برامج الحوار السياسي مع ما له وما عليه.
يمكن الاستفاضة كثيراً في تحليل البرمجة التي اعتمدتها LBC، والتقنيات التي استخدمتها، وهو أمر يستحق الجهد لأنه يؤرّخ لمرحلة أساسية من العمل التلفزيوني في لبنان. فنحن نحكي عن المحطة الخاصة الأولى التي زاحمت بطريقة غير شرعية المحطة الرسمية (تلفزيون لبنان) وساهمت كثيراً في الحدّ من موارده المالية حيناً، والتسبّب له بخسائر مالية أحياناً أخرى. إلا أن ما يهمّنا في معرض متابعة السجال الدائر حالياً بين «القوات اللبنانية» ورئيس مجلس إدارة المحطة بيار الضاهر،

اللبنانيون بين روايتين: واحدة قدمتها LBC عن نفسها طيلة 26 عاماً، وثانية رديفة تحطم الأولى

كلياتها، نجومها. تماماً كما كبر الجيل الذي سبقه على برامج «تلفزيون لبنان».
وانطلاقاً من هذا النجاح، توجهت LBC إلى جمهورها الشاب في عيدها الثامن عشر بشعار «عمرهم من عمرها». وسمعنا الشباب الذين شاركوا في «الكليب» يجعلون من هذه المحطة مثالهم الأعلى. ترفض الصبية خطاب العجوز الذي كان يحبطها مستشهداً بتجربته الفاشلة. تقول له: «نحن من جيل LBC. هي حلمت وطارت وشوف وين صارت. رح نعمل مثلها نختصر الزمن ونسبقو».
يمكننا أن نتخيّل كيف كان هؤلاء الشباب أطفالاً. لا يدرسون إلا إذا هُددوا بحرمانهم من مشاهدة «صاحبتك ليليان» و«افتح يا سمسم»، ولا ينامون قبل أن يشاهدوا «بيت خالتي». ولا يستقبلون السنة الجديدة إلا مع النجوم الذين تنجح LBC في استضافتهم: مطربون ومقلّدون، نقل مباشر من احتفالات في أماكن مختلفة، تقارير من الاستديو عن أخطاء ارتكبها المذيعون. وفي مرحلة ثانية السهرات الحالمة مع بيتر خوري.
الأكبر منهم سناً من محبّي الرياضة وجدوا فيها ضالتهم، تنقل لهم عبر صحنها اللاقط مباريات كرة القدم مباشرة بالصورة الأجمل والأنقى، مقارنة مع صورة تلفزيون لبنان (مونديال 1986 على سبيل المثال). حتى الحذرون منها سياسياً، وقعوا فيها على مقابلات غير متوقعة مع شخصيات «من الضفة الأخرى» (الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، السيد محمد حسين فضل الله، ...). البرامج الاجتماعية كانت حاضرة (الشاطر يحكي)، كذلك برامج المسابقات

بيار الضاهر (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

غلطة العمر؟

حول ملكية LBC، أمر آخر، يتعلق بالقصة التي يعرفها اللبنانيون عن LBC والقصة الأخرى التي يحكيها طرفا النزاع اليوم.

ومن المفيد القول إن المحرّض الأساسي على مقاربة الموضوع من هذه الخلفية، إصرار كلّ من الطرفين على احتكار «الإبداع» الذي أوصل LBC إلى ما هي عليه اليوم، لصالحه. يطلّ بيار الضاهر في حلقة خاصة من «كلام الناس» في 21 تشرين الأول الفائت ليقول للإعلامي مارسيل غانم تعليقاً على مشاهد متفرّقة من كليبات ترويجية للمحطة: «كيف يمكنك أن تصدّق أن القوات (الميليشيا وأكياس الرمل) يمكنها أن تأتي بهذا الإبداع؟». فيردّ القواتيون من على موقعهم الإلكتروني بكليب يحمل عنوان «نحن اللي اخترعنا الإبداع»، وفيه صور عن تنظيمهم لاحتفال قواتي في البيال، وأخرى للضاهر بثياب عسكرية، ما يعني أنه أيضاً خريج ميليشيا وأكياس رمل.

إنه سجال نادر. قد نشهد مثله في مؤسسات أخرى. موظفون يخرجون من مؤسسة فـ«يشوّهونها» انطلاقاً مما يعرفونه عن خباياها. لكننا قليلاً ما نشهد مثله في وسيلة إعلامية «تحتكر الإبداع» التلفزيوني. لا يمكن «مبدعين» أن يحاربوا بعضهم بسلاح يفترض أن يكونوا هم أكثر من يدرك مخاطره على المؤسسة التي يتقاتلان لاستعادتها: سلاح القصة والقصة المضادة (narration et contre narration). سجال يمكن وصفه بـ«غلطة العمر»، التي ترتكبها «محطة العمر» بحق جيلها، وأجيال أخرى أحبّتها.

تعود بدايات السجال إلى تموز عام 2005، مع خروج رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع من السجن. سجال بقي خفياً، إلا في حالات استثنائية كانت تنفجر فيها الأمور مثل إلغاء مقابلة مع جعجع ضمن برنامج «كلام الناس»، استقالة الإعلامية مي شدياق على الهواء، أو المؤتمر الصحافي لمراسلة الأخبار دنيز رحمة فخري وزملائها بعد فصلهم من المحطة. إلا أنها كانت سجالات من النوع الذي يمكن المشاهدين فهمه ووضعه في حجمه «صراع على الملكية»، «خلافات بين أصحاب العمل والموظفين»، وهو ما يحصل عادة في معظم المؤسسات، وقد تعرّضت له مؤسسات إعلامية مختلفة بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005. منذ ذلك التاريخ، بدأت تتكشف نتائج المحاصصة الطائفية والسياسية التي حصلت مع إقرار قانون الإعلام المرئي والمسموع، وسلبياتها على المؤسسات كما على الصحافيين.

الأزمة كانت عامة إذاً، إلا أن المفاجئ والمختلف بالنسبة لجمهور LBC كان في الإطلالات التلفزيونية الأخيرة لكلّ من الضاهر على LBC، النائب القواتي جورج عدوان على MTV، وسمير جعجع على «العربية»، بالإضافة إلى ما يبثه موقع «القوات اللبنانية» الإلكتروني. كلّ ما ورد في هذه المقابلات وما يزال منشوراً على موقع القوات الإلكتروني، يعدّ من الأمور التي تجعل الكثير من اللبنانيين يتساءلون عن حجم التضليل الذي تعرّضوا له لأكثر من عقدين من الزمن. فاللبنانيون اليوم يجدون أنفسهم بين روايتين: واحدة قدّمتها LBC عن نفسها طيلة 26 عاماً، وثانية رديفة ـ تحطّم الأولى، يحكيها كلّ من بيار الضاهر والقوات اللبنانية اليوم. ويبدو واضحاً أن الحريصين على ذاكرتهم من اللبنانيين، والذين لا يزالون يشعرون بحنين وهم يستعيدون بعض المحطات، سيجدون أنفسهم على موعد مع نهاية غير سعيدة. وكما انتهت ذاكرة مجايلي العصر الذهبي لـ«تلفزيون لبنان»، بخيبة، يبدو أن جيل LBC يعيش اليوم خيبة مماثلة، بغضّ النظر عن الاختلاف الكبير بين المحطتين، وعن المتسبّب في وصول TL إلى ما وصل إليه.

كثيرة هي الأمور التي يمكنها أن تدلّنا إلى صورة LBC لدى اللبنانيين، والموقع الذي تحتله. الدراسات الإعلامية على قلّتها لم تستطع تجاهل دور هذه المحطة التلفزيونية وموقعها في الوطن العربي. وهي وردت في موقع متقدّم جماهيرياً في أكثر من أطروحة جامعية تعنى بالفضائيات العربية. إلا أننا سنختار التعرّف إلى المحطة من خلال الصورة التي تقدّمها هي عن نفسها، والتي نجدها في الأغاني الترويجية الخاصة التي كانت تنتجها المحطة في مناسبات مختلفة.

يعرف كثيرون أهمية «الكليبات» في الترويج والتأثير، وخصوصاً من تابع «الإبداع» الإعلامي الذي رافق «انتفاضة الاستقلال» الأخيرة. وعندما يكون الترويج مطلوباً للمؤسسات، يحرص معدّو هذه «الكليبات» عادة على تقديم مضمون يساهم في تعزيز انتماء الجمهور إلى هذه المحطة، جعلهم أوفياء لها، وأفراداً في عائلتها. لم تخلُ «كليبات» LBC من هذه التفاصيل ومحاولة خلق هذا الوعي، إلا أن ميزتها، بالإضافة إلى تقنياتها وصورتها، أنها كانت تروي قصة. هي قصة محطة: ولادتها، تحدياتها، إنجازاتها، إلخ. ما جعل اللبنانيين في حالة من التماهي معها. وهذا بخلاف «الكليبات» الترويجية التي كانت تبثها محطة المستقبل مثلاً (لعيونك، بتمون)، وفيها تماه مع صاحب المؤسسة الذي يدعو المشاهدين: «ع الماضي لا تنوح، المستقبل لإلك».

حفظ اللبنانيون أغاني «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، ومثّلت مادة أساسية لتعليقاتهم وأحاديثهم في مدارسهم وأعمالهم، وكانوا يتنافسون في الإعراب عن إعجابهم بـ«الإبداع» الذي يرافق إنتاج كلّ منها. «من محطة سطعت أنوارا» التي كتبها الراحل منصور الرحباني، إلى بـ«شرقت شمس الـLBC» الذي صُوّر في أكثر من دولة وشارك في جوائز عالمية، والفواصل المميزة مثل «بحبك من LBC»، «بس ع LBC»، «سوا رح نبقى سوا»، إلخ.

هذه «الكليبات» والفواصل تحكي قصة المحطة التي وُلدت «لما كان الليل دموع وقناديل الناس شموع». وعرّفتنا إلى نجومها: من المقدّمين إلى المعدّين والتقنيين والعاملين خلف الكواليس. ومع ولادة محطات تلفزيونية أخرى، خاضت المحطة التحدي: «لما بديت تتحدّى عرفت حالها شو بدا. حطّت عينها ع العالي ونسيت كل اللي حدا». وخاضت الحرب لتصل إلى الفضاء، فخاطبت رئيس الحكومة رفيق الحريري بكليب «تجي نقسم القمر». وعندما وافق على القسمة عام 1996، لم تتواضع: «بالدنيي يتشرق شمسين، الشمس وشمس LBC، والقمر صار عندو رفيق رفيقو قمر LBC. كان ناقص نجمة من هون ت نكمّل نجمات الكون». والهدف، أن تلحق المحطة باللبنانيين إلى الخارج لتهوّن عليهم مشاعر الغربة: «تيصير السفر يلغي السفر، ما يعود في بلدان ما تشوف القمر.. صورة LBC أحلى من أحلى قمر».

وكيف لا تكون LBC حريصة على جمهورها، وهو الذي عاش معها أحلك الظروف، واختبر معها التحدّيات الصعبة؟ ألم تخبره كيف «يا لطيف بسرعة كتير، نقلوا غراضون ع بكير، بل بادروا في مرحلة منع نشرات الأخبار والبرامج السياسية (1994) إلى إنتاج نشرة أخبارية خاصة أبقت مشاهدي LBC على موعد يومي معها تمام الثامنة مساء.

«كيف يمكن القوات أن تأتي بهذا الإبداع؟» يسأل الضاهر في الحلقة التي قرّر أن يخرج فيها عن صمته، وتصدّقه بعد أن تسمع روايته لولادة المحطة. وقد تنام وأنت تعتقد أن الضاهر الذي استنكر خضوع شباب يرتدون ثياباً عسكرية لـ«كاستينغ»، وقع، مثل كلّ مشاهدي المحطة، «ضحية» القصة التي روّجت لها LBC عن نفسها. لكنك ستستيقظ في اليوم التالي على «إبداع» الموقع الإلكتروني لـ«القوات»، وتعرف أن الضاهر نفسه كان عنصراً في هذه الميليشيا من خلال صور وأفلام فيديو، تتيح لك سماعه يقول لموظفي المحطة آنذاك: «أعاهدكم أن تبقى المحطة خط الهجوم وخط الدفاع عن المقاومة اللبنانية... ومثل ما عندكم عسكر ع الجبهات، عندكم عسكر ع الجبهة الإعلامية»!

يضيف الموقع ضمن مجموعة من مقاطع فيديو ارتجالية أعدّها ليردّ فيها على الضاهر الذي أساء الأمانة: «مش مين ما بدو بيكتب التاريخ اللي بدو ياه عن LBC»، ويحكي عن مؤسسة «مدفوع حقها سلفاً من دم الشهداء».

من يكتب التاريخ إذاً؟ وأيّ قصة يجب أن نصدّق عن المحطة؟ القصة التي كبر عليها اللبنانيون، أم القصة الحقيقية التي يرويها صانعو القصة الأولى؟

للمقارنة فقط: في بداية التسعينيات من القرن الماضي نجح مناهضو العولمة ومحاربو الماركات العالمية في تدمير أسطورة NIKE، من خلال الإضاءة على استغلال أصحاب الشركة للأطفال في إندونيسيا وسرد قصص عن ظروف العمل السيئة التي كانوا يخضعون لها. ولكي تستعيد الماركة بريقها، عمدت عام 1999 إلى توظيف آماندا تيوكر، مديرة برنامج «محاربة عمالة الأطفال» في منظمة العمل الدولية، لتساعدها على تغيير الصورة. كما طلبت دراسات من جامعيين أميركيين، منهم دافيد بوجي، الذي كان قد ساهم في الحملات المناهضة لـNIKE، ونفّذ مع طلابه عملاً نظرياً لتدمير صورة الماركة. ما اقترحه كلّ من تيوكر وبوجي، وهما من الذين ساهموا في تدمير صورة NIKE، البحث عن قصة مختلفة لاستغلال عمالة الأطفال التي شوّهت أسطورة الماركة. نصحا إذاً، بإعادة كتابة قصة جديدة تنفي القصة التي سبقتها.

تكاد قصة LBC تكون معاكسة. إذ تتوافر في قصة هذه المحطة كلّ عناصر «الإساءة» إليها، بدءاً من ولادتها غير الشرعية (السطو على محطة الإرسال، خطف الوزير السابق شارل رزق، مصادرة مبنى وزارة التربية،...)، مروراً بسياسات القرصنة التي اعتمدتها على البرامج الأميركية في ظلّ رفض الشركات بيعهم لعدم شرعيتهم، والنقل المباشر للأحداث العالمية، واحتكار السوق الإعلانية... وصولاً إلى يومنا هذا. نجحت المحطة كلّ هذه السنوات في إخفاء صورتها السلبية وجعل كثير من اللبنانيين ينسونها. لم يستطع أحد «من الغرباء» أن يشوّه تلك الصورة أو يغيّر حرفاً في «أسطورتها» على مدى السنوات الماضية. كان المطلوب أشخاصاً يعرفون الخلفية الحقيقية لـ«الإبداع»، أشخاصاً من الذين حضروا الولادة، ليؤدوا هذه المهمة، أشخاصاً تصرفهم المؤسسة أو تبعدهم، فيحاربونها (وفي قصدهم استعادتها) من خلال تدمير أسطورتها. المحزن في هذا الأمر، أنه عندما يعرف المشاهد القصة الحقيقية للمحطة، لا يعود غريباً عليه أن يرى نهاية «أسطورتها» على يد مؤسسيها. ليس غريباً على من صادر وسرق وسجن، أن يكون أيضاً الأب الذي يقتل طفله في لحظة تحدّ.

قد لا ينجح كليب ترويجي في تغيير القصة هذه المرة. ذلك أن الزمن تغيّر، والتطورات المتسارعة التي يشهدها عالم وسائل الإعلام الجماهيرية، غيّرت الكثير في أسس العلاقة التي يقيمها التلفزيون مع الجمهور. نحن في عصر بات الحديث فيه يتزايد عن «نهاية التلفزيون»، وتقلّص دوره لصالح الإنترنت. المجال مفتوح إذاً ليبرز «القواتيون» مواهبهم، وإن كانت التجربة إلى اليوم، وخصوصاً «الحرب على الضاهر» لا تشير إلى قدرتهم على إقناع كثير من اللبنانيين بـ«إبداعهم» في هذا المجال الإعلامي.

* من أسرة «الأخبار»

> ليس غريباً على من صادر وسرق وسجن، أن يكون أيضاً الأب الذي يقتل طفله في لحظة تحد

> LBC. بالسيارة كفّوا البث، ما خلّوا حدن يحسّ، بال عم بيصير»؟ إنه واحد من أشهر «الكليبات» الترويجية للمحطة، والذي نجح قبل 17 عاماً في خلق مشاعر تعاطف مع المحطة وموظفيها الذين «طردوا» من مقرّهم و«فُرِض» عليهم الانتقال إلى مكان آخر.
>
> كان يجب أن يمرّ وقت طويل، قبل أن يعرف الجمهور معنى مختلفاً لعبارة «ما خلّوا حدن يحسّ بال عم بيصير». مع السجال الدائر اليوم، عرفت شريحة واسعة من الجمهور أن المحطة كانت مخطئة يومها، وأنها كانت تصادر أملاكاً خاصة بالدولة اللبنانية وتبثّ منها، وأنها حين انتقلت لم تجد ملاذاً إلا مكاناً كان «سجناً» للقوات كما يقول الضاهر اليوم. من هذا «السجن» وذلك المبنى المصادر، خرج كل هذا «الإبداع» الذي غذّت LBC مخيّلة جمهورها به على مدى عقدين ونصف من الزمن.
>
> قد لا يكون سبب هذه المعرفة الناقصة إلا التقصير من الجمهور نفسه. بالتأكيد قيل يومها السبب، وقد يكون ورد في الأخبار على أنه «سياسة كيدية» من الدولة التي استفاقت فجأة على ضرورة استعادة ممتلكاتها وفي وقت قياسي. إلا أنه قد يكون أيضاً نجاحاً باهراً لتقنيات الترويج والدعاية والقصّ والبرمجة، وخصوصاً إذا تذكرنا أن واحدة من وظائف «الكليبات» الترويجية، هي تحويل النظر عن الحقيقة. حتى أن أحد تعريفات «الكليب» يذهب إلى عدّه أداة رئيسية في عمليات التضليل. فكيف إذا كان هذا التضليل (الإبداع) يقدّم عبر نجوم قريبين من الجمهور هم أبطال مسرح «الساعة العاشرة»؟ الأبطال نفسهم الذين

المصالحة الفلسطينية

تشكيلات أمن «حمساويّة» تسبق لقاء «فتح»!

في ظل الحديث عن المصالحة الفلسطينية وعقدتها الأمنية وتحديد موعد للقاء بين «حماس» و«فتح»، برز معطى على الأرض في قطاع غزة، تمثّل بتشكيلات أمنية «حمساويّة» تستبق التوافق المرتقب

حسام كنفاني

في ظل الحديث المستجدّ عن المصالحة الفلسطينية، وتحديد موعد في التاسع من الشهر الجاري للقاء بين «فتح» و«حماس» في دمشق لبحث الوضع الأمني ضمن ملف إنهاء الانقسام، برز معطى ظهر كأنه استباقيّ لجهود المصالحة.

فقد أجرت الحكومة المقالة، التي تديرها حركة «حماس»، في الفترة الأخيرة حركة تشكيلات أمنية شملت ما بين 4 آلاف إلى 5 آلاف رتبة عسكرية، وزعتها على عناصر وقادة الأجهزة الأمنية والشرطة التابعة لها في قطاع غزة.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع إن «التشكيلات تطرح العديد من التساؤلات حول الغاية منها، ولا سيما أن من المفترض أن تكون الأجهزة الأمنية في صلب النقاش مع حركة فتح»، وبالتالي فإن «إعادة تركيبها وفق رؤية جديدة ستكون حتميّة في حال التوصل إلى اتفاق». غير أن المصادر تستدرك أن خطوة «حماس» قد تكون في إطار «مسعى استباقي لفرض تشكيلات أمن أمر واقع في القطاع تؤخذ في الحسبان ضمن أي توافق»، رغم أن المصادر تقلّل من احتمال إنهاء الانقسام في الفترة المقبلة وتشير إلى أن لقاء دمشق قد لا يتجاوز اللقاء الشكلي. وتستدل المصادر على مسعى «حماس» بالإشارة إلى الأجواء التي سببتها الترقيات داخل الأجهزة الأمنية، ولا سيما أنها اعتمدت على معايير حركيّة لا علاقة لها بالتراتبية في الأجهزة الأمنية. وتوضح بأن «الترقيات أدّت الى خلق أجواء غير مريحة ومشكلات داخل الأجهزة الأمنية والشرطية، جراء عدم رضى البعض عن هذه الترقيات، التي أدت إلى ارتقاء عناصر وقادة درجات فوق مسؤوليهم السابقين وأصبحوا بذلك مسؤولين عليهم». وتشير المصادر إلى أن عدداً من المحتجّين على هذه الرتب والترقيات امتنعوا عن الدوام، ورفضوا الامتثال لأوامر مسؤوليهم الجدد».

وتوضح أن وزارة الداخلية في الحكومة المقالة «اعتمدت على معايير حزبية في منح الترقيات والرتب العسكرية، بحيث اعتمدت على تاريخ «البيعة» أي الانتساب إلى جماعة الإخوان المسلمين، وهي الأمّ الشرعية لحركة حماس، وعدد سنوات الاعتقال سواء لدى الاحتلال الإسرائيلي أو لدى الأجهزة الأمنية السابقة إبان حملات الاعتقال السياسي التي استهدفت الآلاف من أنصار الحركة في منتصف التسعينيات».

كما كان لأعضاء «كتائب عز الدين القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس» المنضوين في جهاز الشرطة وأجهزة الأمن الأخرى، أفضلية في الرتب العسكرية وفقاً لعدد سنوات العضوية.

ولا تتوانى المصادر عن تشبيه إجراءات «حماس» بتلك التي كانت متّبعة لدى حركة «فتح» إبان تحكمها بأجهزة الأمن ومؤسسات السلطة. فإذا كانت «البيعة» أساساً للتقويم لدى «حماس»، كانت حركة «فتح» تعتمد على ما يسمى «الذاتية»، أي الوثيقة التي تمنحها أقاليم الحركة للمتقدم للوظيفة أو للترقية وتوضح المكانة التنظيمية لكل شخص.

في هذا الوقت، أعلن النائب في «حماس» إسماعيل الأشقر، الذي من المقرر أن يشارك في اللقاء في دمشق في التاسع من الشهر الجاري، أن الاجتماع سيبحث التوافق على تأليف اللجنة الأمنية المشتركة التي ستشرف على إعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الحركة لا تلتفت إلى التسريبات الإعلامية حول عدم موافقة مصر والولايات المتحدة وإسرائيل على تولي «حماس» أي مسؤولية أمنية، ولا سيما في الضفة الغربية.

«دولة فلسطينيّة» مقابل «ضرب إيران»!

نتنياهو «حسم خيار» تمديد التجميد... وإسرائيل تخشى حلّ السلطة

صادف يوم أمس حلول الذكرى الثالثة والتسعين لوعد بلفور، فيما لا تزال المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين ترواح مكانها. جديدها ينتظر نتائج الانتخابات النصفية الأميركية، ودورها في حسم إنشاء الدولة الفلسطينية أو الحرب على إيران

فلسطيني يحاول منع جندي إسرائيلي من تصويره في الضفة الغربية السبت الماضي (حازم بادر ـ أ ف ب)

تزامناً مع المفاوضات العالقة بين الإسرائيليين والفلسطينيّين، صادفت يوم أمس الذكرى الثالثة والتسعون لوعد «بلفور»، الذي منح اليهود وعداً بإنشاء وطن قومي في فلسطين. وسارعت وزارة الثقافة في الحكومة الفلسطينية المقالة برئاسة حركة «حماس»، إلى مطالبة بريطانيا بتقديم الاعتذار للفلسطينيين وتعويضهم.

في هذا الوقت، تزداد المخاوف الإسرائيلية من تأثير نتائج انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي على الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي. وأعلنت صحيفة «هآرتس» أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، سيقرران معاً ما إذا كانت إسرائيل ستتخلى عن سيطرتها على الضفة الغربية وتسمح بإقامة دولة فلسطينية مستقلة، أو ستتفرغ لحربها ضد إيران.

ولفتت الصحيفة إلى أن «الجدول الزمني السياسي لنتنياهو مشوّش، فهو يسعى إلى تمرير التصويت على الميزانية لعامي 2011 ـ 2012 في شهر كانون الأول (المقبل)، وهي خطوة ستعزز حكمه».

مع ذلك، أشارت الصحيفة إلى أن الانتخابات الأميركية «تقربه من نقطة الحسم؛ فإما أن يخضع للضغط الأميركي بتجميد البناء لفترة ثانية، أو القول لا لأوباما والتحصن مع الائتلاف اليميني ومؤيديه من الجمهوريين في الكونغرس». وسيكون لحسم نتنياهو في هذه القضية تأثيره المباشر في القضية الثانية؛ «متى يجب العمل ضد إيران، علماً بأن إسرائيل تحتاج إلى الدعم الأميركي في هذه القضية، إذا لم يكن قبل الهجوم فبعده، عندما يتم ضرب تل أبيب بالصواريخ من إيران ولبنان وغزة وربما سوريا».

وختمت الصحيفة بالقول إن أوباما «يعارض العمل العسكري ضد إيران، إلا أنه يمكن أن يدفع الثمن ويغير رأيه إذا كان ثمن ذلك إقامة دولة فلسطينية».

في المقابل، أعلن أحد المقربين من نتنياهو أن الأخير «حسم أمره بتجميد البناء الاستيطاني، لكنه يحتاج إلى وقت كي يعلن قراره؛ أولاً هو بحاجة إلى أوسع موافقة داخل حزبه وائتلافه اليميني الحاكم. وثانياً إلى ترويج إعلامي مسبق. وثالثاً الى تراجع الفلسطينيين عن موقفهم الصلب». ونفى أن يكون نتنياهو قرر السفر إلى واشنطن ليبلغها بقرار التجميد، مضيفاً «إذا كان لدى نتنياهو هدية للإدارة الأميركية، فعليه منحها للرئيس، لا لنائبه أو أي مسؤول آخر».

حتى إن نتنياهو أعلن في اجتماعات مغلقة تقديراته بأن «يستأنف الأميركيون مبادرتهم بعد الانتخابات النصفية».

> **كراولي: الحديث عن احتمال تغيير ميتشل هو مجرد شائعات**

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى قولها إن «نتنياهو مهتمّ بدفع الخطوات السياسية، ويطلب لقاء وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون خلال وجوده في واشنطن».

وصدّق على هذا الرأي مصدر في مكتب الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، قائلاً إن بيبي «ليس معنيّاً بتفجير أزمة كبيرة مع واشنطن»، رغم أن مصادر معارضة تتهم نتنياهو بالتلاعب مع الإدارة الأميركية بطريقة تهدد المصالح الإسرائيلية.

في هذا الوقت، أبدت المعارضة الإسرائيليّة تشاؤمها من زيارة رئيس الاستخبارات المصري، عمر سليمان، إسرائيل الأسبوع المقبل. وقالت إن سليمان «سيقترح العودة إلى الصفقة الشاملة التي كان قد طرحها قبل سنة، أي استئناف المفاوضات مع عباس، وصفقة تبادل الأسرى والمصالحة الفلسطينية الداخلية، والهدنة الإسرائيلية مع حماس».

بدوره، قال دبلوماسي فلسطيني رفيع المستوى إن الوفد المصري أبلغ عباس أن على الجانب الفلسطيني تقديم رؤيته للمرحلة المقبلة قبل نهاية المفاوضات مع إسرائيل.

من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، أن التقارير الصحافية التي نشرت حول احتمال تغيير المبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط، جورج ميتشل، لإعطاء دفعة لمحادثات السلام في المنطقة، «تأتي في إطار الشائعات، وليس هناك في الأفق خطط بهذا الشأن». وأشار إلى أن ميتشل «سيكون ضمن عدد من المسؤولين الأميركيين الرفيعي المستوى، الذين سيلتقون نتنياهو خلال زيارته إلى واشنطن الأسبوع المقبل».

إلى ذلك، أشارت «القناة الأولى» الإسرائيلية إلى أن «قلقاً شديداً يسود المؤسسة الأمنية والسياسية في إسرائيل، من احتمال حل الرئيس الفلسطيني محمود عباس السلطة الفلسطينية، إذا لم تُجمّد تل أبيب الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة». وقال المراسل السياسي للتلفزيون إن عباس «وجه رسالة واضحة إلى واشنطن والرباعية الدولية وجامعة الدول العربية، بأنه لن يكون شاهد زور على ضياع الحلم الفلسطيني والدولة الفلسطينية، وأن السلطة عازمة على اتخاذ قرارات حاسمة في هذا الإطار».

(الأخبار، يو بي آي)

إسرائيل

يدلين: المواجهة المقبلة متعدّدة الجبهات

قدم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان» عاموس يدلين صورة قاتمة إزاء التهديدات المحيطة بإسرائيل، فحذر من تداعيات المواجهة المقبلة

مهدي السيد

لمّح رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان» المنتهية ولايته، عاموس يدلين، في اجتماع وداعي للجنة الخارجية والأمن في الknيست أمس، إلى ضلوع إسرائيل في مهاجمة موقع دير الزور السوري. وقال إنه «تعامل خلال ولايته مع برنامجين نوويين»، في إشارة إلى إيران وسوريا. ورأى يدلين أن المواجهة المقبلة بين إسرائيل والجهات المعادية لها ستكون متعددة الجبهات، وستوقع عدداً أكبر من الخسائر بالأرواح، مشيراً إلى أن «إسرائيل لا تزال تملك قوة رادعة كبيرة، وخصوصاً في مجالي الجو والتكنولوجيا».

واعترف يدلين بأنه على الرغم من أن الهدوء الأمني «لا سابق له»، لكنه أوصى أعضاء الكنيست بأن «لا يتشوشوا من هذا الهدوء».

وبحسب كلامه، ثمة صيرورات تعاظم جوهرية جداً، فسوريا وحزب الله وحماس يعملون بهدوء على تعاظم قوتهم. وأضاف أن الجولة المقبلة لن تكون من دفعة واحدة، بل عبارة عن دمج بين دفعتين إلى ثلاث دفعات. وأشار إلى أنه لا يمكن الاستدلال على المستقبل مما حصل في حملة «الرصاص المصهور» على غزة أو خلال «حرب لبنان الثانية»، مشيراً إلى أن «ما سيحصل سيكون أكبر بكثير، أوسع بكثير، مع عدد أكبر بكثير من الإصابات».

وأضاف يدلين: «اعتدت القول للجنود ألا يعتقدوا أن لبنان وغزة هما حرب»، في إشارة إلى حرب لبنان الثانية في تموز عام 2006 والحرب على غزة مطلع العام الماضي، «بل هذه كانت عمليات عسكرية واسعة».

وعلّق يدلين على التقارير التي تشير إلى استعداد حزب الله للسيطرة على لبنان، فقال إن «الحزب يواصل تعزيز قوته ومعاظمتها». وأضاف أن «كل منظومات السلاح المتقدمة الموجودة لدى سوريا، مهما بلغ مستوى تقدمها، يمكن أن تصل إلى حزب الله إذا طلب الحزب ذلك».

وعرّج يدلين على موضوع المحكمة الدولية، فقال إنها «إذا قضت بأن رئيس الحكومة رفيق الحريري، اغتيل على يد حزب الله، فسيكون هذا الأمر كارثة إعلامية بالنسبة إلى الحزب، وهذا من شأنه أن يقود إلى عدم الاستقرار في لبنان كله».

وقدّر يدلين أنه إذا أراد حزب الله، يمكنه السيطرة على لبنان في غضون بضع ساعات. وأضاف أنه على الرغم من المعقولية المتدنية لهذا الاحتمال، لكن لا قوة عسكرية قادرة على الوقوف مقابل حزب الله في لبنان. وذكر في هذا السياق مهاجمة محققي المحكمة الدولية من عشرات النسوة في لبنان.

وتطرق يدلين بإسهاب إلى تعاظم القوة العسكرية لسوريا، فأشار إلى «حملة المشتريات المكثفة جداً» التي تقوم بها سوريا للتزود بوسائل قتالية متقدمة جداً. وادعى أن سوريا «ترقص في عرسين ـ من جهة أولى ترعى وتطور علاقتها مع إيران وحزب الله، لكنها من جهة ثانية ترسم وضعاً من محاولات التوصل إلى تسوية مع إسرائيل».

وبعدما لمّح إلى المشروع النووي السوري، قال يدلين إن «روسيا تزود سوريا بمنظومات سلاح مضادة للطائرات حديثة، متحركة ومتطورة جداً». وأضاف: «هذه المنظومات من شأنها أن تُعيد الجيش الإسرائيلي وسلاح الجو إلى الوضع الذي ساد في السبعينيات عند قناة السويس».

وكشف يدلين عن أنه مقارنة بصواريخ « أس 300» المضادة للطائرات، فإن منظومات السلاح المشار إليها «أرخص نسبياً، لكنها لا تقل نجاعة وفتكاً». وبحسب كلامه، يُحدِّث الروس منظومات سلاح سورية قديمة.

ورأى يدلين أن إيران أكبر تهديد لإسرائيل وللدول العربية المعتدلة في المنطقة، مشيراً إلى أن تقدمها نحو إنتاج السلاح النووي كان أبطأ مما توقعته القيادة في طهران، غير أنه رجح أن تحصل إيران قريباً على كمية كافية من اليورانيوم المخصب لإنتاج قنبلتين ذريتين.

وتطرق يدلين إلى التشديد الأخير الذي طرأ على موقف الولايات المتحدة إزاء البرنامج النووي الإيراني، مضيفاً أن العقوبات الدولية بدأت تؤثر على مجرى الحياة في إيران.

وعلى الصعيد الفلسطيني، رأى يدلين أن الفلسطينيين يضعون العراقيل أمام المفاوضات المباشرة، سعياً منهم إلى الحصول على اعتراف دولي بدولتهم من دون مقابل. وأضاف أن تسلح الفصائل الفلسطينية المختلفة لا يزال مستمراً، مشيراً إلى حصول منظمة الجهاد الإسلامي على صواريخ من طراز فجر.

استراحة

كلمات متقاطعة 681

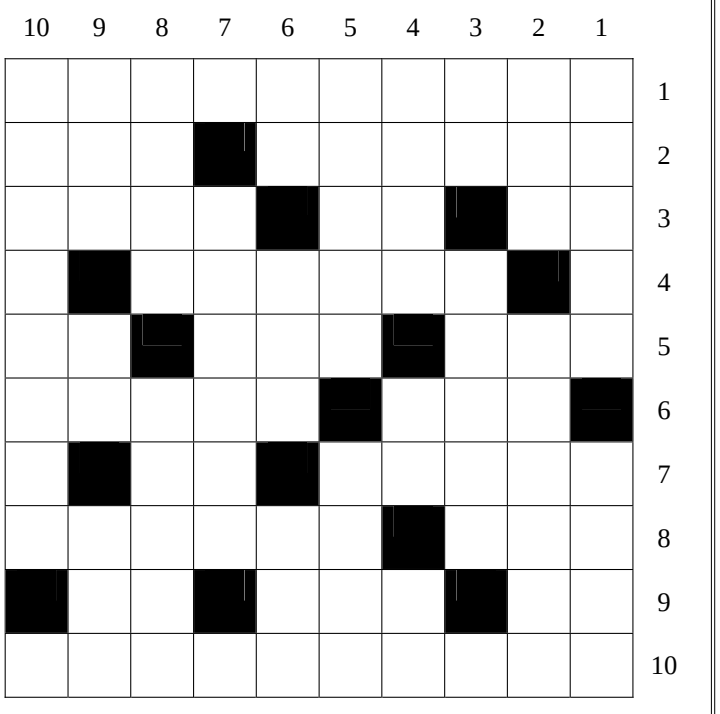

أفقيا

1- من شهور السنة – 2- سياسي روسي سابق كان له دور بارز في حلّ الإتحاد السوفياتي وإعادة الدور الرائد لروسيا – شراب ساخن من المنبهات – 3- حرف جر – طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة – صفة من انقطع عن الزواج – 4- عرسهم وزواجهم – 5- مفصل ما بين الساعد والكفّ أو الساق والقدم – حصل على الجائزة – إله مصري – 6- فزع وجزع – أمهات حبالى – 7- عائلة مارشال فرنسي عجز عن الحؤول دون إلتقاء الجيشين البروسي والإنكليزي في واترلو فتسببّ بهزيمة نابوليون – والد – 8- دوْر ومهمة بالأجنبية – الملاح في السفن – 9- حرف نصب – سجن – ملكي وخاصتي – 10- زعيم صيني راحل

عمودياً

1- جزيرة بركانية من جزر السوند في إندونيسيا – وحدة وزن – 2- العملة الرسمية للصومال – من كلمات أغنية الحبايب للفنان جورج وسوف – 3- خنزير برّي – فرخ الحمام – 4- يُساعد ويُعاون – بيت العصفور – حكّ وأزال – 5- من شهور السنة – نبات جاف – 6- حرف نصب – تضوّع العطر – أكله – 7- الذي يمشي على الحبل – 8- أسبّ وألعن – مركبة فضائية أميركية – 9- حرف أبجدي أو مدينة في جنوب السودان على بحر الغزال – ثرى – من الفاكهة الصيفية – 10- ممثلة مصرية

sudoku 681

6	5					8		9
		1	7		6			
				4				
			8	9		7		
	7							
3		6						4
	8			1				
							4	
7					4		6	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 680

9	6	4	3	2	5	1	7	8
3	1	8	7	9	6	5	2	4
2	7	5	4	1	8	3	6	9
5	3	1	8	7	2	9	4	6
7	4	2	9	6	1	8	5	3
8	9	6	5	4	3	2	1	7
4	8	9	2	5	7	6	3	1
6	2	3	1	8	4	7	9	5
1	5	7	6	3	9	4	8	2

مشاهير 681

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مفكر سياسي شهير في العصر المبكر للجمهورية الأميركية (1743- 1826) وأحد أشهر الرؤساء على الإطلاق. في عهده برز الحزبان الجمهوري والديموقراطي 6+4+3+2+5 = من الحيوانات ■ 1+8+9 = رفيق السيف ■ 7+4+11+10+5 = مشعل يُحمل في الليل

حل الشبكة الماضية: **منى عادل ظاهر**

إعداد **نعوم مسعود**

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- يوسف الحداد – 2- عين تراز – في – 3- سو – حج – بترا – 4- ومأ – نو – قسّم – 5- بنزرت – نوتي – 6- غليوم تل – 7- أجياف – بر – 8- وهمي – سرو – 9- يم – نبتون – 10- كازابلانكا

عمودياً

1- يعسوب – بويك – 2- ويومنغ – هما – 3- سن – أزلام – 4- فتح – ريجينا – 5- ارجنتوي – ب ب – 6- لا – مارتل – 7- حزب – نتف – وا – 8- تقول – سُنن – 9- افرست – بر – 10- دياميس روما

عربيات دوليات

مريدور يخشى الاعتقال في لندن

أعلن وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ، أن البرلمان سيصوّت خلال الشهر الجاري على اقتراح قانون حكومي يمنع تقديم لوائح اتهام أو إصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين في بريطانيا. يأتي هذا الإعلان بالتزامن مع إلغاء نائب رئيس الوزراء، وزير الشؤون الاستخبارية الإسرائيلية، دان مريدور، زيارة له الى بريطانيا للمشاركة في اجتماع نظمته منظمة «بايكوم» المؤيدة لإسرائيل أول من أمس، خوفاً من اعتقاله على خلفية دوره في جرائم الحرب على قطاع غزة.

(الأخبار)

المستوطنون يوزعون أراضي الجولان

بدأ المجلس الإقليمي، في الجولان المحتل، أمس، بعرض 140 قطعة أرض جديدة للبيع بأسعار زهيدة، تبلغ مساحة كل منها دونماً. وبحسب صحيفة «إسرائيل اليوم»، يمكن الحصول على قطعة الأرض بالمجان، إذ ليس المطلوب سوى دفع نفقات التحسين التي تتراوح قيمتها بين 110 و150 ألف شيكل، فيما تبلغ قيمة البيت الإجمالية نحو مليون شيكل.

(الأخبار)

أساليب قمعيّة في معتقلات الشاباك

كشفت جمعيّة «هموكيد» لحماية الفرد ومنظمة «بتسيلم» الإسرائيلية، عن أساليب قمعيّة تتّبع مع المعتقلين الفلسطينيين في منشأة اعتقال سرية تابعة للشاباك الإسرائيلي في بيتح تكفا. ويكشف التقرير المستند إلى إفادة 121 فلسطينياً، عن وجود انتهاكات قاسية لحقوق الإنسان، بدءاً من لحظة الاعتقال وانتهاءً بموعد نقلهم من المنشأة.

(الأخبار)

تحذير إسرائيلي يلغي زيارة فيّاض للقدس المحتلة

ألغى رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض (الصورة)، أمس، زيارة رسميّة لمنطقة ضاحية السلام التي تعدّها إسرائيل جزءاً من القدس المحتلة، بعدما أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوات أمنه بمنع السلطة الفلسطينية من تنظيم أي حدث في بلدية القدس.

(رويترز)

أنقرة ترى في المنظومة وسيلة لمنع ضرب إيران

طلبت أنقرة عدم ذكر إيران على أنها خطر رئيسي يتهدد دول الحلف الأطلسي

يعقد حلف شماليّ الأطلسي قمته المقبلة في 19 و20 تشرين الثاني الحالي في لشبونة في البرتغال، وعلى جدول أعماله مناقشة الدرع الصاروخية الدفاعية التي ينوي الحلف، مدفوعاً من الولايات المتحدة، نشرها في أوروبا. تركيا، أحد المعنيين بالأمر، لا تريد أن تخرج عن الإجماع الأطلسي، وتريد الموافقة على نشر الدرع على أراضيها. لكنّها في الوقت نفسه، لا تريد أن تضر بالعلاقات مع جيرانها، إيران وروسيا، المستهدفتين الرئيسيتين من المشروع. وتطلب نشر الدرع على كامل أراضيها، لا على جزء منها، إلى جانب منع إسرائيل من الاطلاع على المعلومات التي سيجمعها، لكونها ليست عضواً في الحلف

تريد تركيا وصولها المباشر إلى كل معلومات الدرع ومنعها عن إسرائيل

جندي فرنسي من الأطلسي في محافظة سوروبي الأفغانية (أ ف ب)

«نعم» تركيّة للدرع الأميركية... بشروط

أنقرة ـ **عائشة كربات**

مع اقتراب موعد قمة حلف شماليّ الأطلسي المقبلة، التي ستعقد في العاصمة البرتغالية لشبونة في 19 و20 من تشرين الثاني الحالي، تجد تركيا نفسها في وضع دقيق مع حلفائها في الأطلسي، وتحديداً الولايات المتحدة. هذا الوضع الحساس والدقيق مردّه قضية نشر نظام الدرع الصاروخية الدفاعي على الأراضي التركية.

لا تريد أنقرة أن تقول «لا» لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، لكنّها، قبل كل شيء، تريد أن تكون متأكدة من أنّ المشروع لن يحمل أيّ آثار سلبية على علاقاتها التي تحسنت مع جيرانها، وتحديداً إيران وروسيا.

مقابل هذا القلق التركي، يبرز رأي لبعض الخبراء، يؤكدون فيه أنّ الدرع هي الوسيلة الوحيدة لمنع الولايات المتحدة أو إسرائيل من شنّ حرب على حليف تركيا، إيران.

لكن لأنقرة بعض الشروط للموافقة على ما يطلبه منها حلفاؤها. وكما يقول وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، فإنّ تركيا «ليست خائفة من أن تكون وحدها إذا لم تتحقق مطالبها المحقة».

أحد المطالب التركية هو عدم تحديد إيران كالخطر الرئيسي الذي يهدد أمن حلفائها في «ملف الاستراتيجية الجديدة للأطلسي»، الذي سينشر خلال القمة. ووفق أنقرة، فإنّه يجب تبرير نشر الدرع الصاروخية باستخدام عبارات عامة من دون تحديد دولة معينة.

ونقلت وسائل الإعلام التركية أخيراً عن مصادر مطلعة قولها إنّ الحجج التركية بدت منطقية للسلطات الأميركية. لكن مستوى التفاهم الذي يسمح باستمرار المفاوضات بين الطرفين ليس كافياً لمعرفة كيف سيبدو الاتفاق النهائي حين يحين موعد القمة بعد أسابيع. وتقول المصادر إنّه «حتى إن لم يُشَر رسمياً إلى إيران في أي ملف مكتوب يصدر عن المجتمعين في لشبونة، فسيقوم المسؤولون الأميركيون بفعل ذلك شفهياً، من خلال التصريحات الإعلامية خلال القمة، كما فعلوا مرات عدّة في السابق».

وقلق تركيا ليس نابعاً فقط من خوفها على علاقاتها مع جيرانها، لكنّها تريد أن يتمكن الأعضاء الثمانية والعشرون في الحلف من مناقشة المشروع والاستفادة من الحماية التي يوفرها.

وأخبر الجانب التركي الولايات المتحدة أخيراً أنّهم يستطيعون إعطاء الضوء الأخضر لنظام الدرع المضادة للصواريخ، «إذا قاد الأطلسي النظام، وكان يغطي كل الأراضي التابعة لأعضاء الحلف ومبرمج بطريقة تتيح توفير الضرورات الأمنية لكل الأعضاء».

ويقول الأستاذ المساعد في «جامعة بيلكنت» في أنقرة طارق أوغزلو، لـ«الأخبار»، إنّه يجب تحقيق بعض الشروط التركية المسبقة للموافقة على المشروع كاملاً. ويحدد هذه الشروط بأربعة: أولاً، يجب عدم ذكر إيران على أنها خطر رئيسي يتهدد الحلف ودوله. ثانياً، يجب مشاركة الأعضاء جميعهم بتكاليف المشروع بالتساوي. ثالثاً، يجب أن يحمي النظام، في حال تشغيله، كلّ الاراضي التركية. رابعاً، يجب أن يبذل الأطلسي كلّ ما في وسعه لضمان عدم معارضة روسيا لهذا المشروع، بل أكثر من ذلك، يجب محاولة الحصول على تعاونها الكامل.

وأشارت وسائل الإعلام التركية إلى أنّ أنقرة، إلى جانب ترددها، تسعى أيضاً إلى الحصول على طمأنات من الولايات المتحدة في ما يتعلق بإسرائيل. إذ سألت تركيا مسؤولين أميركيين عن إمكان وصول دول من خارج الحلف إلى معلومات استخبارية قد تجمعها أجهزة الاستشعار الخاصة بالدرع. وردت السلطات الأميركية بأنّ المعلومات ستكون خارج متناول الدول غير المنضوية في الحلف، ومن ضمنها إسرائيل.

كذلك طلبت تركيا المشاركة في صناعة القرار والوصول المباشر إلى المعلومات المتعلقة بأي تهديد صاروخي يجمعها أي جهاز للاستشعار ينشر من ضمن المشروع. وبالمبدأ، وافقت واشنطن على إطلاع تركيا المباشر على المعلومات، لكن لم يتفق بعد على طريقة العمل لتحقيق ذلك.

ووفق أوغزلو، فإنّ أيّ أزمة محتملة بين تركيا وأعضاء آخرين من الحلف، في ما يتعلق بالدرع الصاروخية، ستشجع على الأرجح كل من كان يقول في الفترة الأخيرة إنّ هناك تغيّراً في سياسة تركيا الخارجية، وإنّها أشاحت بوجهها عن الغرب. وشدد على أنّ تقويض المشروع سيكون ذا مخاطر كثيرة على تركيا وحلفائها. وأضاف: «هذا سيعزز الشكوك في التوجهات التركية الجديدة، وكذلك سيفشل الحلف في حماية نفسه من مخاطر انتشار التقنية الصاروخية البالستية».

ويرى أوغوزلو أنّه مع اقتراب موعد عقد القمة، ستزيد تركيا وأعضاء الأطلسي من جهودهم للتوصل إلى توافق. لكن وزير الدفاع التركي وجدي غونول، ونظيره الأميركي روبرت غيتس ينفيان ممارسة أي ضغوط من واشنطن على أنقرة للموافقة على بعض الشروط. وقال الوزيران، خلال مشاركتهما في جلسة عمل في واشنطن الأسبوع الماضي، إنّ المحادثات المتعلقة بالدرع الصاورخية تستمر وفق الثقة المتبادلة والحوار بين الحلفاء. وأضاف غيتس أنّه «على عكس بعض التقارير الصحافية، لم نضغط على تركيا للمساهمة. لكنّنا ننتظر من تركيا أن تساند تبنّي الأطلسي في قمة لشبونة للقدرات الدفاعية الصاروخية الإقليمية».

من جهته، يقول الأستاذ حسن كوني، من الجامعة الثقافية في إسطنبول، لـ«الاخبار»، إنّه يجب على تركيا أن تجيب بـ«نعم» على الدرع الصاروخية الدفاعية؛ لأنّها الوسيلة الوحيدة لمنع شنّ حرب مستقبلية على إيران. ويشدد على أنّ «أوباما يعرف جيداً أنّ الدرع الدفاعية غير ذات أهمية، وهي مطلب من المحافظين الجدد لحماية إسرائيل. وفي حال خسارته الانتخابات النصفية، ستزيد قوة المحافظين وسيعودون إلى السلطة. إذا نجحوا في ذلك، فسيشنون حرباً على إيران. لذلك، لإنقاذ العالم، يجب على تركيا أن تقول «نعم» للمشروع».

«لم نعد في الحرب الباردة»

أوضح وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو (الصورة)، خلال زيارته الصين الأسبوع المنصرم، أنّ هناك ثلاثة مبادئ في سياسة أنقرة تجاه مشروع الدرع الصاروخية الدفاعية. وقال: «أولا تركيا ليست دولة يتطلب من الأطلسي إقناعها. هي ليست وحدها، فهي في محور الحلف». وشدد على أنّ الأطلسي يجب أن يأخذ في الاعتبار مبدأ «الأمن الذي لا يتجزأ»، أي إنّ الحلف يجب أن يحافظ على أمن كلّ دولة فيه. وأضاف: «لا يمكن القبول باستثناء بعض المناطق التركية (من المشروع). يجب حماية كل تركيا». وقال إنّ المبدأ الثالث هو أنّ تركيا لن تكون دولة حدودية كما كانت في الحرب الباردة. وأضاف: «تركيا ليست في موقع مناسب لتكون دولة حدودية. يجب على الأطلسي، وخلال تخطيطه لهذا الأمر، أن يغطي كل الدول الأعضاء ويبقى خارج أي معادلة تؤدي إلى مواجهة دولة بأخرى جغرافياً». وأكد رغبة تركيا في عدم تسمية جيرانها في المشروع. وقال: «نريد الاستقرار والازدهار والسلام في محيطنا». وحين سئل عن التوصل إلى تسوية بين تركيا والولايات المتحدة بشأن الخطة، قال إنّ المشروع في طور الإعداد. وأضاف: «من الطبيعي للأطلسي أن يطوّر نظاماً دفاعياً، وتركيا ستكون جزءاً منه».

العراق

بغداد تحترق: الرياض تقايض السياسة بالأمن!

«اعتذر» نوري المالكي عن قبول المبادرة السعودية صباحاً، فاشتعلت أحياء بغداد بالتفجيرات مساءً. عشرات القتلى ومئات الجرحى وتمسّك بنهاية وشيكة للأزمة الحكومية وتساؤلات عمّن يتحمل مسؤولية الدم العراقي

إيلي شلهوب

... وهكذا انهارت بغداد أمنياً، من دون مقدمات. هجوم مشبوه صاعق، متعدد الاستهدافات، حصد ما لا يقل عن 76 قتيلاً و325 جريحاً. تطور دام يطرح مجموعة من التساؤلات وعلامات الاستفهام؛ أولها يتعلق بالتوقيت: بعد ساعات فقط من إعلان نوري المالكي اعتذار التحالف الوطني والتحالف الكردستاني عن قبول المبادرة السعودية. ثانيها يتعلق بالحجم: سلسلة تفجيرات متزامنة ضربت عاصمة الرشيد من دون سابق إنذار. وثالثها يتعلق بالنوعية: مستوى عالٍ من التنسيق والقدرة على تدمير خطّة أمنية استلزم تنفيذها سنوات من العمل وعشرات الآلاف من العناصر. ورابعها يتعلق بالهدف: الأمن الذي بنى عليه نوري المالكي حملته الانتخابية، معتبراً إياه درة إنجازاته. وخامسها يتعلق بالجهة المنفذة: هناك في بغداد من لا يزال يمتلك هذا الكم من القدرة، سواء تعلق الأمر بخلايا القاعدة أو السلفيين أو «فلول البعث».

أوساط نوري المالكي تتحدث عن «رسالة سعودية واضحة لا لبس فيها: لقد رفضتم مبادرتنا، حسناً، لكن عليكم أن تعرفوا أن لدينا أوراقاً يمكننا لعبها، نستطيع أن نمثّل تهديداً حقيقياً لكم، إذا لم تستجيبوا لمطالبنا. لكننا ندرك أننا لن نتخلص من هذا التهديد الإرهابي حتى لو استجبنا. ستكبر سبحة المطالب». وتضيف: «يريد السعوديون العودة إلى العراق. يريدون عودة كاملة مهما كان الثمن».

وتعرب الأوساط نفسها عن اعتقادها أن السعوديين، «لما طرحوا المبادرة، لم يكن المقصود منها تحقيق إنجاز، بل القول إن التوافق الذي يحصل في العراق ليس هزيمة بالنسبة إليها ولطروحاتها، بل بالعكس يجري بموافقتهم ورعايتهم». وتوضح أن «السعوديين كانوا بحاجة إلى مخرج لتصريحاتهم السابقة عن أنهم يتحفظون على أي حكومة يرأسها المالكي. كان المخرج بالنسبة إليهم تلك المبادرة التي حرصوا على التوضيح أنها لا تهمّش المالكي ولا تضع شروطاً عليه. ولما سقطت المبادرة كان ما كان، رغم أن المالكي كان حريصاً بدوره على التأكيد أن الاعتذار عن رفض المبادرة لا ينبع من كونها سعودية، بل من رغبة في حل داخلي متوافر، يتوقع أن يبصر النور خلال أيام».

وتكشف المصادر نفسها، في رد على سؤال عن هشاشة الوضع الأمني الذي انهار خلال دقائق، «عن أن عناصر من الشرطة والجيش، وجزء منهم مرتزقة، يقومون بما يفعلون في مقابل المال، يشاركون في الهجمات والتفجيرات. ومعروف أن النقاط الأمنية لا تفتش سيارات الشرطة». وتضيف: «الأجهزة الأمنية تعمل ضد المالكي. لا وزارة الدفاع معه ولا أركان الجيش معه. وزير الداخلية لا ينفذ أوامره. لم ينفذ حتى اليوم أمراً صدر في أيلول العام الماضي بإقالة مدير العمليات في وزارة الداخلية اللواء الركن عبد الكريم خلف. يقول إن عليه أن يحمي رجاله». وتتابع: «حتى قوات حماية بغداد التي أنشأها المالكي مخترقة، والأكراد لديهم دولتهم المستقلة بجيشها ووزاراتها الأمنية، ولا يستطيع رئيس الوزراء توجيه أي كلمة لهم. كيف والحال هذه سيضبط الأمن في بلد يجب أن تراعى فيه جميع تناقضاته؟».

مصادر رفيعة المستوى من البيت الشيعي تتحدث عن أن «السعوديين يريدون مقايضة الأمن بالسياسة». وتضيف: «اللافت أن الرسالة الأمنية السعودية هذه قد ترافقت مع رسالة سعودية إلى الكتلة العراقية، سُرِّب مضمونها للمالكي، تطلب فيها الرياض دعم التجديد له في رئاسة الوزراء، وتسأل أن يقوم أحد قادة القائمة بزيارته يوم غد (الأربعاء). رسالة من باب طرد الشبهة». وتتساءل المصادر عن «موقف المجلس الأعلى مما يجري، وعن صحة الهمسات

أحد جرحى التفجيرات (كريم قديم ـ أ ب)

التي تتحدث عن أن (السيد) عمّار الحكيم يقف خلف المبادرة السعودية»، مشيرة إلى أن «دماء العراقيين التي سالت اليوم (الثلاثاء) لا يتحمل مسؤوليتها منفذو التفجيرات فقط».

مصادر من شركاء السر في مفاوضات تأليف الحكومة العراقية تبدو متفائلة بقرب خروج الدخان الأبيض. تستدل على ذلك بمكالمة هاتفية أجراها الرئيس المؤقت للبرلمان فؤاد معصوم بالمالكي، سأله فيها عقد جلسة للبرلمان في 11 أو 12 الشهر الجاري، فكان «جواب رئيس الوزراء بضرورة عقد جلسة كهذه في 7 أو 8 الشهر في حد أقصى».

وتضاربت المعلومات عن أعداد ضحايا تفجيرات يوم أمس. هناك من تحدث عن 40 قتيلاً و80 جريحاً، وآخر أعلن وقوع 76 قتيلاً و325 جريحاً. كذلك الأمر بالنسبة إلى التفجيرات التي قال البعض إنها عبارة عن 14 سيارة مفخخة، بينما تحدث آخرون عن 20، فضلاً عن الهجمات المتفرقة بعبوات ناسفة وقاذفات صاروخية وهاون. وشملت التفجيرات، التي حصلت في توقيت واحد تقريباً، مناطق وأحياء اليرموك والحسينية والكاظمية والشعب والعامل وأور والجهاد وأبو دشير والسيدية والشعلة والأمين ومدينة الصدر.

وسارعت السلطات العراقية إلى فرض حظر كامل للتجوال في بغداد، وحظر جزئي في محافظة الأنبار، في وقت تحدثت فيه معلومات عن رصد عشرات السيارات المفخخة.

وكان المالكي قد أعلن صباح أمس، في مؤتمر صحافي عقده في أعقاب زيارة وفد من حزب الفضيلة مقر إقامته، انتهاء التوافق على الرئاسات الثلاث خلال أيام، مشيراً إلى «أننا اعتذرنا (عن قبول المبادرة السعودية)، ليس لأنها صدرت عن السعودية. لكننا سنعتذر عن أي دعوة من الخارج، لأن الحل في الداخل».

وكشف المالكي عن أن «ائتلاف دولة القانون فتح صفحة جديدة» مع التيار الصدري الذي «أصبح وسيطاً بين الكتل السياسية لدعوتهم إلى المشاركة في العملية السياسية»، مشيراً إلى أن وزارتي الدفاع والداخلية ستمنحان لشخصيات مستقلة، لا للصدريين أو أي جهة أخرى.

وفي السياق، أكد القيادي في القائمة العراقية، مشعان السعدي، «أحقية» كتلته بمنصب رئاسة الجمهورية بعد تنازلها عن رئاسة الحكومة، في مقابل حصول قائمة التحالف الكردستاني على رئاسة البرلمان. وقال السعدي إن أزمة تأليف الحكومة بدأت تقترب من الحل، موضحاً أن «منصب رئاسة الوزراء هو أكبر مشكلة كانت تواجه تأليف الحكومة، وقد حلت بعد هذا التنازل».

وأكد العضو في التحالف الوطني عن التيار الصدري، جواد الحسناوي، وجود وساطات تقوم بها كتل سياسية، من بينها التيار الصدري والتحالف الكردستاني لإقناع القائمة العراقية بقبول منصبي رئاسة البرلمان ورئاسة المجلس السياسي للاستشارات الاستراتيجية الوطنية.

إلى ذلك، كشف أمس عن وصول نائب الرئيس العراقي، عادل عبد المهدي، إلى سوريا في زيارة أوضح مصدر دبلوماسي عراقي في دمشق أنها «خاصة».

رعب الطرود مستمرّ

لم تهدأ بعد موجة الطرود المفخّخة، إذ عثرت الشرطة اليونانية، أمس، على خمسة طرود مفخخة، اثنان انفجرا داخل سفارتي سويسرا وروسيا في أثينا، وكُشفت طرود أخرى خارج البرلمان والسفارة البلغارية وشركة بريد؛ وبينما لم يُعلن بعد وجود أيّ رابط بينها وبين طرود الولايات المتحدة، أعلنت الشرطة الألمانية أن طرداً يحتوي على متفجرات وُجد داخل مكتب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

ولم تُسجل أي ضحايا نتيجة الانفجارات الخمسة في أثينا. وقالت الشرطة إنها تشتبه بمجموعات يسارية بأن تكون مسؤولة عن موجة الطرود المفخخة التي بدأت أول من أمس، وكان أحدها موجهاً للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وكانت السلطات اليونانية قد اعتقلت رجلين يونانيين مشتبهاً فيهما. وقالت إنهما كانا يحملان مسدسات ورصاصاً ويرتديان دروعاً واقية ويضعان شعراً مستعاراً ويعتمران قبعات بايسبول. وأحدهما كان مطلوباً لدى السلطات لعلاقته بمجموعة أصولية فوضوية معروفة باسم «طائفة الثوريين».

وفي الولايات المتحدة التي ربطت الطرود المفخخة باليمن، جرى تشديد إجراءات السلامة والأمن على طائرات الشحن والركاب وشركات إرسال الطرود، وطلب مسؤولو أجهزة مكافحة الإرهاب من مختلف وحدات الشرطة الأميركية التحلي بمزيد من اليقظة والحذر والانتباه إزاء مختلف الطرود المشبوهة.

من جهة ثانية، واصل مسؤولون أميركيون من مختلف الوكالات الحكومية عقد سلسلة من الاجتماعات للنظر في كيفية التعامل مع الوضع في اليمن.

وبدأت السلطات الأميركية تطبيق إجراءات أمن جديدة بهدف منع صعود إرهابيين محتملين على متن الطائرات المدنية. وسيكون بعدها على الركاب تدوين أسمائهم بالكامل وتواريخ ميلادهم عند شراء تذكرة طيران.

غير أن إجراءات الأمن الجديدة في الولايات المتحدة لم تحدّ من تزايد القلق إزاء ما تقول إنه ثُغَر في النظام اليمني.

ونقلت شبكة التلفزيون الأميركية «سي إن إن» عن مصدر مطلع أن «الأمر لا يتعلق بالأفراد والشحن فحسب، قد يكون لديك جميع أجهزة الكشف بالأشعة السينية، لكن إذا دُفِع شخص ما لإغلاق تلك الأجهزة في الوقت المطلوب (لتمرير شيء ما)، فما جدواها؟».

(أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

مصر تشدد إجراءاتها لحماية المسيحيين

شددت الشرطة المصرية إجراءاتها الامنية لحماية آلاف من الاقباط المسحيين الذين يتوافدون الى مدينة الأقصر للاحتفال بمولد القديس مار جرجس، الذي يتزامن مع تهديدات أطلقها تنظيم «القاعدة» للكنائس.

وأوضح مسؤول امني أنّ الإجراءات شملت إخضاع المترددين على المدينة لعمليات تفتيش دقيقة، وتعزيز قوات الأمن في المنطقة القريبة من دير مار جرجس بالاضافة الى القيام بحملات تمشيط للمناطق الجبلية المتاخمة للدير بهدف حماية الزائرين من الأقباط والمسلمين.

(يو بي آي)

السيستاني و«عصائب الحق» يستنكران اعتداء «سيدة النجاة»

استنكر المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني الاعتداء الذي استهدف كنيسة سيدة النجاة وسط بغداد ودعا القوات الامنية إلى تحمل المسؤولية في حفظ الامن. وقال مصدر مقرب من السيستاني إنّ «سماحة المرجع يستنكر العمل الإجرامي الذي تعرّض له إخواننا المسيحيون».

كذلك استنكرت «عصائب أهل الحق» العراقية «الجريمة النكراء البشعة بحق الأبرياء المسيحيين العزّل في كنيسة». وألقت العصائب بالمسؤولية على «قوات الاحتلال... في ما جرى وكل ما يجري، وكذلك نحمّل الحكومة مسؤولية تردّي الوضع الأمني». ورأت أنّ «هذه العصابات التكفيرية أداة تنفيذ بيد أجهزة الاستخبارات المتعدّدة».

(أ ف ب، الأخبار)

محاكمة العولقي غيابياً

وجهت المحكمة الجزائية اليمنية المتخصصة في شؤون الإرهاب للمرة الأولى، تهمة الانتماء

للقاعدة والتحريض على قتل الاجانب الى رجل الدين المتشدد أنور العولقي (الصورة) الذي يحاكم غيابياً. وأتى ذلك في إطار الجلسة الاولى لمحاكمة ثلاثة أشخاص بينهم العولقي، في قضية مقتل مهندس فرنسي الشهر الماضي بالقرب من صنعاء.

(أ ف ب)

روسيا تترقب وثائق «ويكيليكس»

وثائق «ويكيليكس» لن تكون مختصة بالحروب الأميركية في الخارج، فالموقع يبشّر بكشف معطيات لدول حول العالم، قد تكون روسيا أوّلها

اسانج: لدينا معلومات حساسة عن روسيا وحكومتها ورجال أعمالها

ربى أبو عمو

يبدو أن عبارة «التحديث» التي ترافق الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف في تصريحاته وإطلالاته الإعلامية، وتداول بعض وسائل الإعلام لمصطلح «البريسترويكا الجديدة»، نسبة إلى آخر قادة الاتحاد السوفياتي، ميخائيل غورباتشوف، أو انفتاحه على المواقع الإلكترونية والتعليق الدائم على موقع «تويتر» الإلكتروني، لن تشفع لدولته في موقع «ويكيليكس»، الذي يستعدّ لنشر وثائق عن روسيا بعد كشفه نحو 400 ألف وثيقة سرية عن الحرب في العراق.

هذا ما أكده مؤسّس «ويكيليكس» جوليان أسانج، خلال مقابلة مع صحيفة «ازفستيا» الروسية، إذ قال: «لدينا معلومات حساسة عن روسيا، حكومتها ورجال أعمالها، لكن ليس بالقدر الكافي. سننشر هذه المواد في وقت قريب». وأضاف: «ساعدنا الأميركيون من خلال تقديم الكثير من المعلومات عن روسيا».

على هذا النحو، يمكن روسيا أن تقسّم هذه الوثائق، لدى صدورها، إلى قسمين: الأول يتضمن معلومات الموقع الخاصة، والثاني الوثائق ذات البصمة الأميركية. وقد يتساءل الروس عن نيات واشنطن الحالية في ظل التعاون «الممتد» بينهما و«التنازل» الروسي في بعض الملفات، منها تعليق صفقة بيع طائرات «أس 300» لإيران، وتعاونها مع حلف شمالي الأطلسي في أفغانستان، إلى حدّ «المشاركة» في حربٍ بلغت عمرها التاسع.

متحدث آخر باسم «ويكيليكس»، كريستين هرافنسون، رفض في مقابلة مع صحيفة «كوميرسانت» الروسية إعطاء تفاصيل عن الوقائع التي ينوي الموقع كشفها، مكتفياً بالقول: «سيكتشف الروس الكثير من الحقائق عن بلدهم»، مشيراً إلى أن الموقع «سيستهدف قريباً الأنظمة الاستبدادية في الصين وروسيا وآسيا الوسطى»، من خلال سلسلة وثائق جديدة.

وتعليقاً على إعلان «ويكيليكس»، وضع رئيس معهد الكرملين للاستراتيجية الوطنية، ستانيسلاف بلكوفسكي، يده على مكمن الخطر، قائلاً «إن كانوا (أي الموقع) ذاهبين إلى كشف تفاصيل الحسابات المصرفية السرية للنخبة الروسية في الخارج، فسيكون ذلك بمثابة صدمة»، موضحاً أن «معظم الروس يعتقدون بأن القادة السياسيين وغيرهم اختلسوا مليارات الدولارات ووضعوها في حسابات أجنبية، لكن حصولهم على إثبات قد يكون على غرار تأثير الديناميت».

عديدة هي الملفات التي قد يكشفها «ويكيليكس»، رغم أنه لم يحدّد الفترة الزمنية التي ستشملها الوثائق. لكن مشكلة مثل الفساد، التي يرجح أن تتطرق إليها الوثائق، تصلح لكل الأزمنة. صحيح أنه بات يجب على الرئيس والحكومة تقديم كشف مالي سنوي، إلا أن هذا لا يناقض احتمال تحويل أموال المسؤولين إلى مصارف خارجية.

وقد تتطرق الوثائق إلى الحرائق التي غطت العاصمة موسكو خلال الشهرين الماضيين، والحديث عن تقصير المسؤولين، فضلاً عن المواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان ومنع التظاهرات والتضييق على الجمعيات، وإحكام السيطرة على وسائل الإعلام، وبالتالي الحد من حرية التعبير.

ومن الداخل إلى الخارج، قد تسلط الوثائق الضوء على ما خفي من الحرب الروسية ــ الجورجية في صيف عام 2008، وتعليق صفقة «أس 300» مع إيران، وغياب الاستقرار الأمني في منطقة القوقاز، وكان آخرها الاعتداء على البرلمان الشيشاني.

كشف حسابات القادة السياسيين سيكون تأثيره كتأثير الديناميت

إعلان «ويكيليكس» قد يطرح تساؤلات عن مدى تأثير هذه الوثائق على روسيا داخلياً وخارجياً، وإلى أي مدى ستفسح موسكو المجال لجدل داخلي.

يقول كاتب مقال الشؤون الخارجية في صحيفة «كوميرسانت»، سيرغي ستروكان، إنه «لا يجب التوقع من وسائل الإعلام التي تسيطر عليها السلطة نشر تقارير شاملة، على غرار وسائل الإعلام الغربية، عن وثائق ويكيليكس السرية». وأضاف: «ستلجأ وكالات الأنباء الروسية الكبرى إلى نشر بعض المعلومات من دون ذكر أي تفاصيل خطيرة»، مشيراً إلى أن «بعض الصحف المستقلة والمواقع الإلكترونية قد تطرح الوثائق السرية على طاولة البحث أو النقاش، لكن لن يكون هناك حوار وطني قد يؤدي إلى التغيير. فروسيا ليست من هذا النوع من البلدان».

لن تفعل الوثائق السرية، لدى صدورها، أكثر من إحراج السلطة الروسية أمام الرأي العام العالمي، على اعتبار أن المواطن الروسي سيكون بعيداً بعض الشيء عن مصدر المعلومات الأساسي، ولن يكون أمامه إلا استقاء المعلومات من وسائل الإعلام الروسية. إحراجٌ ليس من شأنه أن يؤثّر على إعادة تشغيل مفتاح العلاقات الأميركية ـ الروسية، رغم أنه قد يمثل وسيلة ضغط. إلا أن روسيا ستعرف كيف تُدير الأمور لمصلحتها.

بوتين يتفقد المناطق التي دمرتها حرائق الصيف أول من أمس (ألكسندر زيمليانيشينكو ـ رويترز)

تقرير

«الكوريل» تعيد التوتر إلى علاقة موسكو وطوكيو

بسام الطيارة

في خطوة تصعيدية كبيرة، استدعت اليابان سفيرها في موسكو، احتجاجاً على زيارة الرئيس ديمتري مدفيديف لإحدى الجزر الأربع المتنازع عليها في أرخبيل الكوريل. ورغم محاولة وزير الخارجية الياباني سيجي مياهارا تخفيف حدة إعلان استدعاء السفير بوصفه «مؤقتاً»، إلا أنّ أكثر من مراقب يرى في الزيارة الروسية وفي ردّ اليابان بداية مسلك صعب للعلاقات بينهما.

ولا يتردد البعض في وصف زيارة الرئيس الروسي بـ«الاستفزازية»، وخصوصاً أنه نفذها رغم «تحذير ياباني» بأنها قد «تجرح شعور اليابانيين». الزيارة الروسية للجزيرة لم تستغرق أكثر من أربع ساعات كانت كافية كي يَعِد مدفيديف «حفنة من الروس المقيمين طوال السنة في هذه الجزر النائية» بتحسين ظروف حياتهم، إلا أنها لا تكفي لتأكيد سيادة روسيا على الجزر الأربع: إيتروفو وشيكوتان وهابوماي وكوناشيري، التي تمثّل آخر عقد في سلسلة الجزر الممتدة من شبه جزيرة كامتشاتكا شمالاً حتى «شمال هوكايدو» جنوباً، وهي القسم الشمالي من الأراضي اليابانية. ويسمّي اليابانيون الجزر الأربع «هوبوريودو» (أراضي الشمال) في إشارة إلى ارتباطها بأراضي الوطن.

أسباب الصراع تكمن في «سرعة بديهة ستالين»، الذي احتل هذه الجزر «المتداخلة في الأراضي اليابانية» فور إعلان طوكيو استسلامها في 18 آب عام 1945. ووضع ستالين الجزر بداية تحت «إدارة سوفياتية» قبل أن يتناسى المسؤولون، السوفيات أولاً، والروس بعدهم، هذا «الوضع القانوني المؤقت»، رغم مطالبات اليابان المتكررة بإعادة هذه الجزر وربطها بتوقيع معاهدة سلام. ورغم انتهاء الحرب الباردة وتطوّر العلاقات بين «بلاد الشمس الساطعة» والجار الروسي، إلا أنّ البلدين كانا ينسيان دوماً مسألة النزاع.

مباشرة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فكّر بوريس يلتسين بإعادة «أراضي الشمال» إلى اليابانيين لاستجلاب الاستثمارات والرساميل اليابانية، إلا أنّ ردّ فعل «القوميين والشيوعيين القدامى» ردعه. وكانت حجة هؤلاء «لينينية من الباب الأول» بقولهم إنّ اليابان ونظامها الرأسمالي لن يتورّعا عن الاستثمار والمتاجرة مع روسيا بغضّ النظر عن النزاع التاريخي، وأثبتت الأيام صدق هذه التوقعات.

كذلك حاول فلاديمير بوتين التقرّب من طوكيو لاستيعاب تزايد القوة الصينية، فعرض إعادة «أقرب جزيرتين» إلى اليابان وحلّ النزاع، إلا أنّ اليابان رفضت. واعتقد اليابانيون أنّ مدفيديف قد يكون أقل تشدداً، إلا أنه لأسباب سياسية داخلية، وبسبب الإعداد للسباق الرئاسي، قام بزيارة تردّد أسلافه بشأنها خوفاً من إغضاب «المموّل الياباني».

إلا أنّ لهذه الخطوة تفسيرات أخرى سمحت لموسكو بالقيام بها، وهي تدخل في حيّز التوازن الاقتصادي المتغيّر في شرق آسيا، وبروز الصين لاعباً قوياً ينافس اليابان من جهة، وتزايد اعتماد طوكيو على المواد الخام الأوّلية المستوردة من روسيا من جهة ثانية. ويشدد أكثر من خبير على أنّ «طوكيو لها مصالح في روسيا أكثر مما لموسكو في اليابان»، وأنّ عيون الروس باتت اليوم تنظر ناحية الصين وأسواقها الكبرى التي «لا تزال تستطيع استيعاب تكنولوجيا روسيا وسلعها» مع قوة شرائية متزايدة، عكس اليابان التي تكتفي بشراء مواد أوّلية من دون قيمة مضافة.

بالطبع اليابان اليوم في وضع لا تُحسد عليه. فهي من جهة تعيش حالة توتّر في علاقاتها مع الجار الأصفر الصيني، وتوتّر جديد مع الجار الأبيض الروسي، بينما حليفها الكبير الأميركي يبحث عن رضى هذين الجارين لأسباب بعيدة جداً عن جيوستراتيجية آسيا: الدرع الصاروخية بالنسبة إلى روسيا، وحرب العملات بالنسبة إلى الصين، وإيران وأفغانستان بالنسبة إلى الاثنين معاً.

الأنظار تتوجه اليوم نحو طوكيو التي تستقبل في 12 الشهر الحالي قمة مجلس تعاون آسيا والباسيفيك (APEC). قمة سيحضرها زعماء الصين وأميركا وروسيا.

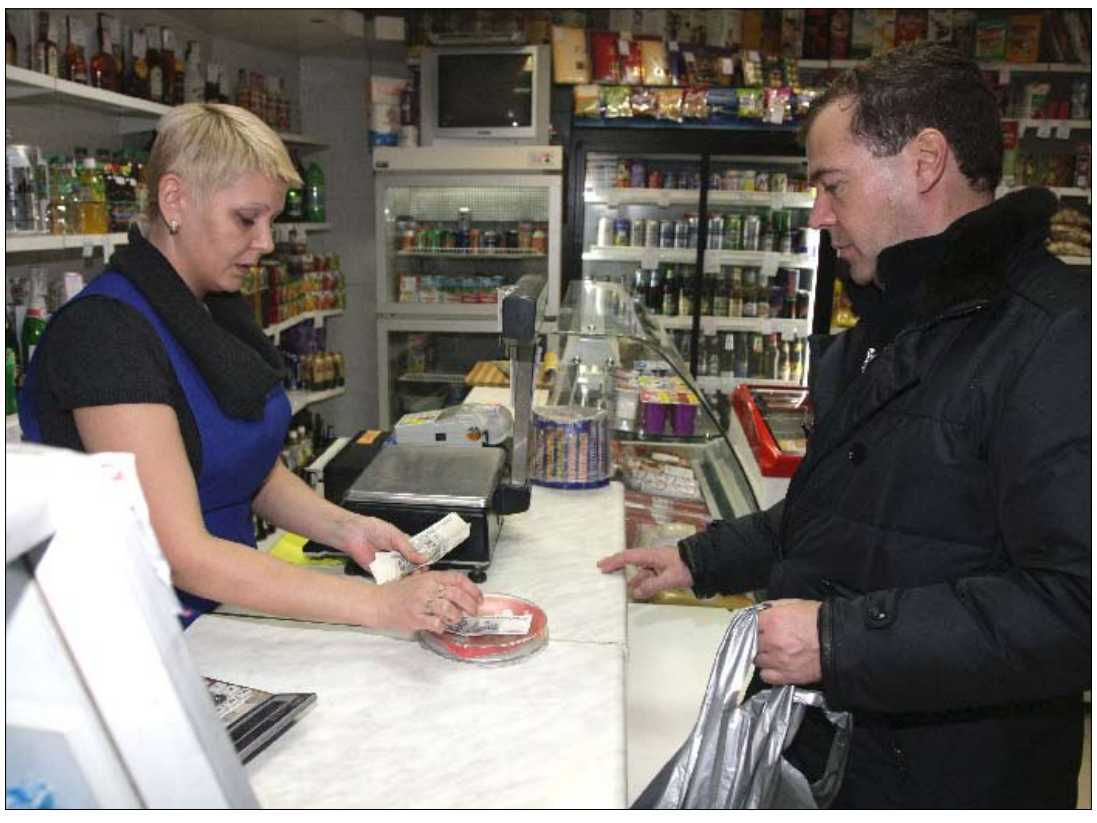
مدفيديف يشتري الحاجيات من متجر في جزيرة كوناشيري (رويترز)

عربيات دوليات

الحرس الثوري ينتقد نجاد

تعرض الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (الصورة)، أمس، لانتقاد غير مسبوق من جانب الحرس الثوري، الذي يُعَدّ أقوى مؤيديه. وفي مقال بعنوان «هل البرلمان في مركز صنع القرار أم لا؟»، تساءلت مجلة «رسالة الثورة»، التابعة للحرس، قائلة: «هل يبرر الوجود على القمة الاعتقاد بأن أي عمل تقوم به الحكومة صواب بغض النظر عن القانون؟». وكانت أشد الكلمات حدة في المقال تتعلق بتصريحات نجاد عن تقليص سلطة البرلمان التي يقول بعض المنتقدين إنها تتناقض مع موقف مؤسس الجمهورية روح الله الخميني.
(أ ف ب)

هيغ في إسرائيل لبحث نووي إيران

أفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، أن وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، سيتطرق إلى موضوع البرنامج النووي الإيراني خلال محادثاته مع كبار المسؤولين الإسرائيليين، وذلك في إطار زيارة للمنطقة بدأها أمس وتستمر 3 أيام. وأفادت الصحيفة بأن هيغ سيلتقي كلاً من قائد جهاز الموساد مئير دغان، ورئيس لجنة الطاقة الذرية الإسرائيلية، شاوول هوريف، ووزير الاستخبارات، دان مريدور.
(أ ف ب)

غول يدعو «الكردستاني» إلى إلقاء السلاح

دعا الرئيس التركي، عبد الله غول، حزب العمال الكردستاني، إلى إلقاء أسلحته. وذكرت وكالة أنباء الأناضول، أمس، أن غول أعرب عن أمله، من إقليم عثمانية في جنوب تركيا، أن يكون قرار الحزب عدم تنفيذ أي اعتداء «إرهابي» أمراً دائماً. وأضاف: «نأمل أن يكون قرار إلقاء الأسلحة دائماً».
(يو بي آي)

بيونغ يانغ مستعدة لتسليم طوربيدات لواشنطن وسيول

أعربت كوريا الشمالية، أمس، عن استعدادها لتسليم الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية نماذج من طوربيداتها، حتى تثبت أنها ليست مسؤولة عن إغراق بارجة كورية جنوبية بطوربيد سبب مقتل 46 بحاراً في آذار.
(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

رقدت على رجاء القيامة
سلوى سليم لحود
أرملة الياس يعقوب الأبيض
أولادها انطوان زوجته رولا بركات
ادمون زوجته سهى بركات
ارليت زوجها سليم صاصي
شقيقها جوزف لحود وعائلته
اولاد شقيقها المرحوم بيار
سميرة عنطوس ارملة سلفها جان الابيض واولادها
نينات لورانس ارملة سلفها سمير الابيض واولادها
اولاد شقيقة زوجها المرحومة سميرة ارملة كمال حتي
وعائلاتهم وعموم عائلات حارة حريك والشياح ينعونها اليكم
تقام الصلاة عن نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء 3 تشرين الثاني في كنيسة مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، تجاه الطبية في بيروت.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون المطرانية من الحادية عشرة والخميس والجمعة 4 و5 منه في صالون المطرانية ابتداءً من الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة مركز نهر الكلب السياحي ش.م.ل. (هوليداي بيتش) ينعون اليكم فقيدتهم الغالية
سلوى سليم لحود
أرملة الياس الأبيض
والدة نائب رئيس مجلس الإدارة

موظفو شركة مركز نهر الكلب السياحي ش.م.ل. (هوليداي بيتش) ينعون إليكم فقيدتهم الغالية
سلوى سليم لحود
أرملة الياس الأبيض
والدة نائب رئيس مجلس الإدارة

لجان المالكين في مجمع هوليداي بيتش
نادي هوليداي بيتش
موظفو وعمال هوليداي بيتش
ينعون اليكم بمزيد الأسى
فقيدتهم الغالية
سلوى سليم لحود
أرملة الياس الأبيض

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
السيدة راغدة محمد معتوق
زوجها: الدكتور عبد الوهاب الأمين
أولادها: تالا، جاد وهالة
صهرها: سامر لوبيه
أشقاؤها: يوسف، حسن، فيصل وفاطمة
تقبل التعازي يوم الجمعة 5 ت2 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في جمعية التخصّص والتوجيه العلمي - الجناح قرب خطيب وعلمي.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على فضائله
المونسنيور
يوسف مرعب حرب
شقيقه: المحامي النقيب جان مرعب حرب (نقيب محامي الشمال سابقاً) وعائلته
أرملة شقيقه المرحوم أنطوان: ماري الحلو وأبناؤها وعائلاتهم
أبناء شقيقه المرحوم شليطا وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقاته: سعاد أرملة الدكتور إميليو حرب وأبناؤها وعائلاتهم (في المهجر)
ماري
أبناء شقيقته المرحومة نجيبة عيسى وعائلاتهم (في الوطن والمهجر)
أبناء شقيقته المرحومة وديعة مبارك وعائلاتهم (في المهجر)
سيدة أرملة نعمة الله قمير وأولادها
تقام الصلاة لراحة نفسه نهار الخميس 4 الجاري الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة سيدة الانتقال ثم يوارى في الثرى في مدافن كنيسة مار شليطا - تنورين الفوقا.
تقبل التعازي أيام الأربعاء والخميس والجمعة في 3 و4 و5 الجاري في صالون الرعية في تنورين، ويوم السبت 6 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية - وسط بيروت من الساعة 10 صباحاً حتى الساعة 7 مساءً.
ويوم الاثنين 8 الجاري في صالون كاتدرائية مار مارون - طرابلس من الساعة 10 صباحاً حتى الساعة 7 مساءً.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض لشراء بطاريات لزوم المحطات الرئيسية (Batteries Stationnaires)، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8033 تاريخ 2010/8/4، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/12/4 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض المورّدين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2010/10/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 1596

دعوة
إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو داليدا سلهب للمثول أمامها نهار الخميس في 2010/11/18 غرفة رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية في صور القاضي محمد محسن فقيه بالدعوى المقامة من ياسر هاني زرقط بمادة اثبات نسب وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم محكمة
صور الشرعية الجعفرية
محمد علي حمّام

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسن محمد بلال بصفته وكيلاً عن احمد محمد حمود سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 7 من العقار 2447 العمروسية
للمتعرض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

تصويب خطأ
نشر بالعدد 1247 تاريخ 2010/10/19 اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2010/267 المنفذ فادي صليبا ضد المنفذ عليهم قحطان جبور ورفاقه، وقد ورد خطأ بأن العقار المطروح يحده شمالاً 8282 وسواه بينما الصح يحده شمالاً 2382 فاقتضى التصويب.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر مع إقامة سنويّة وإجازة عمل باسم Rina akter gafur molla من التابعيّة البنغلادشيّة، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/631141

فُقد جواز سفر بإسم وسام احمد عيد جبوري . لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/147183

فُقد جواز سفر بإسم ندى محمد حنجول . لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/040822

للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

مكتب عدد 3 - الغبيري - سنتر SLiM فوق طحّان للأدوات المنزليّة 03/269411

www.josephsamaha.org

"الميدل إيست"
على طريق تحالف سكاي تيم

قام رئيس شركة الخطوط الجوية الفرنسية Air France السيد بيار هنري غورجون على رأس وفد من الشركة بزيارة الى لبنان، التقى خلالها وفداً من شركة طيران الشرق الأوسط-الخطوط الجوية اللبنانية برئاسة رئيس مجلس الإدارة-المدير العام السيد محمد الحوت.
تباحث الوفدان في كيفية تعزيز التعاون الثنائي القائم بين الشركتين واحتفلا بالذكرى الثانية عشرة لشراكتهما المبنية على تقاسم الرموز في تسيير الرحلات بين بيروت وباريس. وأكد السيد الحوت خلال اللقاء أن مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط قد وافق على اقتراحه المتعلّق بأن تعمل شركة طيران الشرق الأوسط رسمياً على أن تصبح عضواً كاملاً في تحالف Skyteam Global Alliance .
وقد أعرب السيد غورجون عن سروره لهذا القرار و أكد دعمه الكامل لشركة "الميدل إيست" في هذه الخطوة.
(بيان)

الاتحاد للطيران تعيد تعريف السفر في المنطقة من خلال حملة "المسافر الدائم"

أطلقت الاتحاد للطيران حملة "المسافر الدائم" MULTIFLYER التي تُعد بمثابة عرض ترويجي تمّ تصميمه بشكل خاص للمسافرين كثيري الأسفار إلى دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وطرحت هذه الحملة في دولة الإمارات العربية المتحدة ومسقط والبحرين والدمام والرياض والكويت وبيروت وعمان ودمشق. يتيح هذا العرض الفرصة أمام الأشخاص كثيري الأسفار لحجز رحلات متعدّدة مع الشركة بتوفير يصل إلى ٤٠ في المئة على الأسعار في الدرجتين الاقتصادية "المرجان" أو رجال الأعمال "اللؤلؤ". بالإضافة إلى ترقية مجانية إلى الدرجة الأولى "الماسية" أو درجة رجال الأعمال "اللؤلؤ"؛ ناهيك عن الترقية المباشرة إلى المرتبة الذهبية أو الفضية على برنامج الاتحاد لولاء العملاء "ضيف الاتحاد" الحائز على العديد من الجوائز، والذي يقدم مجموعة كبيرة من المكافآت الفورية. كلّ ما سبق مع المرونة الكاملة في تغيير وجهات ومواعيد السفر في أي وقت قبل الموعد المحدد للرحلة. ويسري العمل في هذا العرض حتى ٣١ ديسمبر/ كانون الأول المقبل، شرط استكمال جميع الرحلات المحجوزة قبل ٣١ مايو/ أيار من العام المقبل ٢٠١١.
(بيان)

كرة السلة

فوز سهل للرياضي ولقاء قوي بين الحكمة والمتحد

سجل فريق الرياضي انتصاره الثاني على التوالي بعد فوزه على ضيفه بيبلوس 88–70 في انطلاق منافسات المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة، التي تستكمل اليوم بلقاء قوي بين الحكمة وضيفه المتحد، وأنيبال وضيفه الشانفيل

لاعب الرياضي جان عبد النور يسجل في سلة بيبلوس بمضايقة طوم عمار (ساكو)

عبد القادر سعد

انتهى اللقاء الذي جمع الرياضي، بطل لبنان للدرجة الأولى، مع بيبلوس بطل لبنان للدرجة الثانية بفوز الرياضي صاحب الأرض «دون الجمهور» بنتيجة 88-70 (19-17، 50-28، 69-54) على ملعب المنارة.

وجاءت نتيجة المباراة طبيعية نظراً للفارق في المستوى الفني بين الفريقين، اضافة الى عامل الخبرة. ولعب الفريقان بلاعب أجنبي واحد، اذ شارك مع الرياضي أريزونا ريد الذي سجل 19 نقطة مع 4 كرات مرتدة وتمريرة حاسمة واحدة، بينما لعب مع بيبلوس كالفن وارنر الذي كان أفضل مسجلي فريقه برصيد 22 نقطة و8 كرات مرتدة وتمريرتين حاسمتين.

وكانت المباراة فرصة للمدرب فؤاد أبو شقرا لإشراك عدد من اللاعبين الشباب والناشئين خصوصاً في الربع الأخير.

وبرز من الرياضي جان عبد النور الذي كان افضل لاعبي فريقه مسجلاً «دوبل دوبل» (27 نقطة و11 متابعة و 3 تمريرات حاسمة) كما برز علي محمود الذي سجل أيضاً «دوبل دوبل» (12 نقطة و10 تمريرات حاسمة وكرتين مرتدتين) ليكون مصدر كرات الرياضي، الى جانب أمير سعود الذي تألّق أيضاً مسجلاً 12 نقطة منها سلتين ثلاثيتين.

أما في بيبلوس، فكان لقائد الفريق سامر مشرف دور في أداء فريقه الجيد رغم الفارق في النقاط، إذ سجل 17 نقطة و7 كرات مرتدة و3 تمريرات حاسمة، كما برز طوم عمار الذي سجل 15 نقطة و3 كرات مرتدة و3 تمريرات حاسمة.

وبدأ المدرب فؤاد أبو شقرا اللقاء بتشكيلة خماسية مؤلفة من جان عبد النور، علي محمود، جو فوغل، أريزونا ريد وعلي فخر الدين.

أما مدرب بيبلوس جو مجاعص فبدأ بالخماسي ريتشارد أبي فارس، ماريو عبود، سامر مشرف، كالفن وارنر وطوم عمار.

وجاء الربع الأول متقارباً، مع تفوق لبيبلوس في النصف الأول منه قبل أن ينهيه الرياضي لمصلحته 19-17 رغم اراحة أبو شقرا للاعبه ريد بعد ارتكابه خطأين في أول دقيقتين وثلث.

وفي الربع الثاني، وسّع أصحاب الأرض الفارق الى 22 نقطة، مستفيدين من سلات جان عبد النور وأريزونا ريد، في حين لم يسجل لاعبو بيبلوس سوى 11 نقطة مقابل 31 نقطة للرياضي في الربع الثاني.

وفي الربع الثالث، نجح الضيوف في تقليص الفارق وسجلوا 11 نقطة متتالية دون تسجيل من الرياضي لتصبح النتيجة 58-44 بعد أن كانت 58-33 في أول ثلاث دقائق. لكن الرياضي استعاد المبادرة وأنهى الربع الثالث لمصلحته 69-54. وفي الربع الأخير استمرت السيطرة الرياضية، مع اراحة شربل السخن بسبب ارتكابه أربعة أخطاء في الدقيقة 7,52 بعد أن سجل 9 نقاط و4 كرات مرتدة، فيما خرج من بيبلوس ماريو عبود بالأخطاء الخمسة. وفي آخر دقيقتين، دخل الثاني الناشئ في الرياضي بلال طبارة وجيمي سالم.

قاد اللقاء الحكام مروان إيغو، زياد طنوس وهاغوب كالوكيان.

■ من المتوقع أنّي يصل فجر اليوم لاعب الرياضي لورين وودز للانضمام الى صفوف الفريق.

■ تستكمل المرحلة اليوم بلقاءي أنيبال وضيفه الشانفيل عند الساعة 19,00 على ملعب القلبين الأقدسين، والحكمة مع ضيفه المتحد على ملعب غزير عند الساعة 20,00.

أبو حسن زعلان

غاب نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة جودت شاكر (الصورة) عن جلسة الاتحاد أول من امس الاثنين. وعُلم أن «أبو حسن» زعلان ومعتكف بسبب فقدان الصدقية لدى بعض أعضاء الاتحاد الكبار. ومن المتوقع ان يسافر شاكر الى كندا هذا الأسبوع وهو يدرس جدياً الاستقالة من الاتحاد على أن يكون القرار النهائي بعد العودة.

الكرة الطائرة

الاتحاد يسمّي الأنوار والزهراء للمشاركة في بطولة المشرق العربي

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جلستها الأسبوعية الاثنين الماضي برئاسة رئيس الاتحاد جان همّام وحضور معظم الأعضاء

اللاعب نادر فارس

في بداية الجلسة تلا الأمين العام وليد القاصوف محضر الجلسة السابقة وصدّق عليه بالإجماع. ثم انتقل الحاضرون إلى دراسة المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، وفي أبرز المقررات:

. تسمية ناديي الأنوار بطل لبنان للرجال والزهراء وصيفه للمشاركة في بطولة المشرق العربي للأندية التي ستقام في عمّان بين 14 و22 كانون الأول المقبل.

. إقرار برنامج بطولة الدرجة الأولى للرجال لموسم 2010 . 2011 وتوزيعه على الأندية، على ان تبدأ البطولة في 4 كانون الثاني المقبل.

ويسمح بمشاركة لاعبين أجنبيين اثنين طوال فترة البطولة، على أن يسمح بتبديلهما حتى بداية مرحلة الإياب عندها لا يسمح بتبديل اللاعبين الأجنبيين حتى نهاية البطولة.

. إقرار برنامج بطولة لبنان للدرجة الثانية، على ان تبدأ في 4 كانون الثاني من عام 2011 وتوزيعه على الأندية.

. إقرار روزنامة باقي البطولات كالآتي: . الدرجة الثالثة: ابتداءً من الأحد 20 آذار المقبل، . السيدات: ابتداءً من الأحد 20 آذار المقبل، . كأس لبنان: ابتداءً من الثلاثاء 23 آذار المقبل،

. الفئات العمرية: ابتداءً من الأحد 20 شباط، . مهرجان الصغار: الأحد 8 أيار . الدرجة الرابعة: ابتداءً من السبت 2 تموز المقبل، . الكرة الطائرة الشاطئية: 12، 17 تموز المقبل.

. الاطلاع على التقرير المقدّم من الأمين العام ومدير الاتحاد عن برنامج مشاركة بطلي لبنان إلياس أبي شديد ونادر فارس في بطولة آسيا للكرة الطائرة الشاطئية التي ستقام في سلطنة عمان بين 8 و16 كانون الأول المقبل، والموافقة على صرف بدل تنقلات للاعبين للالتحاق بالتمارين.

(الأخبار)

كرة القدم

تحقيقات وتأليف بعثات وعودة «المدينة»

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم مقررات منها:
ـ تحديد فترة الانتقالات الشتوية للاعبين الأجانب لدى أندية الدرجتين الأولى والثانية ابتداءً من 2010/12/25 ولغاية 2011/1/24 (بحسب الفيفا) ضمن نظام الانتقالات الإلكتروني الجديد TMS، والتشديد على أساس أن يكون انضمام أي لاعب ضمن مهلة زمنية تنتهي قبل 72 ساعة من موعد بدء مباريات مرحلة الإياب للبطولة.
ـ متابعة مباريات الدور التمهيدي الثالث لبطولة كأس لبنان كالآتي: الثلاثاء: الإرشاد × المحبة طرابلس (برج حمود)، الأربعاء: التضامن × حركة الشباب (الصفاء)، الشباب طرابلس × طرابلس (بلدية طرابلس)، الخيول × السلام (برج حمود).
ـ سحب قرعة مباريات دور الـ16 لبطولة كأس لبنان (الساعة 2 من بعد ظهر الأربعاء المقبل).
ـ مباريات الأسبوع الخامس للدوري:
الجمعة: الغازية × الإصلاح (صيدا ـ 2،15).
السبت: التضامن × النجمة (صور ـ 2،15)، العهد × راسينغ (المدينة الرياضية ـ الساعة 5).
الأحد: الصفاء × الأهلي (الصفاء ـ 2،15)، السلام × الأنصار (صور ـ 2،15)، المبرة × الساحل (بيروت البلدي ـ الساعة 5).
ـ تأليف بعثة منتخب لبنان في كرة القدم الشاطئية إلى سوريا لخوض مباراتين وديتين مع منتخبها الوطني يومي 13 و14 الشهر الجاري في اللاذقية، كالآتي: مازن قبيسي رئيساً، خالد برجاوي مدرباً، محمد خير الدين مدرباً مساعداً، جوزف كنعان مسؤولاً للتجهيزات.
واللاعبين: هيثم فتال، محمد مرعي، علي الحارس، حسان جعفيل، حسين الصالح، حسن القاضي، حسين عبد الله، حسين سلامة، مصطفى الزين، حسين بيطار، مصطفى مطر ومحمود حويلا.
ـ تأليف بعثة منتخب لبنان للفتيات (دون 16 سنة) إلى مهرجان كرة القدم النسائية الذي تستضيفه العاصمة الأردنية بدعم من الاتحاد النروجي من 21 إلى 11/27، كالآتي: بشير عبد الخالق رئيساً، هبة الجعفيل مدربة، تغريد حمادة مدربة مساعدة، هدى العوضي وريم الشامي حكمتين. واللاعبات: أسيل طفيلي، ميساء إسماعيل، منى الشامي، رالدا صالح، رين صالح، جارين شورجيان، ريان رشيد، نسمة منذر، سابين سمون، لارا بهلوان، ناتالي خداج، آية جمال الدين، جنان شنة، تاتيانا حداد، أماندا صقر وكريستين مقصوديان.

صالات لبنان

حقق منتخب لبنان لكرة القدم للصالات فوزاً تاريخياً على نظيره التركي، في أولى مبارياته في بطولة البحر الأبيض المتوسط الأولى، الجارية في العاصمة الليبية طرابلس، وتقدم خطوة واثقة لبلوغ الدور ربع النهائي، عن المجموعة الرابعة. وسيلعب اليوم الأربعاء عند الساعة 11 صباحاً بتوقيت بيروت، لبنان مع كرواتيا التي غلبت فلسطين 8 ـ 1 أمس.
وافتتح هيثم عطوي التسجيل للبنان بعد تمريرة من قاسم قوصان في الدقيقة 6.
ورد عطوي الهدية إلى قوصان بكرة حاسمة أنهاها بحرفنة في المرمى هدفاً ثانياً (18). وختم تكة جي الشوط بكرة في القائم، وكررها عطوي في مطلع الشوط الثاني، قبل أن تصدّ العارضة كرة أخرى للتكجي (27).
ونجح عزيز سقلام في تسجيل الهدف التركي الأول (28). وزج زخور بالبديلين محمود عيتاني وجان كوتاني في الموعد المناسب، فمرر عيتاني كرة ترجمها كوتاني هدفاً ثالثاً (30). ومع الهجوم التركي استبسل الخبير إبراهيم حمود وتألق الحارس الكاخي ورجحا كفة لبنان مع معاندة الحظ لتكه جي مجدداً عندما صدت العارضة كرة ثالثة له (36). وأطلق اردال صاروخاً تركياً، مقلصاً النتيجة (3،2)، ودفع المدرب قانر بحارسه في مركز «باور بلاير»، لكنه فشل قبل 20 ثانية على النهاية؛ إذ خطف منه تكه جي الكرة ولعبها ساقطة «لوب» بذكاء من بعيد ليحسم لبنان الفوز (4،2).
مثل لبنان: الحارس ربيع الكاخي، واللاعبون إبراهيم حمود ومحمود عيتاني وهيثم عطوي وقاسم قوصان وحسن شعيتو وخالد تكه جي وجان كوتاني.
وكان منتخب ليبيا قد فاز على منتخب سوريا في مباراة الافتتاح الاثنين (2،16).

> سجل لبنان أول فوز على منتخب أوروبي واليوم يقابل كرواتيا

اللبناني خالد تكه جي محاصراً من التركيين ياسين اردال (10) وعزيز سقلام

الكرة العربية

الهلال يفقد نقطتين في السعودية ولخويا يستعيد صدارة قطر

أهدر الهلال حامل اللقب نقطتين ثمينتين بسقوطه في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه القادسية أمس الثلاثاء على ملعب استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم.
ورفع الهلال رصيده إلى 20 نقطة من 8 مباريات، وارتقى إلى المركز الثاني موقتاً بفارق الأهداف أمام النصر الذي يحل ضيفاً على الحزم اليوم الأربعاء في ختام المرحلة، بينما وصل رصيد القادسية إلى 12 نقطة وارتقى إلى المركز التاسع موقتاً بفارق الأهداف أمام التعاون الذي يحل ضيفاً على الاتفاق غداً أيضاً.
وتألق حارس القادسية منصور النجعي في الذود عن مرماه وأسهم في قيادة فريقه إلى خطف نقطة من حامل اللقب على أرضه وبين جماهيره في غياب تسعة من لاعبي الأخير بداعي الإصابة.
وفي مباراة ثانية، تصالح الفتح مع جماهيره بفوزه الثمين على نجران بهدفين نظيفين سجلهما الكونغولي دوريس سالومو (20) وحسين المقهوي (90) على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالهفوف. ورفع الفتح رصيده إلى 10 نقاط وارتقى إلى المركز الثاني عشر، فيما بقي نجران عاشراً برصيد 12 نقطة.
ويلعب اليوم أيضاً الاتحاد مع الشباب، والوحدة مع الأهلي، والرائد مع الفيصلي.

الدوري القطري

واصل لخويا الصاعد للمرة الأولى إلى دوري الاضواء، مفاجآته المدوية وهزم السد وصيف بطل الموسم الماضي 1ـ0 في ختام المرحلة التاسعة من بطولة قطر لكرة القدم.
وسجل محمد رزاق هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 78.
وهو الفوز السابع للخويا هذا الموسم مقابل تعادل واحد وخسارة واحدة، فرفع رصيده إلى 22 نقطة واستعاد الصدارة من العربي الذي انتزعها أول من أمس الاثنين. وانتزع قطر فوزاً صعباً من الوكرة بهدف وحيد سجله شاهين علي (78). واستعاد الريان نغمة الانتصارات بفوز ثمين وصعب على الخريطيات 2ـ1. وتقدم الخريطيات بهدف البوركينابي يحيى كيبي (20)، ورد الريان بهدفين لجار الله المري (38) والبرازيلي بودرون (70).

أخبار رياضية

أجسام لبنان في بطولة العالم

توجهت بعثة منتخب لبنان لكمال الأجسام الى أذربيجان للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام في العاصمة باكو من الثالث حتى الثامن من تشرين الثاني الجاري. ويرأس البعثة رئيس الاتحاد اللبناني ونائب رئيس الاتحاد الدولي مليح عليوان الذي سيحضر جلسة اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية ويقدم تقريره السنوي عن منطقة الشرق الأوسط. ويشارك في البطولة من لبنان زياد مكاري في وزن 90 كلغ وسامر مكحل في وزن 100 كلغ وزاهر مكحل في وزن فوق 100 كلغ.

مؤتمر للبعثة الآسيوية

دعت اللجنة الأولمبية اللبنانية إلى حضور المؤتمر الصحافي للإعلان رسمياً عن البعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الآسيوية غوانغزو 2010، وذلك غداً الساعة 5:30 عصراً، في المركز الإعلامي للمدينة الرياضية بيروت.

تونسي ينتحر لخسارة الترجي

ذكرت صحيفة تونسية، أمس الثلاثاء، أن مشجعاً للترجي وضع حداً لحياته بعدما استبد به الحزن إثر خسارة الفريق بخماسية نظيفة ضد مازيمبي في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، الأحد الماضي. وذكرت الصحيفة على الإنترنت، أن الشاب شنق نفسه بمنزله في بوعرقوب التابعة لمدينة نابل (على بعد 60 كيلومتراً من العاصمة تونس). وشرحت الصحيفة «الهالك أصابته حالة من الحزن والتأثر بعد هزيمة الترجي، فدخل غرفته ورفض الحديث مع أفراد عائلته ليُعثَر عليه جثة هامدة تتدلى من النافذة». وتقلصت آمال الترجي في إحراز لقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية في تاريخه بعد خسارته في الكونغو الديموقراطية أمام مازيمبي حامل اللقب، وبات يحتاج إلى الفوز بـ 6 أهداف نظيفة في الإياب بتونس بعد أسبوعين لانتزاع اللقب للمرة الأولى منذ 1994.

لاعبان جديدان في تشكيلة المغرب

استدعى المدرب البلجيكي اريك غيريتس لاعبين جديدين إلى صفوف المنتخب المغربي لكرة القدم لمباراته الدولية الودية أمام إيرلندا الشمالية في 17 تشرين الثاني الحالي في أول تشكيلة له منذ تسلمه مهمته رسمياً على رأس أُسود الأطلس الاثنين الماضي.
واللاعبان هما لاعبا وسط مونبلييه الفرنسي يونس بلهندة وتونتي انشكيدة بطل الدوري الهولندي ناصر الشاذلي.
وشهدت التشكيلة عودة مدافع دينامو كييف الأوكراني بدر القادوري ومهاجم أولمبياكوس اليوناني جواد الزاييري ومدافعي الرجاء البيضاوي محمد أولحاج والوداد البيضاوي خالد السقاط. وكان الاتحاد المغربي قد تعاقد مع غيريتس في تموز الماضي لمدة 4 أعوام، بيد أن ارتباط الأخير مع الهلال في مسابقة دوري أبطال آسيا أجّل حضوره لتسلم مهمته على رأس الإدارة الفنية للمغرب حتى خروج الفريق السعودي من دور الأربعة قبل 10 أيام. ويخوض المنتخب المغرب مباراة ودية ثانية ضد ليبيا في 9 شباط المقبل، في إطار استعداداته لمباراة الجزائر في 25 آذار المقبل ضمن التصفيات الأفريقية. ويحتل المنتخب المغربي المركز الثاني في المجموعة الرابعة برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف خلف جمهورية أفريقيا الوسطى، بفارق 3 نقاط أمام تنزانيا والجزائر.

دوري أبطال أوروبا

لم تستطع أندية إنتر ميلانو الإيطالي وليون الفرنسي وبرشلونة الإسباني ضمان تأهلها إلى دور الـ16 بعدما فشلت في تحقيق الفوز في مبارياتها ضمن الجولة الرابعة من منافسات دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا

لا متأهلين إلى دور الـ 16
فوز مستحق لتوتنهام على الإنتر

حرم توتنهام الإنكليزي ضيفه إنتر ميلانو الإيطالي التأهل المبكر إلى دور الـ16 بعدما فاز عليه 1.3، في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الأولى.

وافتتح توتنهام، الذي فرض سيطرته على المباراة، التسجيل عبر الهولندي رافايل فان در فارت الذي انفرد بالحارس بعد تلقيه كرة بينية رائعة من الكرواتي لوكا مودريتش (18).

وفي الشوط الثاني ضاعف توتنهام النتيجة عبر بيتر كراوتش الذي حول تمريرة عرضية من الويلزي غاريث بايل (61)، وانتظر إنتر حتى الدقيقة 80 ليسجل هدفه عبر الكاميروني صامويل إيتو من تسديدة زاحفة، قبل أن يختم توتنهام التسجيل عبر الروسي رومان بافلوتشينكو الذي حول عرضية من المتألق بايل (89).

وفي المجموعة عينها فاز تفنتي انشكيده الهولندي على فيردر بريمن الألماني 0.2. سجلهما ناصر شادلي (81)، ولوك ديونغ (84).

وتصدر توتنهام المجموعة بـ7 نقاط من 4 مباريات أمام إنتر (7) وتفنتي (5) وبريمن (2).

وفي المجموعة 2، أوقف بنفيكا البرتغالي مسلسل انتصارات خصمه ليون الفرنسي عندما فاز عليه 3.4.

> **يعود مورينيو مدرب الريال إلى «سان سيرو» لمواجهة ميلان**

بيريز: أوزيل الأفضل في العالم

أعرب رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز عن اعتقاده بأن النجم الألماني مسعود أوزيل هو أفضل لاعب في العالم، الأمر الذي قد يسبب نوعاً من الصدمة لزميله البرتغالي كريستيانو رونالدو. وقال بيريز لوسائل الإعلام الإسبانية: «في رأيي أن مسعود أوزيل أفضل لاعب في العالم و(مواطنه سامي) خضيرة سوف يكون في يوم من الأيام من أفضل اللاعبين في كرة القدم».

سجل لبنفيكا البرازيلي ألن كارديك (20)، وفابيو كوينتراو (32، 67)، والإسباني خافي غارسيا (42)، والليون يوان غوركوف (74) وغومي (85) وديان لوفرن (90).

من جهته، تعادل شالكه الألماني مع هابويل تل أبيب الإسرائيلي سلباً.

وحافظ ليون على صدارته بـ9 نقاط من 4 مباريات أمام شالكه (7) وبنفيكا (6) وهابويل (1).

وفي المجموعة 3، حقق مانشستر يونايتد الإنكليزي فوزاً كبيراً على بورصة سبور التركي 0.3، سجلها دارن فلاتشر (47)، الفرنسي غابريل أوبرتان (73) والبرتغالي بيبي (77).

وفي المجموعة عينها فاز فالنسيا الإسباني على ضيفه رينجرز الاسكوتلندي 0.3، سجلها روبيرتو سولدادو (33، 72) وألبيرتو كوستا.

ويتصدر مانشستر يونايتد ترتيب المجموعة بـ10 نقاط من 4 مباريات أمام فالنسيا (7) ورينجرز (5) وبورصة سبور (0).

وفي المجموعة 4، لم يستطع برشلونة الإسباني حسم تأهله الى دور الـ16 بعد تعادله مع كوبنهاغن الدنماركي 1.1. سجل لبرشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي (31) ولكوبنهاغن البرازيلي كلودومير (32).

وفي مباراة ثانية، تعادل باناثينايكوس اليوناني مع مضيفه روبن كازان الروسي سلباً.

وتربّع برشلونة على صدارة المجموعة برصيد 8 نقاط من 4 مباريات أمام كوبنهاغن (7) وروبن كازان (3) وباناثينايكوس (2).

مباريات الليلة

تتّجه الأنظار إلى ملعب «سان سيرو» في إيطاليا حيث يعود البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد الإسباني ليواجه ميلان، في الجولة الرابعة من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وكان مورينيو قاد إنتر ميلانو الذي يتقاسم ملعب سان سيرو مع جاره ميلان، إلى تحقيق ثلاثية تاريخية الموسم الماضي، وهو يأمل قيادة فريق العاصمة الإسبانية إلى الدور الثاني من المسابقة، إذ يحتل المركز الأول في المجموعة السابعة برصيد 9 نقاط من 3 مباريات، مقابل 4 نقاط لميلان.

وفي حال فوز ريال مدريد وفشل أياكس أمستردام الهولندي في الفوز على مضيفه أوسير الفرنسي، يضمن

الدوري الأميركي للمحترفين

40 نقطة لدنغ تلحق الخسارة الأولى ببورتلاند

مُني بورتلاند ترايل بلايزرز بأول خسارة هذا الموسم عندما سقط أمام شيكاغو بولز 98-110، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وتألق البريطاني السوداني الأصل لوول دنغ، مسجلاً 40 نقطة للفائز ومحققاً أعلى رصيد له في مسيرته ضمن الدوري. وسجل دنغ 16 نقطة في الربعين الأول والثالث ونجح في تسجيل 14 تسديدة من أصل 19 خلال اللعب. وكان السجل الأفضل لدنغ 38 نقطة عام 2007، وتمكن من تخطيه عندما أسقط كرة ثلاثية قبل 5،48 دقائق على نهاية الوقت.

وقال مدرب بولز طوم تيبودو: «في أول مباراتين لم يسدد (دنغ) جيداً، لكنه اليوم كان ممتازاً. تحرك جيداً من دون الكرة، هاجم بقوة، مرّر بذكاء وقدّم أداءً دفاعياً».

وأضاف نجم الفريق ديريك روز 16 نقطة و13 تمريرة حاسمة لشيكاغو، كما سجل لاعب الارتكاز الفرنسي يواكيم نواه 10 نقاط و10 متابعات.

ولم ينجح بورتلاند في قلب تأخره على غرار مبارياته الثلاث السابقة، وكان لاماركوس أولدريدج الأفضل في صفوفه مع 33 نقطة و9 متابعات وبراندون روي 17 نقطة.

وقاد الموزع الفرنسي طوني باركر فريقه سان أنطونيو سبرز الى الفوز على مضيفه لوس أنجلس كليبرز 97-88.

وحقق باركر 19 نقطة و9 تمريرات حاسمة، ملحقاً الخسارة الرابعة على التوالي بكليبرز هذا الموسم.

باركر يشيد ببدلاء فريقه

أشاد الموزع الفرنسي طوني باركر، لاعب سان أنطونيو سبرز، ببدلاء الفريق وتأثيرهم الكبير في تحقيق الفوز على لوس أنجلس كليبرز.

وقال باركر في تصريحات عقب نهاية المباراة أمام كليبرز: «البدلاء في حالة أفضل كثيراً، وإذا استمر (جيمس) أندرسون و(غاري) نيل في اللعب بمثل هذه الطريقة، فالبدلاء سيقدمون أفضل ما لديهم هذا الموسم».

وتابع «أندرسون ونيل قاما بالعديد من المحاولات على السلة، إضافة إلى الدفاع بطريقة جيدة. الآن نحن نريد لاعب ارتكاز، لذا نأمل أن يتعلم (تياغو) سبليتر سريعاً».

وأضاف باركر «لدينا لاعبون ممتازون، ويجب على (غريغ) بوبوفيتش إشراكهم في المباريات الصعبة مثلما فعل معي ومع مانو جينوبلي عندما انضممنا إلى الفريق في البداية».

(أ ف ب)

حثّ باركر (الصورة) مدربه على إشراك البدلاء في المباريات الصعبة

ولدى الخاسر كان أريك غوردون الأفضل مع 23 نقطة و11 تمريرة حاسمة، وأضاف لاعب الارتكاز كريس كامان 18 نقطة، وبلايك غريفين 17 نقطة.

وحقق ساكرامنتو كينغز فوزاً صعباً على ضيفه تورونتو رابتورز 111-108 على ملعب «أركو أرينا» أمام 17،317 متفرجاً. وتأخر ساكرامنتو 16 نقطة في الربع الثالث، لكن دخول موزعه تايريك إيفانز على الخط بعد معاناته من أوجاع في معدته وتسجيله 23 نقطة، أسهما في تحقيق الفوز لصاحب الأرض.

وأضاف الموزع السلوفيني بينو أودريه 17 نقطة، «المبتدئ» ديماركوس كوزنز 16 نقطة والإسرائيلي أومري كاسبي 14 نقطة لساكرامنتو، الذي حقق انتصاره الثالث في 4 مباريات للمرة الأولى منذ موسم 2003-2004.

ولدى تورونتو، كان لاعب الارتكاز الإيطالي أندريا بارنياني أفضل مسجل مع 28 نقطة، وأضاف ديمار دي روزان 24 نقطة والليتواني ليناس كليزا 18 نقطة، فيما التقط ريجي إيفانز 19 متابعة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافاليرز - اتلانتا هوكس، ديترويت بيستونز - بوسطن سلتيكس، نيويورك نيكس - أورلاندو ماجيك، لوس أنجلس لايكرز - ممفيس غريزليس، واشنطن ويزاردز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ميامي هيت - مينيسوتا تمبروولفز، ميلووكي باكس - بورتلاند ترايل بلايزرز.

مرسيليا وسان جرمان بدون جمهور

أفادت لجنة المسابقات في هيئة رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم بأن مدرجات الجماهير الزائرة في مباراتي باريس سان جرمان ومرسيليا هذا الموسم في الدوري الفرنسي ستكون مقفلة. وأوضحت اللجنة أنها «أخذت العلم» بمراسلة «ميشال بار مدير مكتب وزير الداخلية». وتشير المراسلة الى أنه «بسبب المخاوف والمشاكل الأمنية المرتبطة بالمواجهات التي تجمع الفريقين، أصبح منع انتقال جماهير مرسيليا ضرورياً أكثر من أي وقت مضى» وأن «أي قرار آخر لا يمكنه في السياق الحالي وبالوسائل المتاحة في 6 و7 تشرين الثاني ضمان سلامة المواجهة». وتقام المباراة الاولى في باريس الأحد المقبل.

رومان بافلوتشينكو مسجلاً الهدف الثالث لتوتنهام في مرمى انتر (غلين كيرك ـ أ ف ب)

الفريق الملكي صدارة المجموعة قبل مرحلتين على نهاية الدور الأول.
وحتى في حال تعادله مع ميلان وفشل أياكس في الفوز على أوسير، يضمن ريال تأهله إلى دور الـ16.
وسيضمن تشلسي الإنكليزي (9 نقاط) صدارة المجموعة السادسة في حال تكرار فوزه على مضيفه سبارتاك موسكو الروسي (6 نقاط) على ملعب «ستامفورد بريدج».
وسيكون أرسنال الإنكليزي مرشحاً لخطف بطاقة التأهل عندما يحل على شاختار دونيتسك الأوكراني على ملعب «دونباس أرينا»، إذ يتصدر المجموعة الثامة برصيد 9 نقاط، وبفارق 3 نقاط عن خصمه الذي سقط أمامه 5.1 منذ أسبوعين في العاصمة لندن.
وفي المجموعة الخامسة يسافر بايرن ميونيخ الألماني المتصدر إلى رومانيا ليواجه كلوج بعدما تغلب عليه 2.3 على ملعب «ألبانز ارينا».

وهنا برنامج مباريات اليوم:
■ المجموعة الخامسة:
بال (سويسرا) × روما (إيطاليا)
كلوج (رومانيا) × بايرن ميونيخ (ألمانيا)
■ المجموعة السادسة:
تشلسي (إنكلترا) × سبارتاك موسكو (روسيا)
زيلينا (سلوفاكيا) × مرسيليا (فرنسا)
■ المجموعة السابعة:
أوسير (فرنسا) × أياكس أمستردام (هولندا)
ميلان (إيطاليا) × ريال مدريد (إسبانيا)
■ المجموعة الثامنة:
بارتيزان بلغراد (صربيا) × سبورتينغ براغا (البرتغال)
شاختار دونيتسك (أوكرانيا) × أرسنال (إنكلترا)
وتقام جميع المباريات الساعة 21،45 بتوقيت بيروت.

كرة المضرب

ديوكوفيتش ومواراي يستهلان حملة الدفاع عن لقبيهما بنجاح

استهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً حملة الدفاع عن لقب دورة بازل السويسرية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1,755 مليون يورو، بفوزه على اللاتفي ارنستس غولبيس في الدور الأول 4.6 و2.6.

> تأهل السويدي روبن سودرلينغ إلى الدور الثاني

وتأهل إلى الدور الثاني أيضاً الفرنسي ريشار غاسكيه بفوزه على التايواني لو ين هسون 3.67 و1.6، والصربي فيكتور تروبكي على الألماني ميكايل بير 3.6 و0.6، والكولومبي سانتياغو جيرالدو على السلوفاكي كارول بيك 2.6 و1.6، والصربي يانوك تيبسارفيتش على الأوزبكي دينيس ايستومين 2.6 و4.6. ويستعد تيبساريفيتش لخوض مباراة قوية في الدور المقبل، حيث سيلتقي مع السويسري روجيه فيدرر المصنف أول الذي كان قد تغلب على الأوكراني الكسندر دولغوبولوف 4.6 و2.5 ثم بالانسحاب أول من أمس.

دورة فالنسيا

تأهل البريطاني آندي موراي المصنف أول وحامل اللقب دورة فالنسيا الإسبانية الدولية البالغة قيمة جوائزها 1,357 مليون يورو، إلى الدور الثاني بفوزه على الإسباني فيليسيانو لوبيز 3.6 و6.7.
ورافقه إلى الدور المقبل السويدي روبن سودرلينغ المصنف ثانياً الذي فاز على الإسباني ألبرت مونتانيس 1.6 و4.6، والإسباني دافيد فيرير المصنف رابعاً الذي فاز على مواطنه غييرمو غارسيا لوبيز 7.6 و3.6 و3.6، والأرجنتيني خوان أغناسيو تشيلا بفوزه على الألماني فيليب كولشريبر 2.6 و6.3 و2.6، والإيطالي بوتيتو ستاراسيه على الروماني فيكتور هانيسكو 6.4 و4.6 و2.6، والإسباني دانييل غيمانو ترافير الذي فاز على مواطنه نيكولاس ألماغرو 4.6 و6.3 و3.6، والإسباني بابلو أندوخار على الروسي تورسونوف ديميتري 4.6 و6.3 و1.1 ثم بالانسحاب.
(أ ف ب)

ديوكوفيتش خلال مباراته مع غولبيس (أرند ويغمان ـ رويترز)

أصداء عالمية

بيكنباور يدعم انتقادات هونيس لفان غال

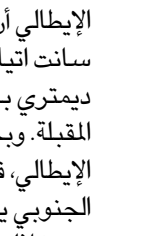

دعم أسطورة كرة القدم الألماني القيصر فرانز بيكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ أولي هونيس في انتقاداته للمدير الفني للفريق الهولندي لويس فان غال (الصورة). وصرح بيكنباور، الرئيس الفخري للنادي البافاري، لصحيفة «بيلد» قائلاً إنه يعتقد أن الانتقادات كانت محاولة متعمّدة من هونيس لإثارة المشاعر في النادي بعد بدايته المتواضعة في الموسم الحالي. وقال بيكنباور، الذي خلفه هونيس في رئاسة النادي، إنه يجب النظر إلى الانتقادات لكونها محاولة لإشعال الحماسة، وأضاف إن رد فعل فان غال سيكون هادئاً، لكن يمكن أن نتوقع أن المدرب الهولندي «لن ينسى بسهولة» هذه الانتقادات.
وقال هونيس في برنامج لشبكة «سكاي سبورتس» الأحد الماضي إن من «الصعب» التحدث إلى الهولندي فان غال لأنه «لا يتقبّل آراء الآخرين»، وأضاف إن نادي كرة القدم لا يجب أن يسير برأي رجل واحد.

الفرنسي بايت تحت مجهر نابولي

كشف المدير الرياضي لنادي نابولي الإيطالي أن فريقه على اتصال بنادي سانت اتيان الفرنسي لضمّ هدّافه الشاب ديمتري بايت في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وبحسب موقع «إيتاسبور تبرس» الإيطالي، قال ريكاردو بيغون إن الفريق الجنوبي يسعى الى تدعيم خط هجومه من خلال ضم الموهبة الصاعدة في الكرة الفرنسية.
وفي حال نجاح الصفقة، سيعوض بايت (23 عاماً) رحيل السلوفاكي ماريك هامسيك الصيف المقبل.
ويتردد أن سعر انتقال اللاعب يبلغ 10 ملايين يورو وأن أنتر ميلانو حامل لقب دوري أبطال أوروبا يرغب أيضاً في الحصول على خدماته.
وسجل بايت المرتبط حتى عام 2013 مع الفريق الأخضر 8 أهداف ليتصدر ترتيب الهدافين في الدوري الفرنسي، كما أن المدرب لوران بلان استدعاه أخيراً لتشكيلة منتخب فرنسا.

ألونسو وماسا بمكانة واحدة

أكد فريق فيراري أن سائقيه الإسباني فرناندو ألونسو والبرازيلي فيليبي ماسا في مكانة واحدة، ولن يعمد الفريق الى مساعدة سائق منهما على حساب الثاني.
وأضاف فريق «الحصان الجامح» إنه حتى لو حقق ألونسو بطولة العالم في سباقات الفورمولا 1 لعام 2010، فلن يدعمه الفريق ويترك ماسا بسبب إخفاقاته التي حدثت له هذا الموسم.

إيفانوفيتش بلا مدرب

باتت نجمة كرة المضرب الصربية آنا إيفانوفيتش في حاجة إلى البحث عن مدرب متفرغ لها بعدما أدّت الالتزامات التلفزيونية لمدربها هاينز جونتهارت الى انفصالهما، بعد تسعة أشهر فقط من بدء التعاون.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 3 تشرين الثاني 2010 العدد 1260

أشخاص

ريشار جاكمون

لعيون الضاد... هجر حياة التصعلك

محمد شعير

حياة المستعرب الفرنسي ريشار جاكمون أشبه بـ«فيلم عربي»، هكذا يصفها. فيها المغامرة والمقامرة والرهانات الصعبة. لم يتوقع أن يكون الأدب العربي عمله. كان يخطط لكي يصبح صحافياً يجوب العالم. لكنّ «الثقافة العربية» خطفته. درس الحقوق في البداية، ثم الفلسفة وعلم الاجتماع، لكنّه لم يجد نفسه، فقرر أن يجوب العالم.

في أوائل الثمانينيات، حمل حقيبته، وألفي دولار، واصطحب صديقته في رحلة إلى أميركا الجنوبية. وعندما نفد المبلغ عادا، بعدما قضيا 9 أشهر متنقّلين بين البيرو والمكسيك ونيكاراغوا والإكوادور، وعشرات الدول التي تتحدث الإسبانية. وعندما انتهت الرحلة، كان قد أجاد «الإسبانية» إجادة تامة.

أعجبته اللعبة. عندما عاد إلى فرنسا، اتفق مع صديقته على رحلة مماثلة عبر المتوسط بين دول المنطقة العربية. ومن هنا، قرر أن يدرس العربية حتى يستطيع التفاهم مع أهل المنطقة.

على طريقة أرخميدس، صاح منذ الدرس الأول «وجدتها.. وجدتها». اكتشف بعد كل سنوات الدراسة أنّ رغبته الحقيقية هي تعلّم لغة «بعيدة عنه» كما يقول... وكانت العربية. هكذا، حصل على منحة لدراسة العربية تسعة أشهر في معهد لتعليم اللغة للفرنسيين في القاهرة. قبل أن يبدأ رحلته القاهرية التي لم تنتهِ حتى الآن، قدّم أوراقه إلى معهد خاص لدراسة الصحافة، وطلب إرجاء بدء دراسته لمدة عام بعد أن ينتهي من «منحته القاهرية» فوافقوا. الصحافة هي المهنة الوحيدة التي «تتيح لي التنقل بحرية حول العالم». وصل إلى القاهرة في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) 1983. يتذكر هذا التاريخ جيداً. وصوله من المطار إلى ميدان رمسيس أصابه بصدمة حضارية! لم يكن يتوقع ذلك الازدحام، لكنّه سرعان ما تجاوز صدمته، وأصبح يدرّس العربية صباحاً، وفي المساء يتنقل في «مثلث الرعب» في وسط القاهرة، حيث مقهى «زهرة البستان» و«الأتيليه». هناك، كان يلتقي بفنانين ومثقفين، فتحولت علاقته من مجرد دراسة اللغة إلى «الأدب». ذلك العام، قرر معهد العالم العربي تمويل ترجمة 12 كتاباً عربياً إلى الفرنسية، وكان من بين العناوين المختارة رواية «دوائر عدم الإمكان» لمجيد طوبيا الذي طلب من أستاذة ريشار أن تترجمها. لكنها اعتذرت مرشّحة ريشار بدلاً منها. وقتها كان يعمل مترجماً حرّاً في «السيداج» (مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية). في تلك الأيام، لم يكن للأدب العربي حضور حقيقي في الغرب. أربعة أو خمسة كتب فقط تُرجمت إلى الفرنسية، ثلاثة منها لنجيب محفوظ. لكن الاهتمام الحقيقي بالأدب العربي بدأ مع إطلاق هذه السلسلة، ومع حصول «عميد الرواية العربية» على جائزة «نوبل». يوضح ريشار: «الجائزة أفادت محفوظ شخصياً. لكننا لا نستطيع أن نقول إنّها أفادت كتّاباً عرباً آخرين. ما يحدث هو العكس. عندما يرتبط اسم كاتب ببلد معين، فإنّ نجوميته تطغى على الكتّاب الآخرين».

ما هي إذاً العوامل التي أفادت الأدب العربي؟ يجيب: «بعد نكسة 1967، صار هناك اهتمام عالمي بالقضية الفلسطينية، وخصوصاً في دوائر حركات اليسار. وأنا كنت أشاهد وأسمع أغنيات الشيخ إمام قبل أن يكون لي اهتمام بالعالم العربي، من خلال أصدقاء من اليسار الفرنسي». العامل الثاني، حسب ريشار، «وجود جاليات عربية في السبعينيات والثمانينيات عُدّت جسراً بين الثقافتين». مع ذلك، لم يكن هناك اهتمام حقيقي بالأدب العربي من قبل المستشرقين. كانوا يرون أنّ «الأدب العربي الحديث لا يستحق الاهتمام».

هل تحبّ أن توصف بالمستشرق أم بالمستعرب؟ يضحك قائلاً: «الاستشراق في الثقافة العربية أقرب إلى التهمة منه إلى الوصف. أنا لا أعرف من اللغات الشرقية سوى العربية. لا أعرف الفارسية أو التركية. لذا أفضّل دائماً كلمة مستعرب». كتاب إدوارد سعيد الشهير «الاستشراق» كان في منتهى الأهمية، رؤيته لا تزال صالحة، لكن هذا لا يعني بحسب ريشار «أنّها فوق النقد. كذلك وُظّف الكتاب توظيفاً سياسياً».

هل تخشى أن تتهم بأنك مستشرق عندما تقرأ أنّ لديك أجندة سياسية تنفّذها في المنطقة؟ يجيب سريعاً «هذه أضحوكة. هناك علماء سياسة واجتماع واقتصاد يقومون بأبحاثهم، ويشتكون من أنّ دولهم لا تأخذ بأفكارهم لأنّها تتناقض مع الأجندة السياسية لهذه الحكومات. وخير مثال أنّ كل الباحثين الذين اشتغلوا على فلسطين كتبوا ضد عزل «حماس»، وطلبوا من الحكومات التفاوض مع هذه الحركة باعتبارها حركة وطنية، لكن لا أحد يسمع». عندما صار جاكمون مديراً لمركز الترجمة في «السيداج»، حوّل المركز إلى خلية عمل. أسهم في ترجمة 100 كتاب إلى العربية، وترجم عدداً من الأعمال لتعريف الفرنسيين بالثقافة العربية. يضحك: «كانت هذه أجندتي السياسية الحقيقية لا المزعومة». ماذا عن وضع الأدب العربي في فرنسا الآن؟ يجيب فوراً: «إنّه مهمّش. يقرأ كنتاج عرب لا باعتباره أدباً. محمود درويش ظل يكافح من أجل أن يُقرأ كشاعر، لا كفلسطيني فقط، لكنّه لم ينجح».

في محاضرته التي يلقيها اليوم في الجامعة الأميركية في القاهرة، يتحدث ريشار عن سياسات الترجمة في العالم العربي: «ثمة حلم يجمع بين جزء من النخبة العربية وبعض الدبلوماسيين الغربيين، بأنّ الثقافة العربية لم تترجم بعض أساسيات المعرفة العالمية. وعلينا، سواء كنخب عربية أو كساسة غربيين أن نترجم كل ما هو مهم، لأنّ المستعمَر (بفتح الميم) لا بد من أن يكون نسخة من المستعمِر (بكسرها)، وكي تتطابق الصورة، يجب ترجمة كل ما يصدر هناك. هذه فكرة استعمارية» يقول جاكمون مضيفاً: «الفكرة تدل على أن العقل العربي ما زال مستعمراً». الفكرة الثانية هي ظاهرة تزايد ترجمة الكتب الدينية إلى الفرنسية لتلبية احتياجات الجاليات العربية المسلمة هناك.

> لم يندم جاكمون على اختياره الأدب العربي، ولا على عدم العمل في الصحافة. ندمه الوحيد أنّ «هذا الفيلم العربي حرمه من أن يرى بقية العالم والتصعلك فيه»، كما كان يرغب في شبابه!

5 تواريخ

1958
الولادة في سانت إتيان (جنوب شرق فرنسا)

1983
زيارته الأولى إلى القاهرة

1985
صدرت أولى ترجماته إلى الفرنسية لرواية «دوائر عدم الإمكان» لمجيد طوبيا

1999
الدكتوراه عن أطروحته «الحقل الأدبي المصري»

2010
يستعدّ لإصدار كتابه «ترجمة»، وانتهى من ترجمة رواية «العمامة والقبعة» لصنع الله إبراهيم. ويلقي اليوم محاضرة في الجامعة الأميركية في القاهرة بعنوان «سياسات الترجمة في العالم العربي»

خالد صاغية

الخيبة والوقاحة

يدفع باراك أوباما اليوم ثمن تردّده، وعدم إقدامه على اتّخاذ خطوات جريئة لتحفيز الاقتصاد الأميركي بعد الأزمة العاصفة التي لم يشهد مثيلاً لها منذ الثلاثينيّات. وإذا كانت الواقعيّة تقتضي عدم انتظار أيّ تدابير من النوع الذي يحدث تغييرات جذريّة في الاقتصاد الأميركي، فإنّ أضعف الإيمان يفترض قيام الدولة بالعلاجات الكينزيّة البسيطة مثل تعزيز الإنفاق العام لضخّ الأموال في اقتصاد يُشغل المدينون فيه بتسديد الدين وفوائده، ويصرّ الدائنون على تكديس الأموال وعدم المخاطرة في أيّ استثمارات في ظلّ الركود الحالي.

لكنّ الغريب في هذه الانتخابات ليس دفاع أوباما عن تردّده، ولا ادّعاءه أنّه أرسى القواعد الصحيحة لتغيير سيأتي بعد حين. وهذه ليست نهاية عهده بالتأكيد. فخسارة الانتخابات النصفيّة ـ إن تأكّدت ـ لا تسحب نفسها على الانتخابات الرئاسيّة بعد سنتين. الغريب حقاً هو إصرار الجمهوريّين على تأمين شروط استمرار اللعبة نفسها كأنّ شيئاً لم يكن، ورفضهم أيّ محاولة لتدخّل الدولة لتحريك الاقتصاد. ورغم أنّ سياسات جورج بوش الابن هي التي أنفقت من الخزينة من دون حساب لخوض الحروب بالدرجة الأولى، وهي التي استمرّت في تشجيع المواطنين على الاقتراض إلى ما لا نهاية، فإنّ الجمهوريّين يدافعون اليوم عن سياسة «شدّ الأحزمة». فحين تقتنع الدولة بشدّ حزامها، يسهل تبرير عدم المسّ بثروات الأغنياء ومداخيلهم، والمضيّ في مزيد من الإعفاءات الضريبيّة.

ما يحدث في الولايات المتّحدة اليوم يثبت صحّة التحليلات المتشائمة التي لم ترَ في الأزمة الماليّة العالميّة نهاية للنيوليبراليّة. فحتّى لو فرضت تلك الأزمة تغييراً في بعض السياسات الآنيّة، فإنّ جوهر المشروع النيوليبرالي بقي محافظاً على نفسه، وهو القاضي بإعادة تأمين تسلّط الأكثر ثراءً، وفرض السياسات التي تضمن مصالحهم حصراً. وهذا ما حصل حين تحرّكت الدول لإنقاذ البنوك، ثمّ أُعيد كفّ يد الدول نفسها بعد حين. وهذا ما حصل حين لم تأبه كبرى المؤسّسات الماليّة العالميّة بكلّ النقد الذي وُجِّه لها، فاستمرّت في توزيع المكافآت الضخمة على مديريها، وهي مكافآت مجبولة بتشريد الآلاف ممّن لم يتمكّنوا من تأمين متطلّبات قروضهم العقاريّة.

إذا كانت الخيبة ما يسم العامين المنصرمين من عهد أوباما، فإنّ الوقاحة هي ما ينطبق على ردّ الفعل الجمهوريّ. وهي وقاحة لا تقتصر طبعاً على اليمين الأميركي. اسألوا فؤاد السنيورة ومندوبيه في وزارة المال.